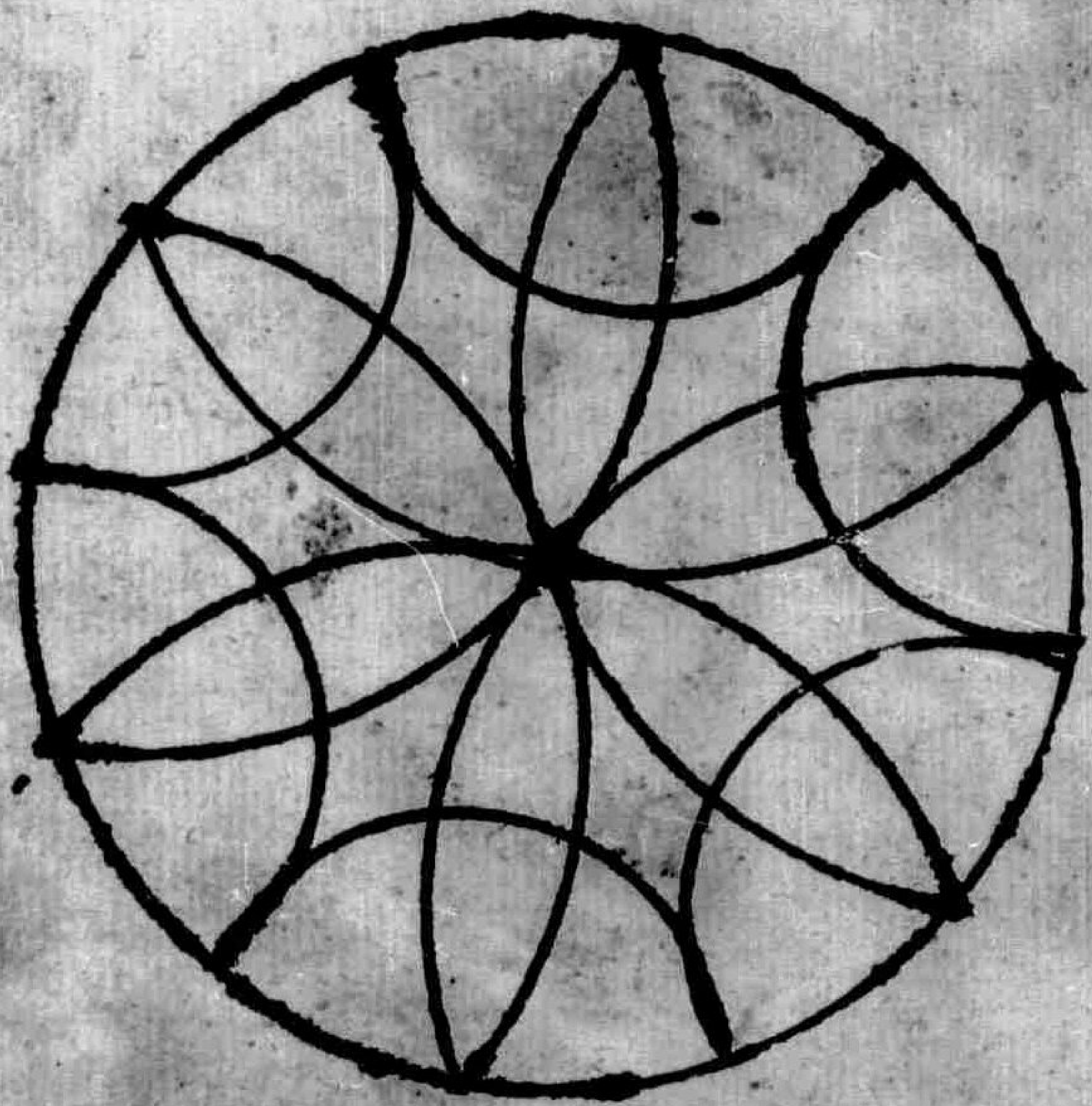
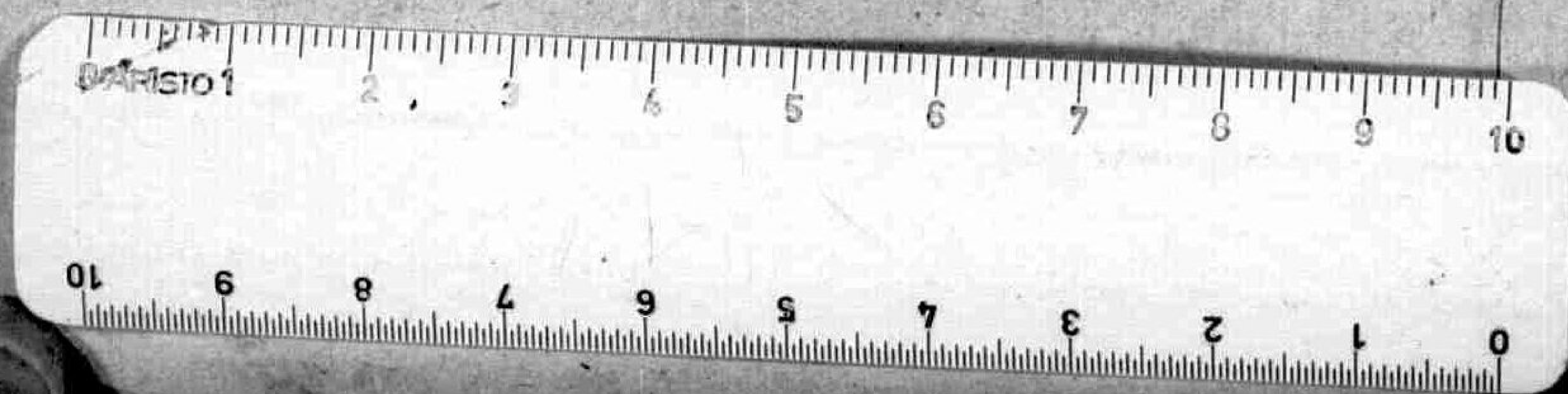
Clot-Bey, Antoine B. [Früherer Eigentümer]

Drusische Handschrift - BSB Cod.arab. 229

1867





وقال الشاعر في ذم الدنيا

طمع ان تخلد لا ابا لك امنت المنية ان تنالك

والله ان لعاقل سوالا حثثنا [illegible] ان لما افالك

كاني بالتراب عليك محثيا وبالورثة يقسمون مالك

الا فاخرج من الدنيا سريعا واعمل الصالحات [illegible] فقال

العقل صلى الله عليه طبايع خمس [illegible] العقل وقوة النور
وسلوك النوامح وبرده الحلم ولبوبة الهيولا فعالا جمعه القبول
والطاعة والعلم والحركه والشوق [illegible] جمعه الماده والزيادة
والمعين والدرجة والمنزلة فاما جمعه القوة والفعل والتكوين والتدبير
والحفظ مقاماته خمسه الاعلانيه والنظام والدعوة والخصوصه والترتيب
مجاريه خمسه فيما علا ودنا وفيما تدور وفيما دام وفيما ثبت انبعاثا
علمته خمسه ظاهر وباطن وحقيقة ونعوت ثابته مشارك خمسه
[illegible] صوري وعمر ونعت ودور [illegible] خمسه حلول انتقال
[illegible] علم البداية خمسه علمه [illegible] وعلمه في رتبه وعلمه في الكون
[illegible] وعلمه الاطلاع علم النهاية خمسه [illegible] الوجود وعلم الشهود
[illegible] وعلم الخصوصه وعلم الاطلاع وعطاياه خمس النور والجلال
والصفات [illegible] والانفاد وخصايصه خمسه [illegible]
وعلم [illegible] الصورة ومعرفة الانفصال [illegible]

تعيين اسماء الفصول المستشهد من التوراة

ومن الزبور	ومن الانجيل	ومن القرآن	فمن التوراة

اني جعلت في القبلة انهارا وامياه حيث لم تكن وظهر من

ربوة القدس وانه الذي يحرق بريح سنفابه الخبيث

صوت منادي في القفار • اني ساعهد عهدًا جديدًا

ومن الزبور	قال السيد لسيدي • سبحوا الرب تسبيحا
جديدًا ان السيد يملك جميع الدنيا	ومن الانجيل

وهو مستعد للمجي تارة اخرى للقضا بين [illegible]

[illegible] ابن اسحق • لما قالت اخوة يوسف [illegible]

ها هنا اني نزلت من السما ليس اعمل بمشيتي ۞

ان النور جا الي العالم ۞ انا الراعي الصالح ۞

ولهذا اقول لكم انه يوخذ منكم ملكوت الله ويعطيه

لشعب ۞ لما تقدم الي السيد الحوريون قالوا له بينهم

وبينه يا سيدنا اخبرنا ۞ ان اتيان ابن البشر كلمع البرق

واما امر الساعه التي يظهر فيها السيد المسيح ۞

ان ظهوره لخلاص الامم من الخطيه ۞ ومن ذا الذي يكون عبداً امينا

حكيماً ۞ الحق اقول لكم اني لست اشرب من عصير الكرم

ني دعوت ابني من مصر ۞ والله يجمعن شملي بعصر ۞

با رب انجز وعدهم بولهم ۞ فاذا رايت الوقت فارقب حينه ۞

ومن اجل ذلك اني مرسل اليكم انبيا وحكما وكتبه فيقتلوا بعضهم

اقتل يحيا السابغ [illegible] وجعل يعلن صوته ورجوعه الي العالم

لخلاصهم من الخطايا والذنوب ۞ والحق اقول لكم ان ها هنا

اناس قيام لا يذوقوا الموت ۞ ولا تظنوا اني اجي لالقي الصلح

في الارض ۞ حقاً اقول لكم انكم لم تعاينوني منذ الان

الي ان يقول ۞ جيت انا الي العالم كي يبصرون ۞

انما كلمتكم بهذه الاشيا بالامثال ان كنتم مستيقظين فلا تناموا

لما سالته التلاميذ دعون اليه يعني يرجع ملك بني اسرايل ويظهر الدين

ومن القرآن

شهد الله انه لا اله الا هو • يوم يدع الداعي الى شي نكر •

اقتربت الساعه وانشق القمر • علم الانسان ما لم يعلم •

يحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبايث • الصلاه تنهي عن

الفحشاء والمنكر • ولن تنالوا البر حتي تنفقوا ما تحبون •

فليعبدوا رب هذا البيت • انا انزلنا اليك الكتاب بالحق •

نور علي نور • يوم يكشف عن ساق • لا تسجدوا للشمس

ولا للقمر • ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها •

لولا رجال مومنون ونساء مومنات انزل من السما ما •

لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهم البينات •

يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه • وما كان لاهل المدينه ومن

حولها • هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق • ولما جاهم

كتاب من عند الله • خذوه فغلوه • يوم تبدل الارض غير الارض والسموات •
اذا جا نصر الله والفتح • قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون •

لا ينفع نفسا إيمانها ان لم تكن آمنت من قبل يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها قل من رب السموات والارض وتراهم ينظرون
إليك وهم لا يبصرون وقوله والآن فقد دارت الأدوار والآن
حاضر والأدوار أدوار الشرايع الناموسية والقصد في ذلك
إن لما تاهوا الشيوخ وشردوا وحاروا وضلوا وكفروا ومرقوا عن
الحق كان ذلك في زمن الظلمة والستر وقوله والآن يعني زمان الكشف
فقد دارت الأدوار دارت يعني انبدت وفرغت وفي هذا الكلام
النهي الكلي عن التمسك بأدوار الشرايع بعد كشف التوحيد وطلوع
شمس الحقايق وان كان في العثار في زمن الستر تقبل فيه الإقاله
والتوبه وللعاثر مجال في العذر ففي زمان الكشف تقطعت المعاذير
وما بقا لأحد عذر إذا مال عن الحق وكفر به كما قال فقد بالحجه
تقطعت معاذير الأنام لان العذر ما يقام الا لمن لا سمع ندا الحق ولا
شاهد براهين الشدق ولا حصل له هادي إلى الارشاد ولا من
ينهاه عن طرق الغي والفساد نعم ذلك معذور وما يترتب عليه
عقاب يوم العرض والحساب كما قال إذ لم يجد علما أرشده
وعالما يهديه ويسدده وعاقبه على ذلك فقد ظلمه وهذا
من الممتنع ان يكون لاحد من الخلق ما وجد علم ولا عالم والعلم

ومن القرآن

شهد الله انه لا اله الا هو • يوم يدع الداع الى شي نكر •

اقتربت الساعه وانشق القمر • علم الانسان ما لم يعلم •

يحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبايث • الصلاه تنهي عن

الفحشاء والمنكر • ولن تنالوا البر حتي تنفقوا ما تحبون •

فليعبدوا رب هذا البيت • انا انزلنا اليك الكتاب بالحق •

نور علي نور • يوم يكشف عن ساق • لا تسجدوا للشمس

ولا للقمر • ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها •

لولا رجال مومنون ونساء مومنات • انزل من السما ما •

لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاتهم البينات •

يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه • وما كان لاهل المدينه ومن

حولها • هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق • ولما جاهم

كتاب من عند الله • خذوه فغلوه • يوم تبدل الارض غير الارض والسموات

اذا جا نصر الله والفتح • قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون •

3

لا ينفع نفساً ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها قل من رب السموات والارض وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون فالآن فقد دارت الادوار والآن
حاضر والادوار ادوار الشرايع الناموسيه والقصد في ذلك
ان لما تاهوا الشيوخ وشردوا وحاروا وضلوا وكفروا ومرقوا عن
الحق كان ذلك في زمن الظلمه والستر وقوله والآن يعني زمان الكشف
فقد دارت الادوار دارت يعني انبدت وفرغت وفي هذا الكلام
النهي الكلي عن التمسك بادوار الشرايع بعد كشف التوحيد وطلوع
شمس الحقايق وان كان في العثار في زمن الستر تقبل فيه الاقاله
والتوبه وللعاثر مجال في العذر ففي زمان الكشف تقطعت المعاذير
وما بقا لاحد عذر اذا مال عن الحق وكفر به كما قال فقد بان الحجه
تقطعت معاذير الانام لان العذر ما يقام الا لمن لا سمع ندا الحق ولا
شاهد براهين الصدق ولا حصل له هادي الى الارشاد ولا من
ينهاه عن طرق العبث والفساد نعم ذلك معذور وما يترتب عليه
عقاب يوم العرض والحساب كما قال اذ لم يجد علما يرشده
وعالما يهديه ويسدده وعاقبه على ذلك فقد ظلمه وهذا
من الممتنع ان يكون احد من الخلق ما وجد علم ولا عالم والعلم

والعلما موجودين لهداية الخلق حتما بل في قوله والآن فقد دارت الأدوار دعوة إلى الإجابة إلى الهدي للتابه وغيره وظهر ما كان مخفي من مذهب الأبرار المذهب هنا دين التوحيد والأبرار فريق الهدي وكان مخفي تحت أوضاع الشريعه ومبتدا الخفاه من ظهور نوح فتم إلى الثامنه وأربعمايه للهجره فلما كان مذهب الأبرار مخفي في الشرايع تعلقوا الأبرار بتلاوتحه ومعنى الأبرار السادقين فلما نصرح مذهبهم بالعيان تبادروا إليه وعلموا إن هذا هو الذي كان تلويح فثلجت صدورهم وقرت عيونهم بمشاهدة باريهم وهداية سيدهم وبركات حدودهم وبان للعالم ما جعلوا تحت الحجاب بان بمعنى انكشف والعالم الناس قاطبه لأن التوحيد ظهر للجميع عيانا وبدا حجة عليهم ولو انكشف لناس دون ناس ما ثبتت حجة الحق على الجميع والرب جلت قدرته تجلى للجميع كما قال المنفرد بوجوده في المقامات الإلهيات لتتساوا الخليقه في طلب موجودها وتتفاضل الأنفس الطاهره بالتنزيه والطاعه لمعبودها لكن البيان الحقيقي هو للموحدين كما قال الذي ظهر لخلقه بخلقه ظاهرا مكشوفا للعبيد العارفين به والعبيد هنا الموحدين فقط وهو جل جلاله ظهر للجميع لكن ما عرفه المعرفه الحقيقيه إلا فريق الهدي كما قال وهذا وقته وأوانه وتصريح بيانه

للموحدين

للموحدين لا للمشركين فبمجرد الندا وتصريح التوحيد انقامت الحجة
على جميع الخلق لان الجميع سمعوا بالاذان فاما بالقبول والطاعة
وسمع القلب فهذا مختص بالموحدين لان زمان الكشف اقتضى جريان
التوحيد على سماع الخلق قاطبة بالتخيير ولاجل ذلك ما اجاب الى الندا
بالحقيقة الا اهل الحق فلمثل هذا قال صاحب الحق وبان للعالمين ما جعلوه
تحت الجدار والجا علينا ثم النطقا باذن حدود الحق
لان مقتضى دين التوحيد في دور الستر انه لا يكشف بالكلية
بل يلوح به لئلا ينطمس وتعمى البصاير عنه ويبقا لهم عذر والجكا
الشريعة من نوح الى سعيد ابن احمد فمن لا يغوص بفكره اليه
وهو مدفون ويعرف لغوزه واشاراته وعلاماته لم يقدر على تحقيقه
ولا يستطيع الاستنضا بشعاع الباهر في وقت كشفه وتصريحه
لان معرفة التلويح معراجا وسلما الى مشاهدة التصريح فلما دفن
دين التوحيد في شريعة نوح دخلوا اهل الحق قاطبة فيها وما دخلوا فيها
الا عن معرفة للسر المدفون ثم ظهر ابراهيم فخرجوا اهل الحق من شريعة
نوح بالكلية ودخلوا في شريعة ابراهيم اولهم عن اخرهم ثم موسى
هكذا ثم عيسى هكذا ثم محمد ابن عبد الله كذلك وانحشروا
اهل الحق في اقطار الارض في شريعة محمد ابن عبد الله ولم يتاخر في
الشرايع الماضية من اهل الحق شخص واحد بل الكل دخلوا في دين الاسلام

وجرى ذلك جميعه ودخول الأخيار هو من هداية إمام الحق والحجة
الكبير بعد صلوات الله عليهم أجمعين ثم دخلوا أهل الحق قاطبة إلى التأويل
كما قال الإسلام باب الإيمان والإيمان باب التوحيد وقد منها خلقناكم
يعني الظاهر وفيها نعيدكم يعني الباطن ومنها نخرجكم تارة أخرى
فصح من هذه الفصول الصادقة أن أهل الحق دخلوا في تأويل علي جميعا
وفي تأويل كل ناطق أيضا ثم لما ظهر محمد ابن إسمعيل أقروا به وآمنوا بنبوته
لكن ما خرجوا من تأويل علي ولا انكشف في الحكمة المذكورة كما معروف
ولا نعلم أن له فرقة قائلين به مع العلم والتحقيق أن له شريعة ظاهرة
كما قال وظهر ناطق غيره وهو محمد ابن إسمعيل الذي ختم الشرايع
ونتمها فنصرح بذلك أنه ناطق وهو نبي وله شريعة ظاهرة ثم
بعده ظهر سعيد ابن أحمد وهو نبي وناطق لأن لا يمكن
ناطق إلا وتنبا فأقروا أهل الحق به من غير خروج عن تأويل علي ابن
أبي طالب واعترفوا بنبوته وله شريعة ظاهرة من غير شريعة محمد
ابن إسمعيل بدليل صادق قوله لأن شريعة المهدي سعيد
ابن أحمد هي سابع الشرايع الظاهرة وشريعة أساسه فلاح التأويلي
هي سابع الشرايع الباطنة لكن لا نعلم كيف شريعته ولا كتابه
ولا نعلم له فرقة تقول به فالإثبات الصادق أن لسعيد شريعة ظاهرة
حتما كما قال أنها سابع الشرايع الظاهرة ودل حتما أن لمحمد بن إسمعيل
شريعة ظاهرة لأن آدم ماله شريعة ظاهرة حتما والبحث على محمد

امر محمد

ان محمد ابن اسمعيل وعبد ابن احمد وكيفية شرايعهم
ومنهم اصحابهم القايلين بهم ما تحته طايل ولا مثلنا من
يتصل اليه ولا مطلوب من الناس ذلك لان لو كان معرفة
ذلك امر مهم يجب البحث عليه لصرحته الحكمه وبرهنته
وكشفته بل الواجب المطلوب في امرهم الذي لا بد منه انا نعتقد
انهما نبيين ناطقين لهما شريعتين وان اهل الحق قاطبه
اعتقدوا فيهم ذلك في وقتهم ونعتقد ونحقق ان اهل الحق
ولو اعتقدوا فيهم ما خرجوا عن تاويل علي ابن ابي طالب بل
استمروا فيه الي زمان كشف توحيد الحاكم جلت قدرته
سنة ثمان واربعمايه بدلايل صريحه وهي قوله والايمان باب التوحيد
لان التوحيد هو النهايه الذي لا شي اعلا منه وقوله ومنها نخرجكم
تارة اخري يعني اخراج الموحدين من الظاهر والباطن الي المسلك
الثالث وهو مسلك التوحيد وقال ان بير الزيبق وهو التنزيل
سلما الي بير الحفره وهو التاويل والتاويل معراجا الي التوحيد
فما جعل صاحب الحق بين التنزيل والتاويل درجه ولا بين
التاويل والتوحيد درجه بل صرحه ان الاسلام باب الايمان
والايمان باب التوحيد والشواهد القاطعه كثيره علي ان
اهل الحق ما خرجوا عن تاويل علي الا الي دين التوحيد
لكن فيما ذكر كفايه فنتم دين التوحيد مذ فوق تحت الجداره

من نوح الي الثامنه كما شرح ٠ وما سميت الشرايع جدار الا لكونها
ستاره دين التوحيد ٠ وهي الصدف وهو الجوهر المخفي تحتها ٠
وهي القشر ٠ ودين التوحيد هو اللب ٠ وهي الجسم ودين التوحيد
هو الروح ٠ ففي اول الثامنه ظهر الجوهر الذي هو الكنز
المستور من صدفه وهو توحيد الحاكم ٠ وانكشف للجميع
لجميع الخلايق مثل الشمس الطالعه ٠ وبطلت الاعمال
بالكليه بالشرايع ٠ لانها بقيت صدف بلا جوهر ٠ وجسم بلا روح
جيفه ملقايه لا فايده فيها ٠ وبالحقيقه السبب في جريان
الشرايع الناموسيه هو غضب من الله عز وجل ٠ وهي
مسالك الخلق كما قال ٠ فلم يزل الباري سبحانه يرحم اهل
ذلك الزمان حتي تغيرت نياتهم ومالوا الي المشركين ٠ فغاضب
الباري جل ذكره عليهم ٠ ونزع نعمته عنهم واظهر نوح ٠ فدل ان ظهور نوح
بدو الشرايع ٠ غضب ٠ وقال لا يلتفت الي اشتغال الناموس وعلومه
ويعلم انه استدراج للكافرين ٠ وتميز للمومنين ٠ فصح انها مسالك
وعادت الدايره الي نقطة البيكار ٠ عودها
في وقت الكشف الي ما كانت عليه اولا في وقت الباري ٠ فالدايره هي
دعوة التوحيد ٠ والنقطه امام الزمان ٠ وعودها الي نقطة البيكار يعني انه
صاحب كشف توحيد الحاكم في وقت حمزه ابن علي ابن احمد كما كان
صاحب كشف توحيد الباري في وقت شطنيل ابن دانيل كما قال

صلي

6

صلى الله عليه عن شريعة شطنيل بل كانت شريعة لطيفة

توحيدية ثم رجعنا في وقتنا هذا على آدم زماننا حمزة ابن علي ابن

احمد الصفا كما بدانا اول خلق نعيده فالرجع هاهنا هو رجوع

شريعة شطنيل صلى الله عليه الى قايم الحق حمزة ابن علي وقوله

كما بدانا اول خلق نعيده عن لسان الرب انه هو الذي بدا الخلق

وهو الذي اعاده والخلق هو التوحيد بنفسه عبارة ذلك

كما اجرينا توحيدنا مكشوفا مجردا على يد شطنيل قبل الشرايع

نعيده مجردا مكشوفا على يد حمزة ابن علي بعد الشرايع وكما قال

المعز في تفسير هذه الاية الكريمة وهو كما قال عز من قايل

كما بدانا اول خلق نعيده اي نرد المرموزات والحقايق المستوره

تحت اوضاع الشريعة الى ما كانت عليه اوله ونردها الى الحقايق

المجرده عند قيام القايم صلوات الله عليه حتى نصير الحقايق

مكشوفة الوجه عارية من الرمز خارجة عن حجاب الشريعة

والنقطة هي التي ابتدا البيكار منها ودار وليس النقطة هي الوسطا

التي هي المركز بل النقطة الوسطا التي هي مركز البيكار التي لا تتغير

ولا تنتقل وهي ماسك نظام البيكار هي تاييد الرب تعالى لان

التاييد هو الضابط والنظام لامام الحق ودعوته من مبتدا

الدنيا الى ما لا نهاية له فان كانت الدعوه مكشوفه مجرده على

يد قايم الحق فنظام ذلك جميعه بالتاييد وقايم الحق هو مدبرها

ومباشرها بالفعل فان كانت الدعوة مستورة جارية في الشرايع
بلغوزات وتلاويح محجوبة بالشرايع فإمام الحق صاحبها والقايم
بها ومصباحها وسراجها بحيث انه ما يفارق دعوة التوحيد
في وقت من الاوقات لا في ستر ولا في كشف بل هو المصباح
المنير والسراج الوهاج والنجم المضي والبدر التمام في ادوار الشرايع
التي هي بمنزلة الليل المظلم وهو صلى الله عليه الشمس المنيرة في ادوار
الكشفات والقصدات دعوة التوحيد في ساير الاعصار كشفا
وسترا ما قايمها وهاديها وناشرها ومجريها علي القانون المحض
الصريح إلا هو صلى الله عليه وماسك الكل وضابطه ونظامه
وقوامه وعماده بتاييد رب العالمين لان نظام البيكار واستقامته
لا يختل هي النقطة الوسطى وسميت دعوة التوحيد دايرة لانها
دارت في ادوار الشرايع وهي في وجهها وكلما خرجت من شريعة
ماتت وحيت الشريعة التي دخلت فيها الي ما فرغت الشرايع
الستة التي هي بمنزلة الست مقادير التي للدايرة البيكار
وردت الدعوة الي قايم الحق في دور الحاكم جل جلاله فماتت
الشرايع باجمعها وليس القصد في قول الصادق وعادت الدايرة
الي نقطة البيكار ان دعوته خرجت عنه الي غيره ثم عادت
اليه بل كان معروف بها في وقت البار وقت كشفها امير دانه
صاحبها ومالكها وكاشفها ثم لما دخلت في الشرايع ما اقتضت

الحكمة

7

الحكمة من الرب تعالى انها تستمر مسماه به ومنسوبه اليه بل هو مرتبها
ومنشيها بالحقيقة من مبتداها الى منتهاها فلما كملت صورة
التوحيد عادت دعوته اليه كما كانت في وقت البار
وعرفت به وانتسبت اليه لان مقتضا حكمة الله تعالى ان
اما الحق لا يعرف ولا ينكشف ولا صفي الرب الا في عصر كشف
والا في دور ستر فلا عن الثلاثة انها لا تنكشف
ولا تتشخص الا في عصر قايم الزمان يعني انكشافو وتشخص انهم
اضفيا الرب وانهم افضل خليقة الله والا هم في الحقيقة في اشخاص
جسمانية دايم الدهر وجميع الكشفات من المبتدا الى دور
الحاكم تسمي دعوة التوحيد دايره لانها تدور في ست ادوار
ثم تعود الى النقطة التي هي قايم الحق والست ادوار اذا كملت
صارت دايره فسميت دعوة التوحيد دايره من جهة انها تدور
اي تسري في الادوار ومن جهة اخري بالاستعاره لما سرت في
الدايره التي هي ست ادوار سميت بها فسميت دايره من الجهتين
بل دور العلي ما سميت دايره لان ما كان قبلها شرايع الباطنه
لتدور فيها ولا تسمي بها لانها هي الاول فنصرح انها سميت
دايره في ساير الكشفات محقق ما خلا كشفة العلي لانها المبتدا
والشرايع المذمومه بالحقيقة هم تبعه على كل حال

والمثل في السبعة بالسبع طوفان قوله والطواويس
سبعة هو الاقرار بهن في سبعة ادوار يعني الاقرار بالنطقا
لنا طق في سبعة ادوار وهم نوح ابرهيم موسى
عيسى محمد محمد ابن اسمعيل سعيد سعيد
بل السنة المقدم ذكرها في اثر البيكان ما نحل سعيد
ابن احمد فيها لان الناطق الاصلي في عدة مفاديو
البيكان هو محمد ابن اسمعيل وهذا مثل الايام
السبعة ستة ايام بمنزلة الست شرايع المذمومة
ويوم الجمعة بمنزلة يوم الكشف فصار محمد
ابن اسمعيل في المثلين الايام والبيكان هو الاصل
المعدود المعين المذكور
حتى تبلغ كمالها بوفاعضل الناطق السادس
وقيام الناطق السابع والسابع ها هنا محمد ابن اسمعيل
بلا ريب وبرهان ذلك في الشبرة المسنقيمة
وتقسيم

8

وتقسيم العلوم • فألفت هذا الكتاب • لما قال • والآن فقد دارت الأدوار يعني فرغت

ازمان الشرايع • وبطل العمل بها • وظهر ما ما كان مخفي من مذهب الأبرار • جاء المذهب

الحقيقي • وبان للعالمين ما جعلوه تحت الجدار • هو المذهب المعين • وعادت الدايره الي نقطه

البيكار • رد التوحيد الي ما منه بدا • وهو قايم الحق • فوجب لنا التأليف في هذا العصر الشريف

الذي هو الغايه • والنهايه • فلاجل ذلك قال • فألفت هذا الكتاب • والتأليف نظام الشي

الي الشي • متجانسين • متفقين المعني • فكلام الصادق • صلي الله عليه جميعه • متفق علي نسق

واحد • لا شي ينافي شي • ولا يعاكسه •

ولا ينا قضه والكتاب سمي كتاب لاجل ما كتب فيه
وهذا جمع فيه حقايق عظيمه وبحار
دافقه بتاييد مولانا البار التاييد القوه
الفايضه علي امام الحق والمقصود في ذلك
ان تاليفه صلي الله عليه بتاييد مبدعه لا من
قوة نفسه كما قال صلي الله عليه بل الامام
عبده ومملوكه لا يقدر علي دفع مضره
ولا جر منفعه الا بقوة مولانا جل ذكره
الحاكم الفهان العلي الجبار فذكر صلي الله عليه
الثلاث مقامات العلي والبار والحاكم
لقصد اراده وهو ان العلي اول ادوار الدنيا
والبار اخر ادوار الدنيا والحاكم اول ادوار
الاخره فجمع في ذلك من المبتدا الي المنتهي

سبحانه

سبحانه وتعالى عن مقالات الكفار نزهه
صلى الله عليه عما نسبوا اليه الكفار من نفي
الالوهية واثبات البشرية لان المركز الاعظم هو تجلي
الرب جل جلاله في المقامات الناسوتية فانكروا ذلك
الكفار وجحدوه كما قال في الثبات على ما كفرت
به الطوايف من جميع العباد والذي كفرت به الطوايف
من جميع العباد وثبتت عليه فريق الهدى هو توحيد
مقام الحاكم جل جلاله فهذه عادات الكفار
من قديم العصور كلما تجلى الرب تعالى في صورة ناسوتية
ينكروها ويقوموا على من وحدها بالمقت تارة والبغض
اخرى والقتل تارة والطرد اخرى وهذا دابهم
من المبتدا الى المنتها الى يوم القيامة كما قال فهم على
اوليا الحق كالنمور الضارية والسباع او كالافاعي المزمنة
والافاعي يطالبوهم بما في طباعهم من الاحن المتقدمة

في الازمان والعصور ومن مقالات الكفار ايضا
وتنزهه صاحب الحق عنها مما نسبوا اليه ان الوهيته
حلت في السابق وغيره وانه فوق السبع سموات
وانه ابدع العقل الكلي والنفس الكلية وجعلهما
ارواح مجرده لا يحلوا في اجسام بشرية فكل ذلك من مقالات
الكفار وسميته كشف الحقايق فجميع ما في هذه
الرساله من البيان والكشف للمعاني اللطيفة والدقايق
الغامضه فشامله هذا الكشف وقد تقدم شرح
كشف الحقايق في اول الرساله وسنذكر كلم فيما يوفقنا
البارى سبحانه فهذا سين الاستقبال لكون المذكور
الذي قصد صاحب الحق مستانف في هذه
الرساله وقوله فيه يعني في هذا الكتاب وقوله ما يوفقنا
البارى سبحانه يعني لا توفيق الا به والتوفيق التقارب
والالتحام بين الشيئين فما فوقهما ومولاي
صلى الله عليه جميع نصوصاته والفاضه

جاريه

10

جارية بالاتساق المحض ولا انسجام الكلي والنظام الخالص
لانه ما ذكره باللفظ السادق الا بعد مصير معناه
في الجوهر الشريف ولا لمع معناه في الجوهر الشريف
الا بتاييد مبدعه جل جلاله وتوفيقه ويرزقني
من تاييده اي يهديني بالقوة منه على
مقدار ما اوجبه الزمان لا على مقدار ما تستحقون
ولا بعلمي بسبق لاحد منكم تستوجبونه فامتداد امام الحق
من الرب تعالى هو لايجاب الزمان لان ايجابه وهو
اخر الاعصار ان لابد حتما من هداية الخلق الى توحيد
الخالق ولا هداية حقيقية الا بعد تجليه جلت قدرته في
الصورة الناسوتية التي هي اخر الظهورات وهو مقام
الحاكم ومع ذلك لا هداية كاملة الا على يد الصفي
المختار هادي المستجيبين فموجب هذا الزمان
الشريف هو تجلي الحي القيوم وقيام الهادي المنتظر
وتاييد الرب له لان شاد الموحدين ولا قامة الحجة

على المشركين هذا هو السبب المفضي في تاييد الرب
سبحانه لامام الحق واذنه له بجريان الحكمة وفيضها
لا على مقدار ما تستحقونه والخطاب في ذلك للموحدين
ولا بعمل سبق لاحد منكم تستوجبونه لان ما لاحد على
الله واجب انه بنعم عليه بسببه فقط لقول الصادق
فليس للعبد عملا يتوكل في يوم القيامة عليه والعبد
هنا مولاي بهاء الدين سلام الله عليه لان اعمال
الموحدين السابقة قبل الكشف نعم الله سبحانه
عليهم في وقت اعمالهم ما يفي بالاعمال الماضية اضعافا
متضاعفة فكيف يكون لهم اعمال واذنت الاعمال الماضية
وتزحح حتى تستحق ان الرب تعالى يتجلا لهم باستحقاق
ويقيم لهم الهادي العظيم باستحقاق ويمده بالتاييد
الكلي الذي غرق الخلايق باسرها باستحقاق
فمن اعتقد ذلك فقد كفر النعمة واستوجب
النقمة بل الامر كما
ختم به
قوله

11

لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل • يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها • قل من رب السموات والارض • ونراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون

بل تفضل منه ورحمه عليكم والجازما وعدكم
به على لسن حد ود د عونه وعبيد دولنه وحرالله
قوله بل تفضل بل هاهنا اضراب لان الانعام الجاريه منه سبحانه
على يدوي الحق الى الموحدين ليس هي باستحقاق ولا بعمل سوق لاحد
من الموحدين استوجب ذلك بل ذلك جميعه فضل ومنة ورحمة
لان ايادبه جل جلاله سابقة الاعمال فكيف يستحق من لا عمل شيا
الا بعد الانعام وعمله بعد الانعام بتوفيقه وتشديده لكن مع
سابق نعام الله عز وجل على العبد قبل عمله ثم ان جميع عمله المتوخ
مقرون بالتوفيق والاعانة ولولا الاعانه والتوفيق ما صار منه
عمل صالح فهذا يدل على اتساع الرحمه لان انعامه سابقه
ومساوقه ولاحقه فالسابقه قبل الاعمال والمساوقه مع الاعمال
واللاحقه بعد الاعمال فمع ذلك بطل استحقاق العبد للانعام
حقيقة بل الكل تفضل وامتنان وقيل هذا وبعده لا بد للصا لحين
من اعمال خالصة ونيات صادقه وسرايرنقيه واقوال مطابقه
وعزايم شديدة في قرع الباب الكريم فبذلك يستحقوا بعض

الانعام لا كلها لانهم امروا بذلك جميعه ووعدوا ان فعلوه
تترادف الانعام عليهم والوعد صادق حتما ومن دلي الوفاء
من الله تعالي ولولا للعبد بعض عمل انقطعت عنه كثير من
مواد الانعام والرحمه في الدنيا والاخره فوجب من ذلك
ولزم ان لا احد يقول ولا يعتقد انه وصل الي الهدايه في دار
الدنيا ولا يصل الي الثواب والنعيم في دار الاخرة بمجرد عمله فقط
بل ولا بتنبيه الله فقط بل الوصول الي خير الدنيا والاخره
هو بصالح الاعمال وخالص النيات وصادق الاقوال واعانة
الرب تعالي وتوفيقه وتسديده ومشيته فهذين السببين
المفضيين الي السعادتين في الدنيا والاخره والدلايل الصريحه
علي صحة ذلك قوله فتمسكوا بما اقتبستموه من مكنون
التوحيد والحكمه ودوموا بقوة اليقين علي قرع باب الرحمه
يتجلا لكم العفو البار العلام وقرع الباب هو بالعلم والعمل لا
ثالث لهما فالقرع من العبد والتجلي من الرب وهو [illegible] الانعام
وقوله والله يوفق من سعي في مرضاته فالسعي من العبد اولا
والتوفيق من الله ثانيا فصار الوصول الي الرضا بسعي العبد وتوفيق
الرب لا باحدهما فقط وقوله احسنوا ظنكم بمولاكم يكشف
عن ابصاركم ما قد غطاها من سوء ظنكم به فاحسان الظن
من العبد اولا والاعانه من الرب ثانيا والشواهد القاطعه
في كشف الغطا
من

12

من الحكمه الازليه علي مثل ذلك كثيره لا تحصا فليجرد
العبد همته ويركب جواد عزيمته ويبذل جهده بحنوته ومر وته
في تهذيب اخلاقه واستشعار خلاقته ليوصله الي نعيم الابد
وجوار العزيز الصمد . وقال وانجاز ما اوعدكم به علي
السن حدود دعوته وعبيد دولة وحد ابنيته لما قال
انه يذكر في هذا الكتاب ما يوفقه البار سبحانه علي مقدار
ما اوجبه الزمان لا علي مقدار الاستحقاق بل تفضل ورحمه
وانجاز ما اوعد به كان الوعد من الله تعالي تقدم علي السن
حدوده الخمسه من مبتدا الشرايع الي زمان الكشف وهم حد دد
الدعوه وعبيد الدوله فمن الوعد الجاري علي السن الحدود ه
قول شعيا في التوراة عن لسان الله انه قال اني جعلت في
الفيافي انهارا وانشاه حيث لم تكن لاسقي امتي المتخيره الامة التي
التي اخلصت لنفسي وهي تنطق بمجدي وتوحيدي فاشار الي قايم
الحق الظاهر في كل عصر بدعوة التوحيد شعيا ظهر بعد موسي وبعد
اساسه وغالب الظن انه مولاي الكلمه سلام الله عليه وهو
اول نبي ظهر في دور موسي بعد وفاته ووفاة اساسه والدليل
علي ان شعيا مولاي الكلمه قوله بشر شعيا النبي عن فعل آليا
وهو بحنا الصفا وآليا هو مولاي النفس وفعله وقت ظهوره
في كتيف بحنا ومن جملة فعله بشارته بظهور ملاكوت السماء

وجعل يعلن صوته

الذي هو امام الزمان حيث قال واقبل يجنبا الصابع ويقول توبوا
ايها الناس فقد اقترب ملكوت السماء المبري من البرص ي
والضلال والعمى وقوله اني جعلت في الفيافي الجاعل الله
تعالى والفيافي الشرايع وظاهر الفيافي التبريد الملسا التي لا نبات
فيها فتشبيه الشرايع بالفيافي لكونها جامده مبينه خاليه من الروح
الذي هو التوحيد كما قال والشرايع الدارسه الجامده وكما قال
لما العلمان المتقدمان فهما علمان الدين احدهما علم الظاهر
والاخر علم الباطن وهما زوجان وهما زوجان لا توحيد فيهما ولا
في عصر يظهران وقوله انهارا وامياها حيث لم تكن الانهار الخمسه
حدود الحق والامياه حكمتهم المنصوصة في زمن الكشف وقبضهم
العام وقوله حيث لم تكن يعني ما كانوا الحدود مكشوفين
معروفين ولا حكمتهم بانبسط الاعلان وقوله لاسقي امتي المتخيره
الساقي الحاكم تعالى على يد الحدود والامه فريق الهدى والمتخيره
يعني المختاره وتعيين الامه المتخيره انها مختاره من ساير الامم
دلالة لتعظيمه على سيادة قايم الحق واطلاعه وتمييزه عن ساير
الانبيا اصحاب النواميس لانه صلى الله عليه اختارها واصطفاها
وخصها ودعاها الى توحيد الحاكم الموجود المنزه كما قال
فصح ان ذلك لاهل التوحيد خاص ومن اجلهم لا للجهال المشركين
وقوله الامة التي خلصت لنفسي وهي تنطق بمجدي وتوحيدي

فاضاف

متنوع

13

فاضاف الرب سبحانه امة التوحيد الي نفسه المقدسه وقال امتي لكونها ناطقه بتوحيده وتمجيده واعلامًا للناس ان امة الله هي امة قايم الحق لا تختل عن ذلك فالحاكم سبحانه معبودها وامام الحق امامها وهاديها والوقت الذي يصير فيه هذه الا زمان الكشف وقد فسر ذلك مولاي بها الدين في عقب الايه حيث قال فاشار الي قايم الحق الظاهر في كل عصر بدعوة التوحيد واشارة قايم الحق هنا الي ظهوره في حمزه ابن علي صلي الله عليه وما قال الظاهر في كل عصر بدعوة التوحيد الا تعريفًا انه القايم في كل عصر من لعلي الي كشف توحيد الحاكم وانه القايم المنتظر وقوله فقد تبشرت بهذه الايه بايمة ينطقون عن الله الايمه الانهار ونطقهم الاسباه القابضه من الانهار وقوله وفضل الامه الاخيره التي هي امة قايم الحق علي الامم كلها لما قال الله تعالي لا سقي امتي المتخيره فقصد مولاي بها الدين بعين انها امة قايم الحق ليزيل اللبس عمن يشتبه فيها انها غيرها بل هي هي وقوله الاخيره اعلامًا ان ما بعد زمان الكشف وظهور المنتظر واجابة تحجيج فريق الهدي اليه تاتي امة اخري ابدًا ولا انقا الا الجزا والقيامه وقال في التوراه ايضا اشاره الي قايم الحق وظهوره في الكشف وهو وظهر سر ربوة القدس وانه الذي يحرق

من نبع شفافيها الحنيث فربح شفايه هي كلمته الداقفه من لسانه
الصادق وشفافيه جمع شفه فبشفافيه الحقيقه ولسانه
الصادق زخرفت بحار الدين واشرقت شموس الحق اليقين
فاحرقت الشرايع الخبيثه الشركيه وتمحق ضبابها وظلامها
ومن اصلها وقال بقولها الي ابد الابدين وقال
في التوراة ايضا اشاره الي ظهوره قايم الزمان صوت مناد
في القفار انصبوا لله طرقا وافتحوا في الفيافي طرقه سترتفع
الوطاه وتنخفض الجبال والكداه وتكون المعوجه مستقيمه
والوعره تكون طريقها سهله ويظهر جلال الله قوله صوت
منادي في القفار القفر مفازه لانبات فيها ولا ماء والجمع
قفار وفي الحقيقه القفر الشرايع الناموسيه الخاليه من الحياه
والروح الحقيقيه كما تقدم شرح الفيافي والصوت المنادي
هو قوله انصبوا لله طرقا وافتحوا في الفيافي طرقه فهذه الطرق
الاشاره بها الي وقت الكشف كما قال انا الصوت الذي ينفع
في البريه ان سهلوا طرق الرب فاشارة الصوت الي كشف التوحيد
وقوله منادي عبارة عن الاعلان بكشف توحيد الحاكم تعالي
كما قال فقد نادي المنادي والصوت قد علا وقوله
سترتفع الوطاه يعني الشرايع لانها كانت شبيه الوطاه من الارض
سهلة المسلك لما فيها من اشارات العدم والتخذيل والترخيص
في

في اباحة الشهوات واشارا انها ستر فمع يعني في زمن الكشف تصير
في محل لا يجوز لاحد يسلكها ولا يمشي فيها ولا يعتقد عليها لانها تصير
في وقت الكشف جسد بلا روح وقد صار ذلك وما كانت سلوكه
في دور الستر الا لاجل الروح الكامن فيها فمع طلوع روحها ماتت
وبطل العمل بها كما قال ان العمل بالظاهر والباطن بعد الكشف غير
مقبول والثواب عليهما غير مامول وقوله وتنخفض الجبال
والكداه وتكون المعوجه مستقيمه والوعرة تكون طريقها سهله
فالجبال والكداه اشارة الى طريق الحق في دور الستر لانهم كانوا
مطموسين بالشرايع غير معروفين فكان مرقاهم صعب عسر
فلاجل ذلك قال وتنخفض الجبال والكداه يعني ياتي زمان يصيروا
طرق الحق واضحين مكشوفين محفوظين تسلكهم اصحابهم
الذين هم طريق الهدي وقوله وتكون المعوجه مستقيمه
يعني طرق الحق ايضا كانت في دور الستر غير مكشوفه ولا صريحه
ولا صوابه وفي زمان الكشف استقامت وظهرت وكذلك الوعرة
تكون طريقها سهله فالجبال والمعوجه والوعرة معناهم متقارب
في الحقيقة طريق الحق ومعالم التوحيد في ذاتهم مستقيمين سهلين
واضحين وانما عوجهم ووعرهم النطقاء والاسس وحججهم هم الذين
قصدوا تعطيلهم واعدامهم وابا الله الا اتمامهم وكشفهم على رغم
الراغمين كما قال ومولانا جل ذكره متم نوره ولو كره المشركون

وقوله ويظهر جلال الله هو كشف الوصية الحاكم جل جلاله
ثم برهن عن هذا المعني وقال فهذا اعظم البيان ان الله عز
وجل سيرد النبوة في غير الموضع الذي كانت فيه النطقا والاسس
وهم الذين وعروا طرق الهدي وعوجوا سبل التقي لانهم خانوا في امانة
التوحيد فهم في الحقيقة انبيا ظلمة فتقه خونه كما قال فقد صح ان
الذين اعتنوا علي الامانه خانوا فيها وكفروا والموضع الذي تزنل النبوة اليه هو
امام الحق وسيد الخلق صلي الله عليه ورجوعها اليه في وقت الكشف
لانه صاحبها الحقيقي والقايم بها وقال في التوراه ايضا ان
الله عز وجل قال اني ساعهد عهدا جديدا وهو ميثاق قبة الزمان
وليس هو مثل العهد الذي عهدته الي ابايكم ولكن عهدا جديدا فقوله
اني ساعهد عهدا جديدا اشارة الي وقت الكشف وقوله وهو ميثاق
قبة الزمان فقبة الزمان قايم الحق حمزه ابن علي وميثاقه هو ميثاق
ولي الزمان الجاري لان بين ايادي المستجيبين وهو العهد المعني انه
جديد واشارته الي قبة الزمان فالمقصود بعلو القبه لكونه صلي
الله عليه ظهر به علي ساير الاديان وعلم واشهر انه القايم المنتظر عند
الخلايق اجمعين وقال الامام المنتظر لكشف الميثاق فلاجل ذلك
وقع عليه قبه الزمان وقوله وليس هو مثل العهد الذي عهدته
الي ابايكم يعني العهد الذي عهدته الي ابايكم هو سر خفي وفيه امور
ظاهره والعهد الجديد الذي هو لقبة الزمان هو الميثاق المشتمل

علي

ان الموضع الذي كان فيه ... في

15

علي

تجري بن توحيد الحاكم جلت قدرته ويحق سابر الشرايع والاديان ولا يقضي
غير ذلك واما الدالة على ظهور قايم الحق في الكشف فهو
قوله داوود سلام الله عليه وداوود نبي من حروف لسدق غلب
الظن وهو والد امام الحق جسماني لانه سليمان ابن داوود صلى الله
عليهما وهو قال السيد لسيدي اجلس عن يميني حتى اجعل عدد
اعداك كرسي رجليك فالسيد الاول الباري تعالى والسيد
الثاني قايم الحق وهو سليمان ابن داوود صلى الله عليه واليمين اشارة
الى الناسوت والجلوس اشارة الى زمان الكشف يجلس اماما للخلايق
كما قال فجلس شطنيل بصرنه واطلق الحج والدعاه اي جلس
اماما في وقت البارئ يدعو الناس قاطبة الى وجوده وتنزيهه
وقوله حتى اجعل عدد اعداك كرسي رجليك المعنى اذا جلس
عن يميني وانا مجرد في الصورة الناسوتيه في وقت الكشف الاخير
ودعوة الخلايق الى عبادتي وتوحيدي اجعل عدد اعداك مع
كثرتهم كرسي رجليك اي من قبلك وتحت امرك الملوك منهم
والسوقه اذلا حقرا تحت العز والاقتدار وقال ايضا في
الزبور اشارة الى قايم الحق في الكشف قوله سبحوا الرب
تسبيحا حديدا سبحوا الذي هيكله الصالحون ليفرح اسرايل بخالقه
وبنوا صهيون من اجل ان الله اصطفى له امة واعطاهم النصر وسدد
الصالحين منهم بالكرامة ليسبحونه على مضاجعهم ويكبرون الله ويو

حدونه

[Right margin:] يدعو الناس الى توحيد المولى جل ذكره ... الخلايق

باصوات من نفحه بابل بهم سوف ذات شف نبي بهم بنتقم الله من
الامة التي لا تعبده وتوحده فقوله سبحوا الرب تسبيحا جديدا
الرب هاهنا قايم الحق ونسبحه نعظمه وننزهه عن محل النقص والخطا
في جوهره الشريف او قوله او فعله بل هو كامل تام من ساير الوجوه
كما قال بل رفع درجة صفيه عن العيب ان كان في عنصره الطاهر
او في جسمه الشريف وقوله تسبيحا جديدا اشارة الي زمان الكشف
وظهوره بالاسم الاعظم وهو القايم المنتظر حمزه ابن علي صلي الله عليه
والدليل الصادق علي ان الرب هاهنا هو قايم الحق قوله
ثم وصفه ايضا داود كيلا يخفي مره فقال سبحوا الرب تسبيحا
جديدا وكان قبل هذا تكلم داوود في قايم الحق ووصفه وعظمه
ثم ثنا عليه بهذا التسبيح الجديد فنبرهن بذلك ان الرب هاهنا قايم
الحق وقوله سبحوا الذي هيكله الصالحون هذا التسبيح الثاني هو
لله عز وجل وهو تاليه وتنزيه وتقديس وتجريد وقوله الذي هيكله
الصالحون يعني معبده والصالحون الحدود الخمسه لانهم معابد
الله ومنهم تتصل الخلق الي الله ومنهم يعرف وبهم يوحد وهم مواضع
الرحمه ومجاري النعم كما قال وان الحدود هم المساجد وان
العبادة فيها اي من جهتهم يعرف تنزيه العلي الواحد فكما ان المساجد
معابد وهم مواضع الركوع والسجود والعبادات وتلاوة الكتاب
العزيز والاذكار كذلك الحدود الخمسه صلوات الله عليهم

معابد

معابد الله وهم المعراج اليه ومنهم يشاهد الجلال لان المشاهد ه
الثلاثة ما وقع عليهم مشاهد الاثمنتولهم النذر الثلاثه ففيهم ربهم
شوهد الرب تعالي وقوله ليفرح اسرايل بخالقه وبنوا صهيون
المعني اذا سبحتم الله تعالي فتكونوا جدد ده الحمد بين يديه الذين
هم المعابد الحقيقيه ويدعوا الخلايق الي توحيده وتجريده وهو يتجلي
بالالوهيه والربوبيه يفرح اسرايل اي هو يعقوب ابن اسحق والد
يوسف الصديق سلام الله عليهم اجمعين لان مشاهدة الجلال
هي اعظم الفرحة والاغتباط وبنوا صهيون غالب الظن ان
صهيون اخوا يعقوب جسماني والاشاره الي التسبيح وفرح
اسرايل وبنوا صهيون هي في زمن الكشف وهي بنوه دينيه
وقوله ليفرح متعلقه بقوله سبحوا الذي هيكلة الصالحون ه
خاصة لان اذا تجلي الخالق وظهر فرح العبد الطايع واسرايل
غالب الظن انه من حروف الصدق ومن الناس من شرك ذهنه
وناه غفلة وصور في ذاته ان اسرايل قايم [illegible] الحق وهذا محال
ونفس الضلال ولا يجل مروره في الفكر ولا جريانه علي اللسان
فضلا عن اعتقاد ذلك ويتعين علي معتقد ذلك التوبه والانابه
والاقلاع لانها عقيدة فاسدة نعوذ بالله جل جلاله منها ونسيا دها
ظاهرة مكشوف من عدة وجوه احدهم ان له ولد وهو يوسف وحاشا
السيد العظيم من الاولاد واحد عشر ولدا اخر وربما يكون فيهم

منه مومنين وايضا له اخ وهو العيص منه موم وايضا له شهوة
عظيمة انه بكا علي يوسف حتي عمي وايضا جده ابراهيم ابن ازر
وهو بلبيس اللعين فحاشنا السيد الجليل ان يكون ابليس اللعين
جده مع ان لم يك نشك في حمده وشرفه ولكن الي هذا المحل الاعظم
فلا يكون وصاحب هذه العقيدة الفاسدة يحتج ويقول ان
اسرايل آخر غير المعروف انه اخو العيص وان يوسف
واخونه لا بنيه والكل من الجنبين محال لان ما سمعنا في الانبيا
اسرايل ولا يعقوب الا هو والحوالة علي العدم عدم والنوي
من السراب ممتنع البانه وقوله من اجل ان الله اصطفي له
امة يعني سبحوا الرب الذي هو العقل من اجل ان الله اصطفي له
امة يعني اصطفي للرب الذي هو الامام امة وهي فريق الهدى
غالب الظن والمحتج بان اسرايل العقل يستند الى هذه الكلمة اصطفي
له امه يعني ليعقوب علي زعمه وهذا خطا صريح لانه منا في لفصول الحكمة
وقوله واعطاهم النصر يعني الظفر والعز واي نصر وعز اعظم
من توحيد خالقهم واتباع امامهم وسيدهم وظفرهم علي
اعدايهم الي الابد وقوله ويسدد الصالحين منهم بالكرامة الصا
لحين طبقة عاليه من جملة الامه اماتهم الاربعه صلوات الله عليهم
واسباط الحق عسكر سيد الخلق والله اعلم والمصطفي ومعطي النصر
والمسدد هو الله عز وجل وقوله ليسبحونه علي مضاجعهم يعني

ليسجوا

١٧

يسبحوا الرب الذي هو الامام في اماكنهم المستقرين فيها ويجلوه ويعظموه
وقوله ويكبرون الله ويوحدونه باصوات مرتفعه فالتسبيح علي المضا
للامام الزمان والتكبير والتوحيد بالاصوات المرتفعه للرب جلت قدرته
هو في زمان الكشف وقوله بايديهم سيوف ذات شفرتين يعني حد ين هم
وقوله بهم ينتقم الله من الامة التي لا تعبده وتوحده بهم يعني بسيوف
الصالحين المسددين المقدم ذكرهم والامه التي لا تعبده وتوحده فريق
الضلال جميعه فلما ختم الكلام في الصالحين ان بايديهم سيوف
ذات شفرتين بهم ينتقم الله من الامة التي لا تعبده ووصفهم انهم
يوحدوا الله باصوات مرتفعه وذلك في زمن الكشف والانتقام في
زمن القيامه وجعل الكشف هم اصحاب القيامه فمع هذا البيان نر
الخاطر انهم الاربعه صلوات الله عليهم كما قال ــــ وجه السيد الهادي
الامام وشموس القيامه واقمار التمام بسيوفهم ينتقم من ابالسة
الادوار واتباعهم الفاسقين وبسعادتهم وميامن بركاتهم تخفق في
الافاق دما الموحدين الممتحنين وبصايرهم عن تاييد الولي تكشف
للعوالم معالم الدين وهولاء الاربعه لا شك وهذا الوصف فيهم جمع
الكشف والقيامه وقال ــــ ايضا في الزبور اشاره الي القايم
المنتظر في وقت الكشف وموصول بالقيامه لان الكشف والقيامه وقت
واحد لا ينفصلان وهو ان السيد يملك جميع الدنيا وانه يحوز من البحر
الي لدن الانهار الي منقطع الارض وانه الذي تخر الجبابرة له بين

جمع

اصحاب
جمع

بد به علي ركبهم وتجلس عداه علي التراب وتاتيه الملوك بالقرابين
وتسجد له وتدين الامم كلها بطاعته والانقياد لانه يخلص المضطهد
البايس ممن هو اقوي منه ويرفد الضعيف الذي لا ناصر له
ويرف بالضعفا والمساكين ويصلي عليه في كل الاوقات ويبارك
عليه في كل يوم ويد ومن ذكره الي الابد مالك لجميع صلي الله عليه
ومثله في التوراة بريح شفا به بحرق قوله ان السيد يملك
جميع الدنيا وانه يجوز من البحر الي لدن الانهار الي منقطع الارض
السيد امام الحق صلي الله عليه وربما تكون الاشارة في
ذلك الي سليمان ابن داود وقوله يملك جميع الدنيا في
ذلك اشارة الي انه ينصب في وقت الكشف امامة للخلايق
اجمعين وتطبق دعوته جميع اقطار الارض من مشارقها
الي مغاربها كما قال وقد علم اهل الشرق والغرب
انه دعي الي توحيد مولانا جل ذكره وفي قوله يملك جميع
الدنيا ايضا اشارة الي انه صاحب القيامه والجزا كما قال
واملك بسيفي جميع البلاد واحكم علي جميع العباد وقوله
وانه يجوز من البحر الي لدن الانهار الي منقطع الارض هذه
ايضا اشارة الي الكشف والقيامه معًا ومعني يجوز من البحر الي
لدن الانهار الي منقطع الارض يعني تبلغ دعوته من البحر المحيط
الغربي الي لدن الانهار اي منبعها ومركزها وهو في اقصى
الشرق

18

الشرف وقوله الي منقطع الارض يعني الي اخر المسكون المتقصا
في الشرق فدعوته بلغت من اقصي المغرب الي اقصي الشرق
فدخل في ذلك المعمورة جميعها حتي لم يكن في اقطار الارض بقعه
فيها بني ادم الا وبلغتها دعوة السيد المنتظر في زمن الكشف صلي الله
عليه كما قال ان دعوة المكتشف اعني حجة قايم الزمان قد قامت
علي كافة الامم وتناهت الي جميع الافاق والبلدان وتجاوزت
بلد السند الي هندستان وطبقت بامر الباري اقطار الارض
الي اقصي مكان وايضا يجوز من البحر الي لدن الانهار الي منقطع
الارض يعني يجوز حكمه ويدخل تحت امره ويستولي علي الدنيا
بكمالها في يوم القيامه وتكون ملوك الارض قاطبه من اهل الحق
والجميع من قبله وتحت امره وهو صلي الله عليه سلطان السلا طين
وحاكم علي الخلق اجمعين كما قال تعلي بدي يكون ثواب
من طاع واتبع المرسوم وعقاب من عصي وحاد عن الحق المفهوم
فجمع بهذا الكلام الخلق باسرهم الطايع والعاصي فصح انه له
الحاكم والمجازي ومالك رقاب العباد يوم القيامه ويستمر
ذلك علي الابد وكل ذلك بمادة الحاكم جل جلاله وقد رته وعزته
وعظمته وهيبته وقوله وانه الذي تخر الجبابرة له بين يديه
علي ركبهم وتجلس عداه علي التراب يعني ان الجبابره تسجد له
وتخضع وتذل وتجلس علي التراب وجلوسهم علي التراب دلالة عظيمه

علي كبرياه وهيبته صلي الله عليه وبرهان صريح علي احتقارهم
وانحطاطهم وقوله وتاتيه الملوك بالقرابين وتسجد له
هذا في مبتدا ظهوره من المشرق بالعساكر المعظمه التي لا راي
ولا سمع بمثلها قط من مبتدا الدنيا الي حين القيامه فياتوه بالقرابين
لعظم هيبته وقدرته وخوفهم من سطوته وبطشته وطمعًا في
ابقايهم علي ممالكهم وترجيهم لرحمته وهذا قبل تجلي الخلاق العظيم جبار
الجبابره وقوله وتدين الامم كلها بطاعته والانقياد لما وصف
الملوك انهم ياتوه بالقرابين ويسجدوا له ويطيعوه رجع وصف
الرعايا كلهم وقال وتدين الامم كلها بطاعته والانقياد لان
بالضروره اذا سجدت الملوك واطاعوا السيد العظيم فالرعايا
كلهم تبعًا لملوكهم خاضعين طايعين لان الامر ها هنا جمعت اهل
الدنيا وقوله لانه يخلص المضطهد البايس ممن هو اقوي منه
لانه تعليلك لما قال ان الملوك تاتيه بالقرابين والامم كلها تطيعه
بين ماسبب الطاعه وقال لانه يخلص المضطهد وهو المقهور المضطر البايس
المبتلي المسكين ممن هو اقوي منه يعني اكبر واعظم عتوًا وتمردًا وتجبرًا
لان هذا المسكين قهر بالاعداء الكفار وابتلا بهم وبالحقيقه
المضطهد المسكين البايس هم اهل الحق الذين ابتلوا باهل الباطل
كما قال وضاقت علي اوليا الارض بما رحبت وضيقها
هو من تصلط اهل الشر عليهم كما قال فهم علي اولياء الحق
كالنمور

كالنمور الضاريه والسباع اوكالارا قم المزمنه والافاعي وقوله
ويرفد الضعيف الذي لا ناصر له لما نعت انه يخلص المضطهد
البايس وما نعت رفده ولا عطاه رجع تمم على ذلك وقال
ويرفد الضعيف يعني يمن عليه وينعم ويعطي لان لا تكمل النعمه
على المضطر المقهور بخلاصه من اعداه الا بعد رفده وغناه
واعطاه ما يكفيه وقوله ويرؤف بالضعفاء والمساكين الرأفه
اشد الرحمه والضعيف والمسكين هما يستحقان الرحمه فقد استوفى
بهذه الثلث كلمات نصرة الاخوان على الكمال والتمام لانه
يخلصهم من اعاديهم ثم يرفدهم ويغنيهم ويعمهم بنعمته ونوابه
ثم يرؤف بهم مع تمسكنهم وضعفهم في عظمته وكبرياه وعساكره
الجراره خلص المضطهد وما كفاه ذلك لان الخلاص من الاعدا
بمجرده لا يغني الضعيف ثم رفده بالعطاء مع الخلاص فلم تكمل
له السعاده بالكليه ثم راف به ورق له وحن عليه ورحمه
فكملت السعاده من كل الوجوه وارتقا الى الذروة العليا وشاهد
جلال العلي الاعلا ببركات السيد العظيم امام الهدي وقوله
ويصلي عليه في كل الاوقات الصلاه هي الدعا يعني دايم الاوقات
نصلي الخلايق باسرها انه نبي الله الحقيقي والهادي الحقيقي والشفيع
الحقيقي والرسول الحقيقي من مبتدا الدنيا الى يوم القيامه ويعلموا
علما يقينا انه مالك الدارين الاخره الى ابد الابدين والثواب والعقاب

[illegible]

علي يده بلا تحويل ولا تغيير وقوله وتبارك عليه في
كل يوم يعني يسالوا الله تعطيه البنا والزيادة والتعظيم والتكبير
وقوله ويذوم ذكره الي الابد مالك لجميع صلى الله عليه يعني د
ئبد ومدذكره بالنعوت المعظمه والاوصاف الكامله والشرف
الكلي والسيادة التامه والملك الدايم كما قال وطبع
له خاتم العز والبقا وقوله ومثله في التوراة بريح شفافيه
يحرق الخبيث تقدم شرح ذلك في الفصل الذي ذكر فيه روح
القدس وداود عليه السلام هو الذي حضر هذا الشاهد من
التوراة انه يحرق بريح شفافيه الخبيث واحضار داود
لهذا الشاهد من التوراه دلالة صريحه علي ان التوراه قبل الزبور
والتواريخ مشحونه بذلك ان داود عليه السلام ظهر بالزبور
بين موسي وعيسي ولا ينبغي لاحد يستند الي تقديم الزبور علي التوراه
من قوله حتي تخاطب اصحاب الزبور من زبورهم واصحاب
التوراة من توراتهم ومن قوله اعني الزبور والتوراه والانجيل
والقران وما قدم الزبور علي التوراه في هذين المكانين فصحاته
انزل قبلها بل لقصد اراده ولم يكشفه وعلي كل حال التوراه
قبل الزبور وتثني السادق وعطفه وقوله فهذه صفات
لابد عنها من الانبياء وسنافت لبينت تكون الالقاب الحق قايم
القيامه سلام الله علي ذكره صاحب رجال الاعراف الاطهار

الذي

الذي عذر العوالم وانذرالبهم قبل غيبته الامتحان والاختبار ادل
دلالةً ان هذا الفصل المذكور عن داوود ان السيد علك جميع الد نيا
انه شامل زمان الكشف وزمان القيامه لان قوله اعذر
العوالم وانذر اليهم قبل غيبة الامتحان والاختبار هذا في الكشف
بعينه وقوله قايم القيامه صاحب رجال الاعراف الاطهار
فهذا يكون في القيامه والفصل المعين شامل الجهتين صلى الله عليه
واما الدلاله على ظهور قايم الحق في الكشف من الانجيل
فهو قوله وهو مستعد للمجي تارةً اخري للقضا بين الاحيا
والاموات فقوله وهو مستعد للمجي تارةً اخري فالاستعداد
في زمن عيسي والمجي تارةً اخري وقت الكشف وقوله
للقضا بين الاحياء والاموات فالقضاء الفصل والاحياء اهل
الحق والاموات اهل الباطل فلما حضر السيد العظيم في الكشف
الذي هو الموعد الكلي في ساير المذاهب ودعي الخلايق باسرها
الي توحيد الحاكم الموجود جل جلاله وخيرهم فكان ذلك هو
القضاء والفصل بين الاحياء والاموات لان اهل الحق مرتقبين
ظهوره مستعدين له متوقعين زمانه منتظرين علاماته المختص
بها فهم احيا بذلك واهل الباطل منكرين ظهوره مطموسين عن
معرفته غارقين في معصيته متعلقين باوامر الابليس الاعظم فهم اموا ت
بذلك لعدم استعدادهم لاثباته لكن في دور الستر ما تميزوا

بالكليه الفريقين فبظهور السيد الاعظم بالشمس المنيره بان
البصير من الاعمى وانفصل الحي من الميت كما قال فبانوا
الموحدون من المشركين بعلم الامام واشاراته وعلاماته وقال
ايضا الله حق من اله حق يعني ناسوت من لاهوت كما فسره
السيادي تنافيا لما عند النصارى لان النصارى يقولوا الله حق
يعني عيسى من اله حق يعني الاب الذي في السما وهذا محال بل
القصد في ذلك كما قال في قيام الصورة الانبعاثيه الروحانيه
يعني ان الصورة الناسوتيه انبعث عن اللاهوت وهو هو لا فرق
بينهما كشعاع الشمس من الشمس وكما قال لان الحجاب هو
المحجوب والمحجوب هو الحجاب ذلك هو وهو ذلك لا فرق بينهما
والمراد بقوله الله حق من اله حق هو ظهوره في مقام الحاكم جلت
قدرته بالالوهيه في وقت الكشف وقال ايضا في
الاصحاح السابع لما قالت اخوة يسوع له تحول عما هاهنا الذي
تلامذتك الاعمال التي تعمل فانه ليس لاحد يعمل
شيا سرا فاظهر نفسك للعالم ولم تكن اخوة يسوع
آمنوا به فقال لهم يسوع اما وقتي فلم يبلغ بعد تحقيقا
اعني يومه لم يتم وانما يعنيهم عند قوله انه منتهي للمجي تارة
اخرى فقوله لما قالت اخوة يسوع له يسوع امام الحق واخوته
مدسوسين واغلب الظن انهم الاثنى عشر حواري عيسى وقوله

له

21

له وقت عيسي ووقع عليهم اخوة للسبب العظيم لما كان هو وهم
بين يدي عيسي ومضافين اليه صاروا اخوته بهذا السبب لان
الاخوه ثلاثة اخوة دينيه وحاشا الله ان يكونوا دينيه ولم
يومنوا به واخوه طبيعيه فلا يكون ذلك جمله كافيه ان يكونوا
حدود الناطق الاثني عشر من حروف لكذب ويكونوا اخوته
طبيعيه والعقيدة مقرره ان ما كان هذا قط ولا يكون واخوه
صحبه ورفاق وهذه التي وقعت كما كان في وقت محمد
ابن عبد الله الاثني عشر الذين اولهم ابو بكر وعمر هم اخوة سليمان
الفارسي صلوات الله عليه في خدمة محمد ومضافين اليه فهم
اخوته صحبه ورفاق لانه في كل ناطق هكذا كما قال وجعلهم
في الادوار اكابر الحدود لكل امام يعني لكل ناطق منذ مونم والادوار
ادوار الشرايع وقوله تحول عما هاهنا هذا دليل صريح على ذمهم
لانهم معترضين وقوله لتري تلامذتك الاعمال التي تعمل فانه
ليس لاحد يعمل شيا سرا فاظهر نفسك للعالم هذا دليل على ان قصده
اخفا امره عن اخوته المذكورين وهو برهان اخر على ذمهم والتلامذه
هنا هم اخوته الغيبين وكان صلي الله عليه يرمز ويلوح ويلغز
ويعرض بالاشاره الي زمان الكشف سرا بحضرة بحنا ومتا ومرقس
ولوقا ويعلموا مقصوده ويفهموه وذلك سر بينه وبينهم واخوته
المذكورين هم حواري عيسي يطلعوا على ذلك وان بينه وبين
الذين

اصحاب الانجيل امور خفيه ولهم مجالس خاص يسترونها عن عيسي
وحواريه الاثني عشر ولاجل ذلك قالوا له اظهر نفسك للعالم
فانه ليس لاحد يعمل شيئا سرا وكلامهم هذا لما كانوا يجهدوا من
كشف شريعة النصرانيه من عيسي ومن سامر الحق ايضا في بعض
الاوقات وقوله ولم تكن اخوة يسوع آمنوا به لما كانوا
هولآء الاخوه الذين هم حواري عيسي الاثني عشر موافقين
عيسي وممتزجين معه علي الشريعة النصرانيه المكذ به وكان
للسيد المسيح الذي هو امام الحق صلي الله عليه امور خفيه ستريه
بينه وبين حواريه الاربعه سلام الله عليهم يشيرون الي بلد الكشف
زمان الكشف ويلغز اليه وما ادركوا ذلك الاخوه المذكورين
فما امنوا به ولا صدقوه وقالوا اظهر نفسك للعالم وهذا
الاعتراض هو لعظم امتزاجهم بابليسية عيسي وقبولهم من
اوامره الناموسيه الشركيه فكان هذا السبب في عدم ايمانهم
به وقوله جواب للاخوة المذكوره فقال لهم يسوع اما
وقتي فلم يبلغ بعد تحقيقا هذا اول كلام مسيح الحق في هذا
الاصحاح والذي قبله في هذا الاصحاح هو كلام اخوته المذكورين
المذمومين وكلام حواريه الصادقين الذين هم يحيا ومتاومرقس
ولوقا القديسين الذي هم بالحقيقه النفس والكلمه والسابق
والتالي صلي الله عليهم ومعني قوله اما وقتي فلم يبلغ بعد تحقيقا
بعد

يعني زمان الكشف والتصريح ما بعد حضر ولا جا وقته ولا
امرني ربي اكشف توحيده قبل اوانه واليوم الذي انا فيه وقت
تلويح ولغوز ماهو وقت تصريح واعلان واذا جا وقته
كشفته وصرحته وبالحقيقه كان زمان عيسي ومبلغ قوته وقوة
اهله في معرفة التوحيد كمبلغ العظم من خلق الانسان فكيف
يخلق مولود مجرد من اللحم فهذا فاسد محض ولا تحل روح
في بدن هكذا ابدًا فاعتراض الاخوة المذكوره علي السيد العظيم
ويقولوا له ليس لاحد يعمل شيًا سرًا فاظهر نفسك للعالم دلاله
صحته انهم عميان القلوب والبصاير ولم يفهموا مجري الزمان
والالو فهموا المعاني الحقيقيه وعرفوا مجاري الازمان ما
طلبوا منه يكشف نفسه وتوحيد خالقه قبل اوانه وطلبهم
لذلك كمن يطلب طلوع الشمس نصف الليل ولا يكون ذلك ابدًا
وقوله اعني ان يومه لم يتم هذا تفسير الحواريين السادقين
وقوله لم يتم يعني لم يتكشف توحيد الحاكم تعالي
في وقت عيسي لانه زمان تلويح كما تقدم ذكره ولا يجوز
التصريح في زمان التلويح وفي التلويح قبل التصريح الفايدة العظمي
لان مقتضي التلويح هو لضعف الناس عن مقابلة التصريح
كالذي بصره ضعيف شحيح يعجز عن مقابلة شعاع الشمس
وضياها الباهر فاذا قوي بصره وصفي قدر علي مقابلة

الضيا الباهر وهسلذا الهبا بر لما تكون ضعيفه تاتيها
الحكمة تلويح فاذا قويت وصفت وعظمت اتتها الحكمه
تصريح متقابلها وتقدر علي ذلك اقتدارا كليا كما قال
سماء مجدك مطله وسحايب جودك منهله فالطل هو
في زمان الشرايع من نوح الي زمان الكشف والسحاب المنهل
في زمن الكشف فلما كانت الخلق في زمن الشرايع ضعفاء
انزل الله حكمته لهم صفة الطل ولما نهيا واو قووا وتجددوا
علي مقابلة الضيا العظيم انزل لهم السحاب الهاطل بالعلم
الروحاني الكامل وقوليه وانما يتم عند قوله انه منهيي للتجي
تارة اخري ومعني يتم اي بينكشف توحيد الرب تعالي
في زمان الكشف وهو المعين انه منهيي للتجي تارة اخري فلما
انتهي الكلام في هذا الصحاح المذكور المعين الذي غايته ونهايته
ومحطه ومرماه الي ظهور المنتظر الحقيقي حمزه ابن علي رجع
مولاي بها الدين صرح ذلك وبينه واوضحه وبرهنه
وقال فهذا هو اليوم الاخر الذي هو تمام الاول الذي اعلن فيه
التمجيد والتسبيح وظهر الحواريه كما اوعدهم السيد المسيح
وقال ايضا اني نزلت من السما ليس اعمل بمشية
من ارسلني وانما مشية من ارسلني ان كل من اطاعني ابعثه في اليوم
الاخر لان هذا رضي بي لان كل من يري الابن ويومن به يجب
له الحياة:

نسخة ثانية: ان اعمل

23

له الحياة الدايمه وهي انما ضمت في اليوم الاخر قوله اني نزلت من السماء ظاهر الحال اني نزلت من عند ابي الذي في السما وفي الحقيقه ان الرب تعالي في المحل الاعظم من الكبريا والجلال والعلو والمجد فاذا صار منه شيا يقال نزل كما قال ان القران انزل علي سبع صنوف وما وقع علي القران تنزيل الا انه نزل من المحل الرفيع الي عبد صلي الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله واجراه علي لسانه هدايه للخلايق وهكذا قوله اني نزلت من السما يعني اني مرسل من عند الله لئن اعمل بمشيتي وانما اعمل بمشية من ارسلني يعني اني نزلت من عند الله وما لي مشيه ولا ارادة ولا اختيار الا ما يريده الله وارادته تعالي في اعرض ولوح والعز وبشر بظهور الكشف الاخير ولا اصرح ولا كشف ولا اعلن هذه مشية من ارسلني وقوله وانما مشية من ارسلني ان كل من اطاعني ابعثه في اليوم الاخر لان هذا رضا ابي يعني ان الله تعالي امرني ان اعرف كل من اطاعني في هذا الزمن يعني زمن عيسي اني ابعثه في اليوم الاخر يعني اخرجه من ظلمة الشرايع الي ضو الوجود وفسيح التوحيد كما قيل انه يبعث من في القبور الي علا القصور فالقبور الشرايع والقصور توحيد الخالق الموجود وكما قال وانسعت بالتوحيد لعقولكم افسح الميادين وكما قال والانسان ابن يومه

وساعته وفي الوجود راحته ظاهر الحال ان لانسان اذا خرج
من بطن امه وضيقه الي فسيح الدنيا يكون له راحة عظيمة
وفي الحقيقه اذا خرج من ظلمة الشرايع وقتمتها وضيقها وسادها
وعزها وتحديدها ونكاليفها الي فسيح التوحيد وضياه الباهر
وشعاعه الزاهر وشاهد الخالق العظيم جل جلاله وجد له
من الراحة والسرور والهنا والغبطة والبهجه والانساع في
نفسه ما لا يعبر عنه لسانه فاذا علم الطايع بهذا الوعد
العظيم وانه واصل اليه حتما وان سيده صلي الله عليه يبغته
وينقله مما هو فيه الي الموعود وهو كشف توحيد الحاكم جلت
قدرته فيسر مما في سره العزيز تشديق ما وعده سيده وتنبيا
لانبيانه كما قال ان كنتم مستنفظين ولا تناموا حتي اذا
جاتكم الكلمه وجدتكم مستعدين وقوله لان هذا ارضا
اي لان رضا الرب سبحانه ارشاد عباده الصالحين الي
معرفة تعالي وتوحيده وبعدوا في زمن الستر بالتلويح والرموز
ويوعدوا ويبشروا بالتصريح والاعلان في زمن الكشف وهذا
جري بعينه لان السيد العظيم لوح ورمز لكل من اطاعه وغذاه
سرا واوعده بالتصريح والبيان وفي وقت الكشف صار ذلك
جميعه وقوله لان كل من يري الابن ويومن به تجب له
الحياه الدايمه يعني كل من يري مسيح الحق في زمن عيسي ويعرف

شرفه وسيادته وفضله ويومن به انه الامام الاعظم استوجب
الحياة الدايمه والرويه هنا ما هي بالعين الشحمانيه لان لايتم
ابدا ان اهل الحق ينظروا مسيح الحق جميعهم بل الرويه انه يوري
انه ظهر يدعي الخلايق الي التوحيد سرا ويلوح بظهور الكشف
ويبشر جميع من امن به بالحياة الدايمه وقوله وهي انا اقيمه في
اليوم الاخر يعني يبدلك ان الحياة ثبتت وتقررت في يوم الكشف
لكل من امن بالسيد المسيح في وقت عيسي وهذه الحياة هي
التي عين عليها انه يبعثه في اليوم الاخر يعني يخرجه من ظلمة
العدم الي ضو الوجود كما تقدم الشرح فيه كما قال
فما هو لمحبيه قد استحد ووفا وظهر لاهل التوحيد الذين
بعثهم في اليوم الاخر كما اوعد لمن اخلص وصفا ومن كان
بهذه المثابه وجبت له الحياة الدايمه بكرم الله وبركة صفيه
صلي الله عليه وقال ايضا ان النور جاء الي العالم
فاحب الناس الظلمة اكثر من محبتهم للنور لان اعمالهم كانت
خبيثه لان كل من يعمل القبايح يبغض النور وليس يقبل الي
النور كيلا يفتضح باعماله وانما ذلك الذي يعمل الحق فانه يقبل
الي النور لتعرف اعماله انها من الله مقبوله قوله ان
النور جاء الي العالم ظاهر الحال ان النور ظهور عيسي بالانجيل
وحقيقة الحال ان النور ظهور قايم الحق بكشف توحيد

الحاكم جلت قدرته في سنة ثمان واربعمايه والعالم الناس
قاطبة وقوله فاحب الناس الظلمه اكثر من محبتهم للنور
فالناس هنا هم العالم الذي جا النور اليهم والظلمه هي
التعطيل والتشبيه والشرايع الناموسيه والاباحات
والمعاصي والشهوات المرديه والنور هو معرفة الوجود
والتنزيه ومعرفة الحرام والحلال والتقوي والعباده وما
شاكل ذلك وقوله لان اعمالهم كانت خبيثه فخبث اعمالهم
الباطنه والظاهره هو الذي حببهم في الظلمة وبغضهم في
النور كالعين الرمده تبغض النور وتحب الظلمة وقوله
لان كل من يعمل القبايح يبغض النور وليس يقبل الي النور كيلا
يفتضح باعماله المعني في ذلك ان القبايح ما يخفيها ويكشف
زيفها الا نور الحكمه وغالب القبايح ما تعمل الا سرا وخفية
وفاعلها يعلم يقينا ان الحكمه تفضحه وتبين عواره فكرهها
ودفعها لحبه في الشهوات البهيميه والعقايد الفاسده
الرديه وللخوف من الفضيحه بين البريه ومن اراد الاقبال
علي نور التوحيد فليجرد عقله ونفسه وسره وجهره من الاخباث
الظاهره والباطنه فبذلك يبتعد ويقبل الي النور اقبالا
كليا خالصا محضا ويثبت فيه شوقا وجدا تاما وقوله
واما ذلك الذي يعمل الحق فانه يقبل الي النور لتعرف اعماله
انها

25

من الله　　نش

انها مقبوله فلما انقا ان عامل القبايح ما يقبل الى النور لخوفه
من افتضاحه لان النور يبين ما ستر من القبايح شا فاعلها
او لم يبارد قال　وأما ذلك الذي يعمل الحق فانه يقبل
الى النور يعني ما يقبل الى النور الا عامل الحق والحق عقابه صالحه
ولعاين ظاهره صالحه ونيات طيبة صالحه فاذا صار ذلك
اقبل الى النور والتحم به وجرد العزم الصحيح في طلبه
وتحصيله وعرف بذلك ان اعماله مقبوله عند الله
وكان كما قال لطاهرون الطيبون فلا يلحق بهم السيب وكما
قال　الشاعر نزه فوادك　عن سوانا وائتنا فجنابنا
حل لكل منزه　والصبر طلسم لكنز بقانا من حل ذا الطلسم فاز
بكنزه　ويكون قد امتثل كلام الصادق سلام الله عليه
حيث قال　ايها الشيوخ فقابلوا انوار الحقايق بجواهر
النفوس فان قابلوها بنفوس مجرده صافيه نقيه نتج من بين
صفا النفوس وجواهر الحقايق التي هي الحكمة الازلية الادر　اك
للحق تعالى والمعرفه لصفيه صلى الله عليه ومعرفة حدوده
ومعرفة الابالسه والشاطين والتبري منهم ومعرفة الحرام والحلال
والحق والباطل والخير والشر وان قابلوها بظلمة النفوس وخبايث
الاعمال اعمت بصايرهم والقتهم في مهمه الحيره والضلال فوجب
من امر الصادق ان الانسان يصفي فكره ويجرد سره لمقابلة نور

الحكمة لتنصب اليه بحار الرحمه وقال ايضا انا الراعي
الصالح وانا عارف برعيتي ورعيتي تعرفني كما ان ابي عارف
بي وانا عارف بابي ونفسي ابذل دون الغنم وان لي كباش
اخر ليس هو من هذا الزرب وينبغي لي ان آتي بهم فيسمعون
صوتي وتكون الرعيه كلها واحده والراعي واحد من اجل هذا
ارسلني ابي وانا اضع نفسي لاجلها ايضا فقوله انا الراعي
الصالح اشارة ذلك الي وقته الحاضر في زمن عيسي وقوله
الراعي الصالح دلالة صريحه ان عيسي راعي فاسد وغيره
من النطقا اصحاب النواميس ايضا رعاة مفسده لهم
يضلون الرعيه ولا يحفظونها وتعريف الراعي بالالف واللام
برهانه جلي انه الراعي المطلق لمشار اليه بالهادي الصالح الحافظ
الرعيه من مبتدا الدنيا الي ما لا نهاية له فهو شمس الكشفات
ومصباح الظلمات الدال علي رب الارض والسموات ومخلص
اولياه واهل طاعته من العدم والتشبيه ومرشدهم بحكمته الازليه
الي الوجود والتنزيه وقوله وانا عارف برعيتي ورعيتي
تعرفني يعني اعرف رعيتي انها سميعة مطيعة مجيبة منقادة
الي امري متصرفة عن نهي لا تخرج عن طاعتي بحال من الاحوال
ولو كان في طاعتها نزع ارواحها وايضا رعيتي تعرفني اني سببها
وحافظها وامامها وهاديها الي توحيد باريها وقوله
كما

كما ان ابي عارف بي وانا عارف بابي الاب هنا الرب تعالى ومعنى
عارف بي يعني سميع مطيع قابل لامره ونهيه الى قصى النهاية لا ازيد
ومتعدي واني قلم في يده يفعل بي وبي كما يشا ولم يكن لي اختيارا
في حال من الاحوال كالقلم مع الكاتب ممتنع الاختيار وكما قال ورضيت
لروحي بجميع ما رضي لي به مولانا جل ذكره فهو يعرفه بهذه النعوت
الشريفة المعظمة التي لم ينالها بشر بل ولا عشر عشير معشارها
صلى الله عليه ما برق صبح نهار وقوله وانا عارف بابي
يعني اعرفه بانه الهي ومعبودي ومبدعي لا اله الا هو ولا
مبدع الا هو ولا قادر الا هو ولا حول ولا قوة الا له وبه ولا له
بداية ولا نهاية بل هو قبل كل شي وبعد كل شي وفي كل شي وان
حركاتي وسكناتي بيده جل جلاله وقوله ونفسي ابذل دون
الغنم فالغنم هنا رعيته فريق الهدى ومعنى دون يعني قدام
الغنم الفضل اي ابذل نفسي في المصاعب والشدايد والرخا
قدام الرعية الصالحة ليطيب قلبها في اتباعي ولا تخرج عن طاعتي
وقوله وان لي كباش اخر ليسوا من هذا الزرب فالكباش
الاخر هم اهل الحق ومعنى اخر جمع آخري والقصد ان عصبة المسيح
صلى الله عليه كانت معه وفي طوعه سميعة منه سرا اعم
في وقت عيسى وما هي منفصلة من عصبة عيسى بالكلية ثم د
في عصر محمد ابن عبد الله كانت عصبة امام الحق معه وما

وماسكنة نظامها وسالكه سبيل سيدها في رموزه ولغوزه
فكانت اشارته في قولـــه اخري في وقت الكشف تجمعت
العصبتين عصبة مسيح الحق التي كانت في وقت عيسي وعصبة
سلمان الفارسي صلي الله عليه التي كانت في وقت محمد ابن عبد
الله وصاروا الجميع عصبةً واحدةً في وقت الكشف علي يد السيد
الاعظم المنتظر حمزه ابن علي اذ ان كانت العصبتين في الحقيقه واحده
ما تجمعوا اجمعين حقيقةً الا في زمان الكشف وقولـه لبسوا
من هذا الزرب يعني لبس اهل الحق المقربين بالوهيه الحاكم جل جلاله
في وقت التجريد بحقايقٍ خالصةٍ وارواح صافيةٍ نقيةٍ من
العدم والتشبيه ومنفرده في الوجود والتنزيه كالنصاري
العايلين بن عيسي الكذاب الذي هو بالحقيقه ابليس اللعين
المعتقدين انه ناسوت الله وروحه وانه تربا في بطن مريم واختلط
بدمها ولحمها وخلق من فرجها وتربا علي يدها واكل وشرب ثم قتلوه
اليهود وصلبوه ومع ذلك كله يعتقدون انه رب العالمين وخلاق
البرايا اجمعين كذبوا اللعنا اخزاهم الله ومعني هذا الزرب اراد بذلك
شريعة عيسي الحاضره المكذوبه والزرب المدخل فالشريعه
تسمي زرب واصحابها يسموا زرب كما قال في الانجيل وان لي
كباشًا اخر ليسوا من هذا الزرب فقصد صلي الله عليه يعني
فريق الهدي من فريق النصاري وقولـه فينبغي لي
ان

27

ان آتت بهم اي تحسن وتستقيم ويليق ويجب ان آتت بهم
اي جي بهم وبباطنهم وحركهم وذكرهم لانهم سفيورون في
الشرايع وما بجرجهم منها الا امامهم وسيدهم بنداه الصريح
وصوته الصادق كما قال فيسمعوا صوتي والسمع هنا
سمع اذن وسمع اجابة وقبول والصوت هو الندي الى وجود
الرب جل جلاله وتنزيهه بالحس العالي وهذا الصوت اريد به
في زمان كشف توحيد الحاكم جلت قدرته كما قال ونادي
المنادي بتجريد التوحيد والصدق كما قال فقد نادي
المنادي والصوت قد علا واجاب اليه اهل الحقايق وعند
عنه من كذب وتولي وكما قال ويوحدونه باصوات
مرتفعه فلما سمعوا فريق الهدي هذا الصوت السعيد المقترن
بالوجود والتنزيه وكانوا مستعدين لحضوره ومرتقبين لبيانه
فعلموا انه صوت سيدهم وراعيهم الحقيقي لانه منفرد بذلك صلي
الله عليه تسمعوا صوته وسارعوا اليه وبادروا من فورهم
بالاقلاع الكلي عما كانوا عليه كما قال وادل دليل علي
ان من وحده في وقتنا هذا تقدوحده في ساير الاعصار لما دعا
قايم الزمان والهادي الى طاعة الرحمن عليه من المولى افضل
التحية والسلام فاجابوا الي ذلك وقبلوه وعرفوه ولم ينكروه
باذهان حاضرة والباب في الحقيقه وافره وكما قال

افواجا

وانتقلت اليه اشياعه بالصبر علي المحن افواجا وكما قال بما
تقر به العين ويثلج الصدر بحضور السيد العظيم المنتظر الكريم
ودعوته الي الجلال لحاضر الموجود الحي المعبود استقرت نفوس
فريق الهدي وثلجت صدورهم واطمانت عقولهم في مشاهدة
باريهم وقوله ونكون الرعيه كلها واحدة والراعي واحدا
هذا لاجل ان كانت الرعيه في وقت عيسي مختلطه فريق الخير
وفريق الشر وهم بالحقيقه رعيتين وكذلك كان الراعي الصالح
موجود يدعوا رعيته الصالحة الي الحق سرا ويبشرهم باتيان الشف
التوحيد جهرا وايضا كان الراعي الفاسد وهو عيسي موجود
يدعو عصبته الي العدم فكانوا رعيتين وراعيين ومن اجل ذلك
قال ونكون الرعيه كلها واحده والراعي واحد يعني في زمن
الكشف لا شريك للسيد العظيم في دعوته ولا في حفظه لرعيته
وهو امام الدنيا من مشارقها الي مغاربها والشركا الذين هم الطغاة
خمدت نيرانهم وانمحقت شرايعهم وكسفت شموسهم وخسفت اقمارهم
واحترقت نجومهم وتزلزلت اراضيهم وزالت ظلمتهم باشراق
شمس الحقايق الهادي الي وجود العلي الخالق وكذلك صارت
الرعيه واحده لان بزوال الدعاة الفاسدة المضلة لمن تبعها
زالت الرعايا واندثرت وتلاشت وانمحقت وبقيت الرعية
الصالحة هي الحية الباقيه المشرقة السامية وكان الرعاه

والرعايا

28

والرعايا ما كانت ولا ظهرت لان الرعاه ودعواتهم ودعاياهم
كالسراب اللامع وكاحلاما لنا بر مانحت ذلك طايل فسبحان من
قدر بمحق الشرايع وبيود اهلها وهلاك مشرعيها وتقضي ازمانها
ودولاتها وقوله من اجل هذا ارسلني ابي يعني ش ارسلني الان
لوح لرعيتي سر التوحيد وغذيهم به واوعدهم انه سباني زمن
التصريح واكشف التوحيد صريحا وقوله وانا اضح نفسي
لاجلها ايضا يعني انو اطا للرعيه واتوضع لها لاجدها ايضا وايضا
اشاره الى وقت الكشف يعني لاجد الرعيه سميعه مطيعه في
زمن الكشف لما القيت دعوته وشفقته سرا في زمن الستر سارعت
الى الاجابه اليه في وقت دعوته علانيه في وقت الكشف وقال
ولهذا اقول لكم انه يوخذ منكم ملكوت الله ويعطيه لشعب
ياتي بالثمار الصالحة فملكوت الله دعوته لكون الدعوه كانت
في الستر جاريه علي السن النطقاء والاسس والحجج ومن يقوم مقامهم
فخانوا فيها وما قاموا بواجبها فوجب اخذها منهم وتسليمها الشعب
ياتي بالثمار الصالحة والشعب حدود الحق الخمسه والاعطا في
وقت الكشف والثمار الصالحه دعوتهم الي توحيد الحاكم تعالى
ودعايتهم الخلق اليه وقال لما تقدم الي السيد الحواريون
قالوا له بينهم وبينه ياسيدنا اخبرنا متى تكون هذه الامور
التي قلت وما العلامة التي تدلنا علي تباتك بعد ... انقضاء

هذه الدنيا فاجابهم يسوع قايلاً تحرزوا من خديعة احدي الناس لانه سوف ياتي كثير يتسمي باسمي ويقول كل انسان منهم انا المسيح فالسيد امام الزمان والحواريون الاربعه والوصيه في زمن عيسي والاشاره الي زمن الكشف والعلامه علي ظهوره صلي الله عليه في ظهور المدعين يتسموا باسمه ويقول كل واحد منهم انه هو المسيح وقد ظهروا المدعون وقالوا بالسنتهم هذا القول وهم يكذبون والدجال الذي هو علي الظاهر من جملة المدعين المسمايين بالمسيح وقال ان اتيان ابن البشر كلمع البرق الساري في الغرب والشرق فابن البشر امام الزمان صلي الله عليه واتيانه في الكشف وقوله ابن البشر للدنيا لمن يقول انه ابن الله وانما هو عبد ابن بشر وقوله كلمع البرق الساري في الغرب والشرق هذا من البراهين الجليه القاطعه انه امام الزمان لانه لما حضر في الكشف بين يدي الحاكم تعالي نشر دعوته في اقطار الارض واقام حجته علي جميع الخلق في اسرع وحي وقال واما امر الساعة التي يظهر فيها السيد المسيح فلا يعلم ذلك الانسان ولا ملايكة السماء متي تهجم الا الاب وحده وكما كان الناس قبل الطوفان في غفلتهم ياكلون ويشربون ويمرحون فلم يشعروا به حتي نزل عليهم الطوفان فاخذهم اجمعين كذلك يكون اتيان السيد فالساعة هنا اشارة الي الكشف والسيد المسيح الذي يظهر فيها هو امام

الزمان

29

الزمان والانسان الذي ما يعلم متى حضورها عموم الناس
وملايكة السما الا ربعه حدود الحق والا ب رب العالمين
وقوله الا الاب وحده لبس بذلك دليل على انما يعلم
الساعه الا هو وانا امام الزمان صاحب الكشف والقايم به
وهو موقت مقادير الاعصار جميعها كيف لا يوقت عصره
الشريف ومن المحال ان صاحب الكشف لا يعلم متى حضوره
وصاحب القيامه ايضا لا يعلم بها بل هو صلى الله عليه صاحب
الكشف وصاحب القيامه وعليم بوقتهم متى يكون قبل يا بصير
لا ريب في ذلك بدليل سادق وقوله لا يظهر على
غيبه وقت ظهوره احدا هذا صريح محقق انه يعلم متى تكون
القيامه حتما لزما والا كان هذا الكلام عبثا انه يقول لا يظهر على
غيبه وقت ظهوره احدا ويكون هو لا يعلم وقوله وكما كان
الناس قبل الطوفان في غفلتهم ياكلون ويشربون ويمرحون
فلم يشعروا به حتى نزل عليهم الطوفان فاحتملهم اجمعين فالطوفان
شريعة نوح وكانوا الناس قبله في غفلة عظيمة لان شريعة ادم
صلى الله عليه كانت درست وانطمست معالمها الا عند
الواجبين العقول الحارزين البصيرة فنصرح الامر في هذا
الفصل ان انشا زنه الى وقت الكشف وظهور صاحبه وذلك
ان ظهوره لخلاص الامم من الخطية فهذا الظهور هو ظهور امام

الحق في الكشف لخلاص الامم من الخطيه واصل الخطيه عبادة
العدم والتشبيه وبغير ذلك فاهل الحق سمعوا من سيدهم
وقبلوا امره فخلصوا من الخطيه وفازوا بتوحيد باريهم وهم
واصلين الى الفوز في الاخره من غضبه تعالى والفوز برضاه
ونعيمه وبقية الفرق سمعوا نداه وعتوا على الخطيه فهلكوا
في الدنيا والاخره وقال ومن ذا الذي يكون عبدًا امينًا
حكيمًا اقامه سيده وكيلًا على اهل بيته يعطيهم قوتهم في وقته
طوبي لذلك العبد الذي يوافيه سيده فيجده يصنع ما امره
به حقًا اقول لكم انه يجعله امينًا على جميع ماله وان العبد
الخبيث قايلًا ان مولاه تطول غيبته ثم يقبل على اصحابه
بالاسابه والضرب ويشتغل عنهم بالاكل والشرب فياتي سيد
ذلك العبد في يوم لا يتوقعه وساعة لا يشعر بها
فيعزله ويجعل حظه وجزاه مع المرايين الاخذين بالوجوه
قوله ومن ذا الذي يكون عبدًا امينًا حكيمًا هذه مساله
استفهاميه وبالحقيقه العبد هنا هم النذر الثلاثه سلام
الله عليهم وقوله امينًا يعني لا خيانه فيه وقوله
حكيمًا يضع الشي في محله وقوله اقامه سيده وكيلًا على
اهل بيته السيد امام الزمان واهل البيت اهل الحق قاطبه
كما قال هم اهل بيته المبثوثين في اقطار الارض المنتظرين

بحجبه

لمجيبه الى العالم للحساب والحوض فجعل امام الزمان الندر
الثلاثه وكلا على اهل الحق يعطوهم قوتهم في وقته اي يرشدوهم
الى الحق ويفتحوا امور الشرايع عند هم ويخلوهم مما هم فيه من
الاسر والجهود الفاسده ويغذوهم بالمجالس والسجلات
وغير ذلك ويبشروهم بظهور المنتظر فكان ذلك هو القوت
الذي يعطوا اهل الحق في دور الستر وقوله طوبى لذلك العبد
الذي يوافيه سيده فيجده يصنع ما امره به يعني تهنيئة لذلك
العبد الذي يوافيه سيده والموافاه في الكشف فيجده يصنع ما
امره به اي يلوح ويبشر ويبور لاهل البيت بكل شي امره سيده حتى
لم تختل لا تبديل ولا كثير بل هو على تمام الطاعه المجرده من الخلاف
ولاجل ذلك قال حقا اقول لكم انه يجعله امينا على جميع
ماله يعني ان العبد اذا ائتمنه سيده وكيلا على اهل البيت وغاب
لامر حدث له فنهض العبد وادى الامانه وقات اهل البيت
كما امره سيده على الكمال والتمام فصار مستحق ان يكون امينا
على جميع ماله وماله حكمته وعلمه وامره ونهيه في الدنيا والدين
والبرهان الجلي على ان العبد هم الندر ثم عرف العالم ان وكلاه
على اهل بيته هم حواريه الذين كانوا في البدي جعلهم في الاخير
ينذرون الامم ويبشرون لهم بمجيبه في وقته وهم العبيد الذين
اعني بهم بقوله طوبى لذلك العبد الذي يوافيه

سيده فيجده بصنع ما امره به حق قوله لكمرانه يجعله
امينا علي جميع ماله والبدي هو وقت المسيح والاخير وقت
الكشف فهم صلوات الله عليهم ظهروا وبشروا بامام الزمان
قبل الثامنة وحققوا واجتمعوا بسيدهم امام الزمان صلى الله
عليه وخدموا في الحضرة الشريفة في تجلي الحاكم جلت قدرته
ثلاث سنين الثامنه والعاشره والحادية عشر ولما غاب
صلي الله عليه غابوا معه النفس والكلمه والسابق والشاهد
علي ذلك قوله لغيبة الشمس والبدر والنجم والسراج الوهاج
وقوله وان العبد الخبيث قايلا ان مولاه تطول غيبته ثم
يقبل علي اصحابه بالاسايه والضرب ويشتغل عنهم بالاكل والشرب لعبد
الخبيث النطقاء واسسهم وجحدوا مولاه امام الزمان لان الذي ارسل
الندر هو الذي رسل النطقا والاسس فالخبيث هذا العبد قال
ان سيده تطول غيبته فاقبل علي اهل سيده وهم اهل بيته
بالاسايه يعني بالضلال ودعواهم الي الظلم والتشبيه والنواميس
الشركيه والشهوات البهيميه ولولا حكمة حدود الحق عند
اهل البيت والحدود ذكر وقت يدوو هم بغيضهم وينوروا
بصايرهم لهلكوا مع الهالكين وقوله ويشتغل عنهم بالاكل
والشرب يعني اشتغلوا عن هداية الموحدين بحب الدنيا
والجاه ونواميسهم المذمومه ودعواتهم الفاسده فضلوا

واضلوا

31

واضلوا كما قال وسمي الضد عجلا لانه يا فض لعقل عجول
في امره لانه استعجل الدنيا وانصب بجملته فيها ونبذ الاخرة
وطرحها ولم يتعلق بها وقوله فيأتي سيد ذلك العبد
في يوم لا يقدر قدومه فيه وساعة لا يشعر بها فيجعل عزله
ويجعل خطه وجزاه مع المرتابين الاخذين بالوجوه فاتيان سيده
في اليوم الذي لا قدر قدومه فيه هو يوم الكشف وموصول
بالقيامه فلما حضر المنتظر وجا زمان الكشف نعز صلى الله عليه
النطقاء والاسس ومحق شرايعهم ودثرها بالكليه وتولو حدود
الله امر الدين بالكليه واقام منار دين التوحيد وفي تمام هذا
اليوم يعني القيامه يجعل حظه وجزاه مع المرتابين الاخذين بالوجوه
يعني ماخوذين سحبا على وجوههم جزا كما خانوا سيدهم في امانته
على اهل بيته وقال الحق اقول لكم اني لست اشرب
من عصير الكرم من الان الى اليوم الذي اشربه جديدا في ملكوت
ابي الله فالكرم دعوة التوحيد وعصيره الحكمة الفايضه واليوم
الجديد يوم الكشف وقوله من الان يعني من وقت
المسيح المقصود في ذلك ان حكمتي الفايضه الان جاوا ستروها
وما عاد لها كشف ولا بيان حتى ياتي اليوم الاخير فذلك اليوم
اشربه جديدا في ملكوت ابي الله يعني دعوة ابي وحضرته
وابث علمي وحكمتي واشرب واسقي اوليايي ثم عين الكاس الذي

شرب منه الميثاق الجديد الذي تسفك عليه دماء كثيرة
لمغفرة الخطايا والذنوب فاشار صلى الله عليه ان في وقت
اليوم الجديد وهو يوم الكشف يظهر الميثاق الجديد وهو ميثاق
ولي الزمان وتسفك عليه الدماء يعني لما حضر وقت المنتظر
الذي هو زمان الكشف تعلقوا اهل الحق بالميثاق الشديد الوثاق
فقامت الطوايف عليهم بسببه لكون مقتضاه عبادة الحاكم سبحانه
فقتلوهم وسفكوا دماهم وكان في سفك دماهم مغفرة خطاياهم
فظاهر ذلك محنه وباطنه رحمه والدليل على ان الفصل
مقصوده الكشف قوله وقد رجع الى العالم وسقاه لاولياه جديدا ولم
تشعرون برجوعه تحقق سقيه لاولياه تحقق وتعلق اهل الحق
بالميثاق تحقق وقيام الحق والطوايف عليهم وسفك دمايهم تحقق
فصح ان مقصوده زمان الكشف بلا ريب وتعالى عن التغيير والانتقاد
وانما هذه كلها بشارة بالوقت السعيد الميمون عند رجوعه الى ملكوت
ابيه في اليوم الجديد وانتم لا تعلمون فقوله كلها بشارة هم تسعة
بشاير تتفق موافقة الكلام منهم ثنتين من القرآن وسبعه من الانجيل
وكلام سلمان فالذي من القرآن اول التسعه وهي اقتربت الساعه
وانشق القمر وآخر التسعه وهي يوم يدع الداعي الى شيء نكر واما السبعه
التي من الانجيل وكلام سلمان الفارسي فهي قوله اني دعوت ابني
من مصر الكلام على لسان الله تعالى والابن امام الزمان ودعوته

اي نادينه

32

اي نادبته واذنته بقوم يدعوا الي توحيد الموجود يكون ذلك
في مصر والظاهر الكلام اني دعوت ابني من مصر اليها في وقت المسيح
وفي الحقيقه اشارة ذلك الي زمان الكشف وقال والله
يجمعن الله شملي بمصر كما جمع بها شمل آل يعقوب والله تتمة
ليجمعن الله شملي بمصر شملي مري ودعوتي كما جمع بها شمل آل
يعقوب بها يعني بمصر وآل يعقوب اولاده جمع الله شملهم فيها يعقوب
بعد ماكان سبددا قدر الله سبحانه وتعالي باجتماع واولاده بمصر
فكانت الاشارة بهذا القسم الي ظهوره صلي الله عليه في وقت
الكشف لقوله يعني به هذا العصر والوقت المعين الموجوب
وقال سلمان يارب انجز وعدهم بوليهم في دار مصر في جمادى او رجب
هذا البيت والذي قبله وبعده كلام سلمان الفارسي صلي الله عليه
في وقت الاسلام لاجل قوله ليصح قول السيد لما ظهر بلسان
العرب وانجاز الوعد اشارته الي الكشف والولي امام الزمان
حمزه ابن علي وقوله وعدهم يعني بذلك الاربعه حدود
الحق الذين هم حواري السيد والوعد لهم وما قال ليصح قول
السيد لما ظهر بلسان العرب الا تعريفا ان سلمان هو الشيخ المسيح وقوله
وقوله في جمادي او رجب مما القصد ان كشف التوحيد لا
في جمادي ولا في رجب بل غلبة الظن ان جمادي ورجب سنة سبعه
واربعمايه لحضر امام الحق في احدى الشهرين واستمر في مصر

حتى هلت الثامنه واربعمايه وكشف التوحيد هو في اول
المحرم سنة ثمان واربعمايه وتجلي الحاكم تعالي بالوحدانيه في ذلك اليوم
وقال سلمان ايضا فاذا رايت الوقت قد قرب حينئذ
وتري النصاري قد تناهت في الرتب فهنالك حين الامر
فاعلم انه قد قارب ثور السفينة وانقلب
بادر اليها بالقبول فانها زبغ السلامة في الاقامة والطلب
قوله فاذا رايت الوقت قد قرب حينئذ يعني اذا رايت
تلاميع الكشف وبشايره وعلاماته مثل ظهور المدعين وقول كل
واحد منهم انه هو المسيح ومثل قيام شعث على شعث وملك علي ملك
وامه علي امه وما شاكل ذلك وتري النصاري قد تناهت
في الرتب وتناهاتها في الرتب هو لما قصد الحاكم جلت قدرته
هدم دين الاسلام امر بعمارة الكنايس وازالة حمل النصاري
للصلبان وعزهم علي المسلمين في كل مكان بعد ما كانوا في الذل
الاكبر والاحتقار الكلي فلما صار ذلك سطوا علي المسلمين واستطالوا
بايديهم والسنتهم وظفروا باجناد الشام وحكموا عليهم فتناهيهم
في الرتب هو هذا وما شاكله وكل هذا من علامات ظهور المنتظر
وكشف التوحيد كما قال وايضا فان في عمارة الكنايس وازالة
حمل النصاري للصلبان وعزهم علي المسلمين في كل مكان ادل
دلاله علي ان الاسلام قد اضمحل وبطل وان الحق قد انار واشتعل
والحق

والحق هو توحيد مولانا جل ذكره الحاكم بذاته والقصد
اذا رايت تلاويح الكشف ورايت النصارى تدل ثنا هنا في عزها
فارتقب حينه فهناك حين الامر فاعلم انه قد فار تنور السفينه
وانقلب يعني ما يبقى بعد العلامات والتلاويح والثنا هي الاتوران
التنور فلاجل هذا قال فاذا رايت الوقت ورايت الثنا هي فهناك
يعني عند مصير الجهتين حين الامر يعني وقت الامر المطلوب
فاعلم انه قد فار تنور السفينه وانقلب فار يعني دفق وتنجد
والتنور هو امام الحق والما الذافق هي حكمته الفايضه التي غرقت
الخلايق وعمت الدنيا واصاب غيثها سهلها وجبالها ومصير هذا
كله وقت الكشف والسفينه دعوة التوحيد لان حكمة المصون
الفايضة حاملة الدعوه وهي سر الحكمه وروحها وحقيقة الدعوه
تجريد توحيد المعبود الذي هو الوجود والتنزيه ومعنى انقلب
اي فار صاعدا وانقلب هابطا وساح على وجه الارض فهذا
ظاهر التنور واما معنى الحقيقة ان امام الحق فار بحكمته الازليه
ثم بسطها ونشرها على بسيطة الارض ليروي بها الخلق اجمعين
وقوله بادر اليها بالقبول فانها اي اسرع اليها يعني الى السفينه
بالقبول يعني بالشوق والرغبة والمحبة والالتماس للوصول اليها
والسكن فيها فانها بحر السلامة في الاقامة والطلب امر السيد
بالمبادرة اليها ورغب طالبها فيها وصرح الشهادة وقال فانها

فانها نعم السلامة في الاقامة والطلب الى هذه السفينة امنة من
العطب ان افامت بلا سفر وطلبت يعني سافرت ودرجها مادة ولي
الحق فطلبها ومقصودها معرفة الجلال ومشاهدته والثواب
الدايم والنعيم السرمد وقال ومن اجل ذلك اني
مرسل اليكم انبياء وحكما وكتبة فتقتلوا بعضهم وتصلبوهم وتجلدوا
اخرين في مجامعكم وتطردوهم من مدينة الى مدينة وتخرجوهم
حتى تعاقبوا بكل دماء الابرار الذي سفك على الارض مثل دم
هابيل الصديق الكامل الى دم زكريا ابو يحنا الذي قتلتموه
بين الهيكل والمذبح اقول لكم حقا يقينا ان هذه العسرة لا تزول
حتى تواخذوا بهذه الاشياء ونحل بكم هذه الامور كلها قوله
ومن اجل ذلك لما كان تقدم الكلام في قوله الويل لكم ايها
الكتبة والاحبار الكتبرون الريا وذمهم السيد رجع عطف
على ذلك فقال ومن اجل ذلك يعني ومن اجل خيانة الكتبة والاحبار
في امانة السيد قال ومن اجل ذلك اني مرسل اليكم انبيا
وحكما وكتبة وهم النذر الثلاثة سلام الله عليهم ومعهم من حروف
السرق دعاة كثيرة يعني لما خانوا الكتبة في الامانة وافسدوا
الناس واضلوهم وشتتوهم عاد السيد العظيم ارسل الانبيا
السادقين الذين هم النذر يصلحوا ما افسدوا اولئك الخاينين
ويردوا من ضل الى الهدي ويبشروا بالقايم المنتظر وهذا الارسال

34

الله

قبل
ارسال الكشف بمدة قليلة ولحقوا الكشف واجتمعوا برسلهم
الامام المنتظر حمزه ابن علي صلى عليه وقوله تقتلوا بعضهم
وتصلبوهم وتجلدوا الاخرين في مجامعكم وتطردوهم من مدينة الى مدينه
وتخرجوهم فالقتل والصلب والجلد للدعاه الذين مع النذر والا النذر
لم يقتلوا حتماً في هذا الارسال المعين واغلب الظن ولامن حين
قامت الدنيا قتلوا في كشفة من الكشفات بل في غير الكشفات قتلوا
كثيراً وقد عينت الحكمة ذلك كقتل هابيل ويحنا واما الطرد من مدينة
الى مدينه والاخراج فنعم صار ذلك للنذر والدليل على ذلك قوله بعد
بذلهم للنفوس الطاهره والاجسام وتحملهم في خلاص الامم الامور
العظام ومجاهرتهم بكشف التوحيد طاعتاً للباري ونصحاً
وحباً به عطفاً على الخاص والعام وطرحاً لانفسهم الكريمه دون من دعوه
وصبراً على ما رابتموه من فعل الغاصبين الطغام فلما قال انهم تحملوا
في خلاص الامم الامور العظيمة طرحوا انفسهم الكريمه وصبروا على فعل
الغاصبين الا وقد حل بهم ذلك مع ان لهم في ذلك الشرف الاعظم
والدرجة العليا والثواب الذي لا يشبهه ثواب وقوله حتى تعاقبوا
بكل دماء الابرار الذي سفك على الارض مثل دم هابيل الصديق
الكامل الارجح الى دم زكريا ابو يحنا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح
فهابيل مولاي النفس وزمانه بعد ادم وقبل نوح وتعيين السيد
انهم يعاقبوا بكل دماء الابرار مثل دم هابيل ليس لقصد انهم

باشر واقتل هابيل بابل بحضر الحاضره ولا هو في عصره وربما ان بينه
وبينهم فوق خمس الاف سنه بل الفضلا اذ هولاء النصاري الذي
عينهم السيد هم اعيان وكبا ريه كتبه واحبار ومثل هولاء يكونوا
في غالب الاوقات هم القايمين في عناد حدود الحق ودعاتهم في كل
عصر يظهروا فيه ويمكن ان السيد اطلع بتاييد الله سبحانه وعرف
ان هولاء هم اوليك الذين تقدموا وفعلوا في هابيل سلام الله عليه
وزكريا النبي سلام الله عليه وهو والد يحنا جسماني وحينا مولاي النفس
صلي الله عليه والهيكل والمذبح الشهرة عنهم انهم في جامع بني اميه
وقوله لكم حقا يقينا ان هذه العشره لا تزول حتي تنوا اخذوا بهذه
الاشيا وتحل بكم هذه الامور كلها الظاهر من هذا الكلام ان
الناس كانوا في فترة قويه قبل الكشف فارسل امام الزمان اليهم الانبياء
والحكما والكتبه المذكورين وكانوا علي تلك الفترة فقتلوا بعضهم
وصلبوا بعضهم وجلدوا اخرين فكان ذلك زمان عسره وفتره ونشد هو كان
ذلك في وقت دعوي المدعين انه سوف ياتي كثيره يتسمي باسم السيد ثم
ويقول انا المسيح ثم تلا ذلك وقال ـــــ فعند ذلك الوقت تثب شعب
علي شعب ويقوم ملك علي ملك وتقوم امة علي امة ويشتد الجوع ويكثر
البلا في موضع موضع وهذه ابتداء المخاض والمخاض في ظاهر الحال وجع الولاده
وفي باطن الحال الشدايد والمحن التي تكون قبل الكشف والولاده كشف
التوحيد ثم قال ـــــ بعد ذلك يجنبيد يسلمونكم للشدايد والعذاب

ويقتلونكم

35

وتبقلو لكم وتشنا لكم جميع الشعوب من اجل اسمي فتلبم الفرق للموحدين عره
للشدايد وقتالهم وتشبيهم لهم هو بعد ظهور قايم الحق في الكشف واتمام
اهل الحق باتمه وبعد غيبته ايضا فلما كانت الناس قبل الكشف في عسرة
وفترة وجآو الكشف بالعز والنصرة ثم لما غاب الرب تعالي وغابوا الحدود
الاربعه وثار المتغلب الذي هو الدجال وقامت الفرق معه ومن جملتهم النصارى
قاموا باجمعهم علي الموحدين فرجعنا لعسرة والفتره الي ما كانت عليه اولاً
قبل الكشف وزياده ونمر التتبع لاهل الحق واستمرت العسره والفترة فتبين
الصادق ان العسره من نطاكيه الي اسكندريه هذه الفترة العظمي التي هي محنة
الدجال السبع السنين لا غير واما العسرة والفترة قبل الكشف وبعده وايضا
زمان الكشف موصوله بالقيامه فلاجل هذا الشرح المعين قال السيد
صلي الله عليه اقول لكم حقا يقينا ان هذه العسرة لا تزول حتي تواخذوا
بهذه الاشيا وتحل بكم هذه الامور كلها ففي الكشف غلق ابواب
الرحمه عليهم وما ينقضي هذا العصر الا بالقيامه ويقعوا في العذاب الاعظم كما
قال ان في الوقت ذلك تترك دياركم خاليه والوقت زمان الكشف وتترك
الديار خاليه في القيامة والعسرة مستمرة الي يوم الجزآء فما يفرغ زمانها
الا وعلي الفور يحلوا في العذاب جزآءً لا فعالهم بحدود الله ودعاتهم صلى
الله عليهم وقال واقبل يحنا الصابغ وجعل يعلن صوته ويقول
توبوا ايها الناس فقد اقترب ملكوت السمآء المبري من البوص والضلال
والعالم ملكوت السمآء اسم الزمان والاشاره في تقربه ظهوره في الكشف

المبري من البرص والضلال والعمى والثلاثة امراض دينيه لا طبيعيه
وقال ورجوعه الي العالم لخلاص الامم من الخطايا والذنوب
ومحاسبته لهم علي سرايرالنفوس وضماير القلوب تفوله ورجوعه
الي العالم يعني في الكشف تخلصهم من الشرايع الناموسيه
ومن ساير الخطايا ومحاسبته لهم علي سرايرالنفوس وضماير
القلوب هذا في القيامه وقال والحق اقول لكم ان هاهنا
ناس قياما لا يذوقون الموت حتى يروا ابن البشر ياتي مقبلا في مجد
ابيه فالناس القيام هم اهل الحق لا يذوقون الموت اي لا يفتروا
ولا يشكوا في اثباته ولا يناموا عما امروا به من الاستعداد لمعاينته
وذلك بملازمة اوامره الحاضره في وقت المسيح حتى يروا ابن البشر
ومعاينته في الكشف كما قال ان كنتم مستيقظين فلا تناموا
حتي اذا جاتكم الكلمه وجدتكم مستعدين والقصد انهم ملازمين
اليقظه والتاهب والقيام الكلي والذكر القلبي والشعور
اللبي بحيث لا تستولي عليهم الغفلة عن محبته واثباته ياتي مقبلا في مجد
ابيه فاثباته مقبلا في زمن الكشف وقوله في مجد ابيه فالاب
الحاكم تعالي وياتي مقبلا في مجد ابيه اي في محل عظمته وكبرياه
ووحدانيته لان هذا الاتيان في وقت التجريد فيكون جل جلاله ظاهرا
بالوحدانيه وصفيه صلي الله عليه بين يديه بالامامة الازلية يدعوا
الخلايق الي توحيده وتقديسه وكل هذا قد صار في وقت الكشف

دعا

35

وقال م ولا تظنوا اني اجي القي الصلح في الارض ولا يكون مجي صلحًا
بين الناس بل يكون في ذلك مقاومه ومماراه ومغالبه وان يجي يخالف
الابن ابيه والبنت امها والكنه حماتها ويصير اهل بيت الرجل كلهم اعداه
فرد الشادف وقال وهذا ايها المرقة قد رايتموه وعرفتموه فصح
ان اشارة بهذا الفصل الي زمان الكشف وقوله ولا تظنوا اني
اجي القي الصلح في الارض ولا يكون مجيي صلحًا بين الناس المعني في ذلك
انه صلي الله عليه لما ظهر وكشف توحيد الحاكم سبحانه ودعي الخلايق الي
عبادته تعالي فاجاب اليه الموحدين وتبعد عنه المشركين فصارت
العدواة بين الناس بهذا السبب وقال م حقًا اقول لكم انكم لم تعاينوني
منذ الآن الي ان تقول تبارك الابن باسم الرب قوله انكم لم تعاينوني
منذ الآن يعني وقت المسيح الي ان تقول تبارك الابن باسم الرب يعني
وقت الكشف الظاهر من هذا الكلام ان السيد المسيح صلي الله عليه
عُرف في وقت عيسي وشهر بالفضل العظيم اكثر ما عُرف في سلمان الفارسي
صلوات الله عليه في وقت محمد ابن عبد الله لسبب قوة الظلمة في زمن محمد لانه
اشغل ناموسه وشريعته الشركيه في وقت الاسلام ما لا اشغلها في وقت
من الاوقات كما قال فينبغي لي ان اعمل اعمال من ارسلني ما دام النهار فانه
سياتي الليل الذي لا يستطيع الانسان فيه العمل المعني بذلك ان شريعة الناموس
مثلها مثل الليل المظلم الذي لا نور فيه فالنهار في هذا المكان هو شريعة
عيسي والليل الذي ياتي هو شريعة محمد فصح من ذلك ان شريعة محمد اعظم

ظلمة واكثر ناموس من شريعة عيسي مع ان نور التوحيد وتربية صورته
في وقت محمد اقوي ما هو في عيسي لكن الظلمة قويت وعظمت وزادت في وقت
محمد اكثر ما زاد النور وقوي فلذلك اطلق عليها ليل وعلي شريعة عيسي
نهار واشارات كثيرة في الانجيل توعز الي شريعة التوحيد وظهور
المنتظر وباتذكر ظهور سلمان سلام الله علي ذكره كقوله اني لست
اشرب من عصير الكرم من الان الي اليوم الذي اشربه جديدا في ملكوت
الي الله وهذه اشاره الي زمن الكشف ومن الدلايل الصريحة علي ان
شريعة محمد اشد ظلمة من شريعة عيسي قوله والجيل سمي جيلا لانه جمع
نواميس النطقا وزخرفهم اجمعين ومن مثل هذه الشواهد قال انكم لم تعاينوني
منذ الان الي ان يقول تبارك الابن باسم الرب ولو كان ظهر في سلمان
ما عاينوه ولا عرفوا محله وشرفه لقوة ظلمة شريعة الاسلام ما كشف
نفيسه صلي الله عليه وقوله الي ان يقول تبارك الابن باسم الرب
فالابن هو حمزة ابن علي والرب هو الحاكم جل جلاله وفي ذلك اعلام ان الابن
الذي هو صبح الحق ومشهور انه ابن الله هو حمزة ابن علي عبد الحاكم جلت
قدرته ومعني التبارك باسم الرب هو اضافته اليه يقول عبد مولانا
ومملوك مولانا ولم ينتسب الي بلد ولا الي قبيلة ولا الي حال بل اعين
في الحكمة المنصوصة اضافته الي الحاكم تعالي انه عبده ومملوكه
فوق المنابة مرة وهذا هو الشرف الاعظم والفخر الاكبر والعلو الاسنا
والفضيلة القصوي ويكفي ذلك عظما وقوله باسم الرب الاسم هو الحاكم

وقال

وقال ايضا جيت الي العالم كي يبصرون والذين يبصرون
يعمون فظاهر الكلام ان المجي وقت عيسي وبالحقيقة المجي اشارة الي
وقت الكشف الاخير في بدن حمزة ابن علي والعالم هنا لحم ودم
وقوله كي يبصرون حتي يبصرون فهذا برهان جلي انهم محجودون وقوله
والذين يبصرون يعمون هذا دليل ان فيهم منزمنين وبما قال والذين
يبصرون يعمون لان زعمهم انهم بصراء وفي الحقيقة انهم عميان لان اذا اشرف
النور وما تبصر العين يتحقق انها عميا ولاجل ذلك قال السادق قوله
والذين يبصرون يعمون يعني الذين كانوا يقرون بمعرفته ولم يشاهدوه
فلما جاهم يدعوهم الي تحقيق ما اوعدهم به من دينهم الذي هم عليه كرهوه
وابعدوه وقال ايضا انما اكلمكم بهذه الاشيا بالامثال ولكنه
سوف تاتي ساعة لا اكلمكم فيها بالامثال بل اشرح لكم امر الاب
علانية في ذلك اليوم الذي تسالون فيه باسمي قوله انما اكلمكم
بهذه الاشيا الخطاب من السيد المحمود بن مجيبين الي دعوته في وقته
وخاطبهم بالامثال يعني بالتلويح والتعريض واللغوز دون البيان
والتصريح والدليل السادق علي حمق المخاطبين قوله فقد ادعوا الله بالطاعة
وعرفوه وصح عندهم الموعود الذي كانوا ينتظروه وقد حضرت
الساعة التي اوعدهم فيها بالمجي وانه لا يكلمهم فيها بالامثال وقوله
ولكنه سوف تاتي ساعة لا اكلمكم فيها بالامثال يعني بالساعة
الكشف وفي الكشف يقع التصريح والبيان وتنكشف الممثولات وتبطل الامثال

كما قال ونطلت الامثال بظهور الممثولات وقوله بل اشرح لكم امر الاب
علانيه في ذلك اليوم الذي تسالون فيه باسمي يعني اشرح ابين واوضح لكم
امر الاب يعني الوهيته ووحدانيته ووجوده وتنزيهه لان الامر هنا هو الحال ولبس
هو ضد النهي والمراد بالاب هو مقام الحاكم جل جلاله واراد بالعلانيه
اجهار النداء بكشف الوهية الحاكم سبحانه علي رووس الاشهاد وقوله
في ذلك اليوم الذي تسالون فيه باسمي اشار بذلك الي يوم الكشف ومعني
تسالون تتوسلون وتتضرعون وتجعلوا اسمي سببا في الوصول الي والي
خالقكم والاسم بالحقيقة الذي يسالوا به في يوم الكشف هو القايم المنتظر
سيد الامم حمزه ابن علي ابن احمد لانه باب الله ووسيلة الله ونعمة الله ورحمة
الله ونور الله وهادي الي الله لمن سال به وتوسل قبلة الله والمقصود في ذلك
ان من عرف المنتظر الحقيقي الذي هو حمزه ابن علي وعرف زمانه الذي هو الكشف
وانه اخر الازمان وشاهد جلال الحاكم الموجود فبالضروره ما يسال ولا
يتوسل الا به ولا يصل واصل الي الله الا به ومنه وعلي يده ومن لم يعرفه
ويعرف ما اشار اليه فقد انقطع انقطاع الابد وهلك الهلاك السرمد
وقال ايضا ان كنتم مستيقظين فلاتنا موا حتي اذا اتتكم
الكلمه وجدتكم مستعدين المراد بالكلمه كلمة التوحيد ومجيها في وقت
الكشف ومعني وجدتكم مستعدين اي لقتكم منتبهين مترقبين اتيانها ماسكين
رموزها متوقعين نصرتها فلما كانوا بهذه المثابه يحبين حضورها مكشوفه
تلقوها بالقبول والسمع والطاعة وبادروا اليها مسارعين وحملوها

حاملين

حق من عرف قدرهما واحتملوا المشقات والمصايب والشدايد وعدوان الخلايق
بسببهما وهم راضيين حق الرضا بما نالهم من المحن والبلوي لعلمهم انها العايد
القصوي ويعقب ذلك نعيم الابد وجنة الماوي ومشاهدة الجلال طول
المدي كما قال ____ وادل دليل علي ان من وحده في وقتنا هذا فقد وحده
في ساير الاعصار لما دعاهم قايم الزمان والهادي الي طاعة الرحمن عليه
من المولي افضل التحية والسلام فاجابوا الي ذلك وقبلوه وعرفوه ولم ينكروه
باذهان حاضره يعني مستعده مستيقظه متهيايه لقبول ذلك والباب
في الحقيقه وافره بلا شي من امور الدنيا يعني اجابتهم الي توحيد الحاكم تعالي جهر
شوقا الي مشاهدته ورغبة في دينه ومحبة في صفيه لا لقصد عرض دنياوي ولا مالها
ولا جاهها بل لقوا من ذلك كل تعب ونصب من مقاساة الاضداد يعني لقوا
من اجابتهم الي توحيد الحاكم سبحانه اشد البلا واعظم العنا وهم صابرين راضيين
مسرورين مبتهجين متنعمين وقال ____ ايضا لما سالة القاصدون اليه
متي يرجع ملك بني اسرايل ويظهر الدين فقال لهم ها انا اذ اقبل كاللص وسوف
تجهلون الوقت الذي اتي فيه فمن سبق اليه جعلته سارية في بيت الهي فمن انتبه
وتيقظ احرز نفسه واهله قوله متي يرجع ملك بني اسرايل ويظهر
الدين الاشارة كانت من تدبير الزمان ان لا بد من رجوع ملك بني اسرايل اليهم
وبدء الاشاره لما ظهر المسيح ونسخ شريعة اليهود واظهر شريعة النصاري
وتمت الاشاره من تلك الحين الي حين ظهور محمد بشريعة الاسلام واستمرت
الاشاره الي رجوع الملك والدليل علي صحة ذلك قول محمد لليهود والنصاري

ويرجع اليكم الملك اذا ظهر من تنتظرونه وفي الحقيقة المراد في رجوع
ملك بني اسرآيل الي اصحابه وقت الكشف واصحابه اسباط الحق وحروف
السدق اولهم والملك الحكم والامر والنهي وكشف توحيد الوجود علي يد المنتظر
الحقيقي حمزه ابن علي صلي الله عليه ولما جآء زمان الكشف الذي الاشارة
في رجوع الملك الي اصحابه فيه وتجلا الحي القيوم وكشف المنتظر الهادي
اليه استقر الملك الحقيقي ورجع الي اصحابه وهم بنوا اسرآيل اسباط الحق
الذين حروف السدق اولهم وسيل الخلق صلي الله عليه مالك الجميع وبعد رجوع
هذا الملك المعين الي اصحابه المعينين علي الصورة المذكوره في الزمن المعين فلم
يتغاير ولا عنهم ولا يتغير ولا ينقض لان الوقت المعين موصول بالقيامه
وسيل الخلق وحروف السدق واسباط الحق هم الملاك للدعوه الحقيقيه
وملاك الاخرة الي الابد والبرهان الجلي السادق علي ان الامر في
رجوع الملك الي بني اسرآيل علي الوجه المذكور بعينه جواب السيد
الكريم للسايلين القادمين اليه متي يرجع ملك بني اسرآيل ويظهر الدين
فقال لهم ها انا اتي كاللص وسوف تجهلون الوقت الذي اتي فيه
هذا الجواب دل علي ان الملك والدين يرجعان اليه وهو صاحبهما والقايم
بهما في زمن الكشف الذي هو اول القيامة وبنوا اسرآيل الذين هم اسباط
الحق وان الملك يرجع اليهم فهم من قبله وجنده واصفياه من الخلق والجميع
مضافين اليه وتشبيه نفسه الكريمه باللص لكونه لما اتي في الكشف كانت
الخلق علي غاية من الغفلة والمرح والغرق في العصيان والشهوات الحاجبه

لهم عن

لهم عن توقع ظهوره والاستعداد لحضوره وقوله م أفمن سبق
إلى جعلته سارية في بيت الهي يعني من ا س شعر لظهوري وتيقظ
لاتياني قبل حلوله جعلته دعامة في بيت الهي يعني عين ورئيس في
توحيد الله وقوله م أمن انتبه وتيقظ احرز نفسه واهله ظاهر ش
المثل ان اللص ما يأتي الا في غفلة الناس ونومهم فمن استفاق عليه تحرز
منه وسلم ماله ومن لم يستفيق عليه دخل البيت وسلب ماله وقلده
انبأ ان السيد العظيم في وقت الكشف فمن شعر به وانتبه من رقدة
الجهل قبل حضوره احرز نفسه واهله وسلم دينه لان العلماء اذا
انتبهوا انبهوا من قبلهم من الصلحاء ولما يحضر صلى الله عليه يبادر الى
الاجابة فيكتب من الصالحين ومن لم يشعر به قبل مجيه ولا يتيقظ
لحضوره قبل حلوله سلب دينه واذ حضر وكشف توحيد خالقه
صلى الله عليه لم يقدر يقابله لعدم استعداده وتيقظته في استر ما عاد
يقبل منه عمل كما قال س لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل وكسبت في
ايمانها خيرا واما الدلالة على ظهور امام الزمان في وقت الكشف
ودعوته الى توحيد المولى جلت قدرته من القرآن فهو قوله م شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قوله س شهد الله يعني ش
علم وبين ومنطوق الكلام عن الله عز وجل وفي مفهومه كما فسره السادق
اي شهد محمد وهذه الشهادة شهد بها محمد وهو لا يعلم كيفية الشهادة

ولا ان الله هو نفسه ولكنها شهادة حق جرت علي لسان محمد ع
حجة عليه وعلي حزبه وان لم يعلموا كيفيتها ولا الي اين مرماها ومحطها
لان مانع الاحاطه بها وباشكالها سوا الاعمال وقبيح الاعتقاد وهم غير
معذورين وقوله انه اشارة الي مولانا جل ذكره القصد في مولانا
جل ذكره هو الناسوت ولفظة انه هو الناسوت وليس القصد
ان ناسوت الحاكم تعالي في هذا الاسم وفي هذا الزمان الاخير وانما المراد
في لفظة انه توجهنا الي ناسوت الوجود في مقام البار وقوله
لا اله الا هو اي لا هوت مولانا جل ذكره لفظ القرآن انه لا اله الا هو اراد
بانه الناسوت ولا اله الا هو اللاهوت كما فسرها وفي الحقيقه الناسوت
واللاهوت واحد لا فرق بينهما في حقيقة الامر كما قال لان الحجاب
هو المحجوب والمحجوب هو الحجاب كذلك هو وهو كذلك لا فرق بينهما وقوله
والملايكه عطفا علي شهد الله يعني شهد الله وشهدوا الملايكه
وشهدوا اولوا العلم ومحط الشهادة ياتي بيانه ان شاء الله ثم فسر
الملايكه وقال اي الحج واغلب الظن انهم الامام وحجة الاثنعشر المذكورين
انهم حدود مشطنيل الحكيم في وقت البار لانه قال مجلس شطنيل حضرته
والطلق الحج والدعاه وهم الاثنعشر وقال فهولاء الاثنعشر حدود
شريعته وملايكة دعوته ولم يذكر صلي الله عليه في السيره المتقيه
ملايكه الا هم فبهذا ثبت ان الملايكة الذين شهدوا هم الحج الاثنعشر
وامامهم وسيدهم فالاثنعشر حج الامام والامام حجة البار سبحانه

فصاروا

29

فصاروا الثلاث اعشر حجج وان تخيل احد ان العقل صلي الله عليه ما م
دخل في الملايكه فان لم يدخل في للملايكة في هذه الشهادة المعظمة ولا
يلتزم الامر انه تخرج من هذه الشهادة حتما لان للملايكة علي كل حال
اعلي من اولي العلم واذا المريد دخل في الاعلي فضروره ما يدخل في الادنا
ومعني اسم الملايكة قال انهم ملايكة دعوته يعني ملاكها ومتصرفين فيها فهو
صلي الله عليه ملاكها وسيدها وحايطها اعظم منهم باضعاف منضاعفة
لا حصر لزيادته عليهم في ذلك وغيره فصار هو مستحق هذا الاسم استحقاقا
كليا ابد الاباد وايضا للملايكة معني اخر وهو انهم ملكوا انفسهم عن افعال
المشركين وهو صلي الله عليه ملك نفسه عن ذلك الملك الكلي وعن كل
ما لا يريده الله وان قلنا انه ما يدخل في هذه الشهادة فمعاذ الله من ذلك
ان تكون هذه الايه اعظم ايات القرآن واوكد براهينه علي تجلي الرب
جل جلاله في المقامات الربانيه ويخرج منها السيد الجليل وهو واضع هذه
الايه وفاصل بها هذا المحط العظيم فلا يكون ذلك والله اعلم ان كان في القرآن
آية واحدة اعظم منها فقد صح واتضح انه صلي الله عليه في جملة الملايكة
المعنيين انهم الحجج وشهدوا بهذه الشهادة العظمي واغلب الظن ان شهادتهم
من وقت كانوا معه ونبين انهم ملايكة وحجج في دور البار واعلموا الخلايق وشهدوا
ان البار تعالي اذا غاب تظهر الشرايع الناموسيه ثم يتجلي جل جلاله في
اخرها بمقامات عديدة ثم يتجرد بالوحدانيه والالوهية ويعود كما
بدا فصار عند الصالحين خبره وبروز يترقبوا كشف ذلك فلما صار ذلك
بالفعل علموا انه المشار اليه وقوله واولوا العلم اي لدعاه يعني اولوا العلم

شهدوا كما شهد الله وشهد والملائكة وتفسير اولو العلم انهم الدعاه
لتقديم الملايكه انهم الحجج حتي يطابق اللفظ للمعني لان دايما رتبة الحجة اعلي
من الداعي فلما ذكر الحجج ذكر الدعاه بعدهم واغلب الظن ان الدعاة مايه احد
وخمسين تكملت حروف السدق صلوات الله عليهم وهم دعاة الحجج المذ
كورين واغلب الظن ايضا ان شهادتهم من تلك الحين من وقت شهادة
الحجج في زمن شطنيل الحكيم فشهادة المايه اربعه وستين شهادة علوها وبينوها
للتابعين لهم فتعلقوا بها المتبعون وكانت زادهم من حين الشهادة وغوا
يتغذوا بها في سايرادوار الشرايع لان هذه الشهادة واجناسها اودعت
في جميع الشرايع الظاهره والباطنه وهذه الشهادة من المايه اربعه وستين هي
التي عنى عليها مولاي بهاء الدين في قوله ان احسن ما ابتدي به حمد
البارا المنزه عن الاول والازليه والشهاده له بما شهدت به ملايكته
واولي علمه بالاخلاص انه لا اله الا هو وسبع امام الايمة الهاديه العارفه فصح
من هذا الكلام انهم شهدوا بالاخلاص وعلموا وحدانية الله وتحققوا تجليه
في القايم والمعز والعزيز والحاكم وصح ان محمد شهد بما اخلص في الشهادة
ولا علم كيفية الشهادة ولا عرف كيف تجلي الحي القيوم في المقامات الربانيه
بل جرت الشهادة علي لسانه حجة عليه وعلي من سمعها من الاخيار
والاشرار وقوله قايما بالقسط تفسيره مقصد الشهادة ومرماها وغايتها
وقلم انه علي شهادة الملايكه وشهادة اولي العلم في اللفظ واما المعني
انه متوخره لان القصد شهد الله والملايكه واولو العلم انه لا اله

الا هو

الا هو قايما بالقسط كما قال ــــــ واشكر في حق ما يجب عليك
من كمال الشكر واصناف حدوده يعني اشكره واشكر اصناف
حدوده حق ما يجب عليك من كمال الشكر فالكمال داخل في
الاثنين لكنه تلا الكمال في شكر الله وخص شكر الحدود حتى ذكرهم لعلم
ان شكرهم لازم مع شكر الرب تعالى فالقصد في قوله قايما
بالقسط اشارة الى مقام القايم تشهاده الملايكه واولوا العلم انه يعني
مقام البار قايما بالقسط يعني ان البار سبحانه يظهر في مقام القايم
الذي فيه سلوك الروح فهو معرفة التوحيد يعني ان القايم جل
جلاله عرف عند خلايق كثيرة انه الموحد الخلاق ثم ترادفت منه
المعجزات العظيمه وظهرت القدرة الباهرة كمعجزاته التي ظهرها في
ابازيد واصحابه مما يدل على لوهيته وربوبيته كما قال ــــ واظهر
للعارفين بعض قدرته لاهوته ومما يدل على ان الاشارة وقعت والشهادة
وضعت من وقت البار الى مقام القايم وان هو هو قوله
انه لما استتر مولانا البار سبحانه في عصر آدم الصفاء الكلي وشكوا
العالم وطلبوا العدم كان اسم مولانا جل ذكره ومعرفته مكنونا مستورا
لا يجوز كشفه ولا ذكره بل هو مخفي في الصدور الى ان ظهر المولى
جل ذكره بالصورة القايميه ولا سم الذي يعنيه انه مكنون مستور
هو البار وقوله الى ان ظهر بالصورة القايميه دلالة صريحة ان
بعد البار ما ظهر بمقام اذ كشف فيه ربوبيته ومعجزات الهيه اعظم

منه لان فيه سلوك الروح والروح معرفة التوحيد فهذا
برهان عظيم ودلالة صريحة ان البار هو القايم وان في مقام القايم
شهر بين الخواص ان البار الذي كان محركا بالالوهيه هو القايم المتظاهر
بالامامة وقوله قايما بالقسط اي عاليا عليا علي جميع النطقاء
والاوصياء والايمه بالتوحيد فتفسير قايما يعني في هذا الموضع والا في
غير هذا الموضع قايم الحق يعني مقيمه وقايم الباطل مقيمه كما قال فيصبح
قايمه بسيف الحق منعفرا جذيلا وقايم ايضا اسم علم فلما كان قايم
يتفرق علي معان مختلفة وفي هذا الموضع مقصور علي المعني الذي
اراده قال قايما اي عاليا عليا علي جميع النطقا وايمه اولهم والاوصياء
وتثبيت اولهم والايمه فهم السبع سموات المتثوبين وقوله بالتوحيد
يعني عاليا بالتوحيد علي النطقاء والاوصياء والايمه يعني بالتوحيد
الوحدانيه والفردانيه والالوهية لان تفرد جلاله بها دونهم واراد ان
ليس فيهم موحد ولا فيهم الوهيه اصلا لان الناس اعتقدوا في مولاي
النفس الوهيه وفي عيسي ابن مريم ايضا وفي محمد ابن عبد الله لذلك
وفي علي ابن ابي طالب وربما اعتقدوا في بعض الايمة فلما كانوا هولاء
من عظماء الناس والكل منهم امام وعلي زعم بعضهم ان منهم من ترقا الي الالوهيه
والقايم جلت قدرته في ظاهر الامر امام وفي الحقيقه اله الالهة هو
فلهذا السبب وقعت الاشارة الي القايم وانه عاليا فوق المذكورين
بالوحدانيه والربوبيه لانه في ظاهر الامر شاركهم في الامامة الظاهرة

وفي

وفي حقيقة الامر تفرد بالوحدة والتقديس لا شريك له في ذلك في
وقت من الاوقات وقوله وهو القسط هذا تفسير التوحيد الذي
قال عاليا عليا بالتوحيد وسبب تفسير القسط انه التوحيد للخوف
من شرود الاذهان الي ان القسط غير التوحيد لان القسط يقع علي العدل
ويقع علي التقسيب وفي هذا الموضع وقع علي التوحيد فالسادق صلي
الله عليه ازال اللبس بهذا التفسير وقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم
هو الحاكم جل ذكره هو الحاكم تفسير الحكيم وقوله نطق بعني القرآن
بان مولانا جل ذكره هو القايم علي كل نفس بما كسبت عن قوله قايما
بالقسط وكان معني قوله قايما بالقسط يعني قايما بالوحدانيه والالوهيه
وايضا قايما علي كل نفس بما كسبت في دار الاخرة ويجازيها بخيرها وشرها
وايضا نطق القرآن بان مولانا جل ذكره هو المعز وهو العزيز بقوله
لا اله الا هو فلفظة العزيز جمعت المعز والعزيز وايضا نطق بان مولانا
جل ذكره هو الحاكم بقوله الحكيم وفي مقام الحاكم تعالي تجرد بالوحدانيه
في سنة ثمان واربعمايه وشهر بالملا ان هو البار والقايم والمعز والعزيز والحاكم
فالقرآن انبا عن محمد وعن الملايكه وعن اولي العلم انهم شهدوا وابان
البار سبحانه بتجلا في مقام القايم والمعز والعزيز والحاكم وقول
السادق يظهر لنا في اي صورة شا كيف يشا هو سبب ذكر
المقامات المعينة فظهر بالتجريد تاره وبالامامة تاره ولاجل ذلك قال
يظهر لنا في اي صورة شا كيف يشا وقوله ان الذين عند

الله الاسلام ظاهر الحال عند المسلمين ان مرما الشهادة ومحطها ان
شهد الله والملايكه والو العلم ان الدين عند الله الاسلام وفي
الحقيقه ما شهد والا انه تعالي قايما بالقسط العزيز الحكيم علي الوجه
المشروح قبلا فمعني ان الدين عند الله الاسلام كما فسره صاحب الحق
اي سلموا امورهم الي المولي سبحانه ورضيوا بقضايه فالمسلمين امورهم
الي المولي سبحانه هم فريق الهدي قاطبه وما لهم ذكر بالفظ في هذه الاية
الكريمة بل لما قال ان الدين عند الله الاسلام كان في ذكر الاسلام
دلالة وبرهانا انا ناسا يسلموا امورهم الي المولي سبحانه وهم اهل التوحيد
خاصه ويرضوا بقضايه والقصد في القضا ظهوره كما يشا كيف
يشا هذا قاعدة القضا واساسه ويمكن انه يعم غير ذلك ثم ثنا السادة
عليهم وقال فهم المسلمون له حقا والمومنون به والموحدون له تالهنا
وسلكا فهذا برهان انهم فريق الهدي وقوله يوم يدع
الداعي الي شي نكر الداعي امام الحق والمنكر توحيد الحاكم تعالي واليوم
زمان الكشف والمنكرين النطقا والاسس والايمه وبقية فريق الضلال
لان جميع الفرق في اقطار الارض انكروا توحيد الحاكم المعبود الجاري
علي لسان الداعي الصادق اشرف مولود ما خلا فريق الهدي وقوله
اقتربت الساعه وانشق القمر الساعه القيامه والكشف اولها والقمر
الاساس علي بن ابي طالب وانشقاقه حتي تخرج الحق منه لان دين التوحيد
كان مستورا فيه وكان انشقاقه وبروز التوحيد منه في سنة ثمان واربعماية

من هجرة

من هجرة محمد ابن عبد الله والذي اخرج دين التوحيد من الاساس
وكشفه علي روس الملاء وجاهر به جميع الخلق ومزق الشرايع الظاهره
والباطنه هو القايم المنتظر حمزه ابن علي بن احمد سيد الاولين والاخرين
صلي الله عليه وقوله علم الانسان ما لم يعلم علم بالقلم فسر
السادق ذلك وبين صورة التعليم وقال وهو الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وانما اعني ان الباري يظهر لهم من حيث
هم وفي صورهم وهو منزه بعد وجوده عن الحد والمحدود كانت
الاشاره في قوله علم الانسان ما لم يعلم ان الرب تعالي يتجلا
للخلايق كما فسره السادق وفي قوله علم بالقلم ان امام الحق
يكون بين يديه تعالي يهدي الخلايق اليه في زمن الكشف وبالحقيقه هو
الهادي اليه في جميع الاوقات كما قال صفوتك من الابداع والخليقه
وداعي الامم في جميع الادوار الي التنزيه بالحقيقه وقوله في صفات
المنتظر يحلل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبايث ويضع عنكم اصركم
والاغلال التي كانت عليكم تفسير هذا كله في الكشف علي يد ولي الزمان حمزه
ابن علي صلي الله عليه فقوله يحلل لكم الطيبات فالطيبات
هم المفترضات العشره المذكوره في ميثاق النسا ومعني يحللها اي
يكشفها للعيان ويامر باذاعتها وهي الطيبات الحقيقيه ففي دور الستر
حرم كشفها ولاجل هذا قال ويحلل لكم الطيبات يعني بعد
ما كان كشفها في الستر حرام سياتي زمان الكشف ويحلل كشفها واعلانها

والطيبات نعم المحللات جميعها من جسماني وروحاني ومعني طيبات
اي مجرده من الخبايث والتحريم وقوله ويحرم عليكم الخبايث قاعدة الخبايث
واساسها عبادة العدم والتحديد فالقايم المنتظر لما ظهر في الكشف حرم
هذه العقيدة تبين تحريمًا كليًا ابديًا ثم حرم جميع الخبايث قليلها وكثيرها
ظاهرها وباطنها كما قال ولا تستحسنوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ومن جملة الخبايث الدعايم السبعة الذين هم الشهادتين
والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والولاية لان بعد ظهور المنتظر
وظهور المقام الرفيع في زمن الكشف بطلت ساير مذاهب التحديد
وتبين كلها خبايث وقوله ويضع عنكم ضركم والاغلال
التي كانت عليكم فالضر والاغلال هي الشرايع التكليفية الشركية
التي كانت في اعناق الناس فلما ظهر السيد العظيم بالدعوة الحقيقية
ودعي الخلايق بها الي وجود خالق البرية ازال بذلك الضر ومحو الاغلال
ومزقها كما قال القايم لنسخ الشرع الشركية ووضع الاضرار وفك
الرقاب وقوله الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر فالصلة بالحقيقية
هي اتصال دقيقة الروح الروحانية بالحضرة الالاهية كما قال فعلمنا
بان الصلاة التي هي لازمة في خمسة اوقات فان تركها احد من ساير
الناس كافة ثلاث فقد كفر هي صلة قلوبكم بتوحيد مولانا جل ذكره
علي يد خمسة حدود والفحشاء والمنكر هما الشريعتين الظاهر والباطن
فمقتضا الشريعتين التعطيل والتشبيه ومقتضا الصلاة التي هي توحيد
الحاكم

43

الى الحاكم جل جلاله الوجود والتنزيه فتحصينا لشريعتين وكشف توحيد الحاكم تعالى
جرا على يد ولي الزمان في وقت الكشف فبذلك صح وثبت ان الاشارة في معنى
الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر الى زمان الكشف وقوله
ولكن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون فالسادق فسر البر انه توحيد
مولانا جل ذكره وفسر النفقة الظاهر والباطن فصح ان كانت الاشاره
في هذه الآية الكريمة الى زمان الكشف وقوله فليعبدوا رب هذا
البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فالعابدين الموحدين ورب
البيت هو الحاكم جل جلاله والبيت توحيده والاطعام من وجوده من جوع
يعني عن جوع والجوع عبادة العدم وحاشاه من العدم لان العدم لا
يشبع ابدا والامن تنزيهه والخوف عبادة الاساس لان عابد الاساس
لا يستقر ابدا ولا يامن وقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
الكتاب علي والمخاطبة لمحمد والحق القايم قوله انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق ظاهر الكلام ان الله تعالى انزل الكتاب الذي
هو القرآن الى محمد وفيه الحق وحقيقة الامر ان الله تعالى جعل لمحمد اساسا
وهو علي بن ابي طالب وفيه الحق وهو القايم كما قد فسر ذلك مولاي النفس
قبلا وسيل المعز جل جلاله لم وقع الكتاب على علي ابن ابي طالب فقال
الكتاب يوري الانسان ما فيه من المعاني بواسطة النظر كذلك
الاساس يوري الانسان حقايق الشرايع وغاياتها ومن جملة ذلك
هذه الآية الكريمة وقوله الحق القايم وما قال والحق
الامام ولا الحق العقل لاجل شهرة القايم المنتظر في اديان الخلق

ومثل اعيهم وفي نصوصا نهم ومنقا لاتهم وفي افواههم وقال قبل هذا

الفصل والقايم صاحب الرجفة وشيمة القايم المنتظر عظيمة والمعنى في

ذلك جميعه ان القايم المنتظر هو حمزة ابن علي ولاجل ذلك قال انا انزلنا

اليك الكتاب بالحق يعني اشارة علي وغاية مذهبه ودلالته هو الى

امام الزمان وقت الكشف وهذا من البراهين الواضحة على دحض

عقيدة من يقول ان اهل الحق انتقلوا من تاويل علي الي عيد بن

التوحيد وهذا المجال وقوله نور على نور يهدي الله

لنوره من يشاء فسر مولاي النورين الاولين وقال النور الاول

قايم الزمان والنور الثاني حجته وقال يهدي الله لنوره من يشاء

والله هاهنا واقع على قايم الزمان فسر الله هنا انه قايم الزمان لئلا

يشتكل على الناس انه الرب تعالي وقال يهدي الله لنوره

من يشاء اي الهم المولى باذن حجته الكلام فسر مولاي كيف الهداية

وما هو النور الثالث ومن هو المهتدي فقوله اي يعني وهي

مخففة لا تشدد فيها وقوله من الهم تفسير يهدي لان الهداية

هي الالهام في هذا المحل وقوله المولي تفسير الله وقد فسر انه

قايم الزمان وقوله باذن حجته تفسير النور الثالث الذي قال

يهدي الله لنوره وحجته النفس الكلية وقوله الكلام يعني النطق

ذكر مولاي يهدي الله لنوره من يشاء ثلاث مراتب الاول لهذا الاية

الكريمه على حكمها وفسر النورين اللذين ذكرا في اولها والثانيه وفسر

الله والثالثه وفسر بواقيها والمقصود ان امام الزمان نصب

مولاي

مولاى لنفس نورًا وعلمًا لحروف السدق في جميعهم وهداهم
اليه والهمهم معرفته وعرفهم شرفه وكماله وفضله وعلو
درجته وانه بحر لاستفاد منه فصارت حروف السدق ترجع اليه وتقتضي
من نوره وتستقي من بحره وتفيض على اهل الحق من ذلك حسب ما
هداها امام الزمان والهمها اللاخذ منه كما قال ع اي من الهمه
المولى باذن حجته الكلام وسبقت فيه المشيه فيجي كلامه من
سمعه من قبله وهم فريق الهدي جميعًا وسبق المشية من امام
الزمان في الماية اثنين وستين الذين هم الملهومين انهم يستمد وامن
الحجة التي هي النفس الكلية ويفيضوا على اهل الحق مما ارتوو منه
وذكر سبق المشيه هنا هو تفسير قوله من يشاء والمشيه مضافه
الى الله والله قايم الزمان في هذا المكان والرب سبحانه ماله ذكر في هذه
الآية الكريمة وانما مدارها على ذكر حروف السدق الماية اربعه
وستين صلى الله عليهم اجمعين وقوله يوم يكشف عن ساق
قال المعز تعالى الساق هو الحقيقة التي بها قام الظاهر وبها
قامت الدعوة الظاهرة والشريعة الآن القايم بالتاويل المجرد يرفض
ظاهر العمل ولا يرفض العقليات واليوم الذي يكشف فيه عن ساق يوم الكشف
والحالة الساترة للساق هي الشرايع الناموسيه وكاشف الشرايع عن
الساق هو قايم الحق المنتظر حمزه ابن علي ازالها عن دعوته كما
عينه المعز تعالى فيما تقدم وقال وكشفت عن ساقيها اعوان

الحقايق في ابين الاوقات واشرف الاعوام والاعوان حدود الحق
الخمسه وابين الاوقات واشرف الاعوام الكشف وبد وستر الساق
من شريعة نوح لان الساق بالحقيقة دعوة التوحيد وكانت قبل
الشرايع مكشوفه مجرده فلما ظهرت شريعة نوح استترت الدعوة
وغت مستوره حتي جاء الكشف فردت الي صاحبها كشفها مجردا كما
كانت اولا مثل قوله وعادت الدايره الي نقطة البيكار وقوله
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه
تعبدون قوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر فسر ذلك السجل
الكريم وقال وهما الناطق والاساس واسجدوا لله الذي خلقهن
يعني الحجة العظمي الذي هو المشيه ومعني خلقهن يعني مدهن وعلمهن
وليس هي خلقة ابداع لان الناطق انبدع قبل الحجة ذكر مولاي النفس ع
في هذه الآيه وفي تفسير السجل الكريم قبل ذكر العقل لكون مولاي ع
النفس هو المباشر لمادة الناطق والاساس اكثر من مولاي العقل كما
قال اذ كان الناطق من التالي انبعث ومنه كانت مادته ع
وقال لذلك العلم يخرج من التالي الي الاساس في كل عصر وزمان
وقال ليستغني به عن مخاطبة الضد ومشاكلة الند وذلك ترفعا
واجلالا وتفسير الحجة انه هو المشية لئلا يلتبس علي الناس انه امام ع
الزمان ان كنتم اياه تعبدون يعني الامام الاعظم وتفسير السجل ع
ان كنتم اياه تعبدون انه هو الامام للخوف ان الناس يعبدونه

انه الرب

انه الرب تعالى والمعنى في ذلك اسجدوا للحجة اي اطيعوه ان كنتم اياه
تعبدون اي تطيعون الامام وتفسير هذه الآية الكريمة في السجل العظيم
هو هدم الولاية الباطنة واثباتها للعقل والنفس وان طاعتهما ومحبتهما
فريضة من الله تعالى وتفسير العبادة انها الطاعة لئلا يجعلوها انها
تاليه وتفسير امام الزمان للامام الاعظم في قوله والامام هو
عبد مولانا جلت قدرته لئلا يشتبه انه الرب تعالى لان في حين تفسير
السجل الكريم لهذه الآية المعظمة كان الحاكم جلت قدرته في ظاهر الامر
بعد امام وما انكشفت الوهيته جل وعلى وقوله ولله يسجد من
في السموات والارض طوعا وكرها ثم فسر صاحب الحق ان السموات
والارض للنطقاء والاسس تعريفا ان اهل الحق كانوا في حيز الكلام
مختلطين باهل الباطل في التنزيل والتاويل لان هذه الآية من قسم
الامامة في سطور القرآن ان في الكشف يسجد للحاكم تعالى من في
التنزيل والتاويل وقوله طوعا يعني اهل الحق يسجدوا
ويوحدوا الحاكم سبحانه مختارين من تلقاء نفوسهم وكرها
يعني اهل الباطل يسجد للحاكم تعالى مما يروا من عظايم المعجزات
وبواهر الايات من الحاكم تعالى وقد صار ذلك وكثيرا من اهل الباطل
اقر ضرورة كما قال اراد بان جميع شيعتهم يقرون بمولانا
جل ذكره الاراده للقرآن وشيعتهم يعني شيعة النطقاء والاسس
فمنهم طايع مومن موافق ومنهم كافر مشرك منافق وكما قال
الحاكم الذي خضعت لهيبته جميع العباد وكما قال فلما اتى التوحيد

والقدرة التي بها عقل كل العالمين قد ابتهر وقوله لولا رجال
مومنون ونسا مومنات لم تعلموهم ان تطوهم فتصيبكم منهم معرة
بغير علم فالرجال هنا الخمسه حدود الحق والنسا المايه تسعه وخمسين
تكملت حروف الصدق لم تعلموهم تعرفوهم وتطوهم تقاتلوهم
بعلم الحقيقه والعلم والوطي في زمان الكشف وهذه الرسالة التي
سماها الميثاق ربما يكون قبلها ثم نص ماخلا ميثاق ولي الزمان
واول ما شرح فيها ذكر الخمسة الذين هم الرجال انهم يعلموا المايه
تسعه وخمسين ويقاتلوهم بتوحيد الحاكم تعالى ويعلموهم شرع
الحق وبعدهم بتبيد التعليم والهدايه للناس قاطبه ولاجل ذلك
قال مولاي بها الدين وبشرح الحدود وهو ابتدا الخلقة
لذوي العقول والاستبصار والحدود ههنا المايه اربعه وستين
والخلقة خلقة الدين بالتعليم فصح ان كانت الاشارة في هذا الفصل
الي زمان الكشف فقوله وبشرح الحدود وهو ميثاق النسا
وما سماه شرح الحدود الا لما قال والنطقا فيما تقدم هم
الرجال والاسس نساوهم وفي وجه اخر الاسس هم الرجال والدعا
نساوهم وتتمة الوجوه الي اخرهم هذا شرحهم افضل درجات بعضهم
من بعض وايضا من شرحهم ان لولا تعليم الرجال الحقيقية للنسا
الدينيه لما خرج منهم مستجيب والرجال الحقيقية هم الخمسة صلوات
الله عليهم والنسا الدينية المايه تسعه وخمسين وايضا ولو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما المراد بهم الخمسه وهذا ايضا من

شرح

46

شرح الحدود وقوله انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فمثل الماء هو الحاكم تعالى والسماء قائم
الحق حمزة ابن علي مفيض العلم بتاييد خالقه والاودية اخوته الاربعة
سلام الله عليهم وقوله بقدرها يعني على قدر اتساعهم في وعي
العلم الحقيقي من امام الزمان وقوله فاحتمل السيل وهو علم الامام
الذي فاض في الثامنة اول الكشف زبدا رابيا وهي الشريعة الظاهرة
كما قال يعني زبد الظاهر ومعنى رابيا عاليا عليا واحتمال السيل
للزبد هو في التاسعة لما غاب الرب جل جلاله في هذه السنة وكذلك
استتر امام الحق واخوته وسكنوا عن اجهار الذي بتوحيد الحاكم
تعالى فحلت الشريعة الظاهرة في هذه السنة على دين التوحيد كما
يعلا الزبد على وجه الماء وقوله لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاتهم البينات اوليك لهم عذاب عظيم مجي البينات في
الكشف والسادق فسرهم انهم الدعاة حتى يقع الطباق لان البينة
هي البرهان على المنى والدعاة هم الادلا على الله تعالى وفي الحقيقة الدعاة
في هذا الموضع الخمسة صلوات الله عليهم اغلب الظن وقوله
اوليك لهم عذاب عظيم فسره صاحب الحق وقال يعني رجوعهم
الى ضلالات الظاهر وزخرفه والقصد ان من خالف البينات فيما اتا رو ا
اليه من توحيد الوجود وهو الضياء والنور فرجوعهم الى ضلالة الظاهر
وزخرفه وظلمته حتما لان ما بين الهدى والضلال منزلة بل اذا فارق

هذا انضل بهذا وتخالف السادق رجوعهم الى ضلالة الظاهر وما ذكر الباطن
ليس القصد في عدم ذكره انما هو داخل بل الظاهر هو الاصل والباطن
هو الفرع والباطن متضمن في الظاهر وقوله عليه السلام يا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا اهل الخطاب ورد في
وقت الاسلام مشيرا الى زمان الكشف وهو من قسم الامام في
المسطور قوله عليه السلام يا قوم استغفروا ربكم اسالوه المغفرة ثم توبوا
اليه قدم الاستغفار باللسان على التوبة في مجاري اللفظ وفي الحقيقة
التوبة مقدمة على الاستغفار على كل حال لان الاستغفار بغير توبة
لا يتقبله الله تعالى ولا يغفر الزلة مع الاصرار لكنه قدم الاستغفار
والسوال لله تعالى لتعين المستغفر على التوبة وغيرها وانما الفرض
اللازم ان العبد يتوب توبة نصوحا ثم يستغفر كما قيل لا تسالوا الله والخطايا
بين اضلاعكم الفوها واسالوه يستجب لكم والسوال في المغفرة مع التوبة
الخالصة والذل والانكسار لجنس قلب الحاكم المسول ثم يقبل توبته
ويجنس اليه وكذلك الرب جل جلاله اذا استغفره العبد من ذنبه
وتاب مخلصا وقرع بابه الكريم بنية مجردة وسريرة نقية بذل وانكسار
فلا شك انه تعالى يقبل توبته ويرضا عليه ويوفقه لما يرضيه وعده
بحكمته ويكشف الحجاب بينه وبينه ويشاهد جلاله ويتملا ببصره
فهناك لذة اللذات ونعيم الابد كما قال تعالى لداود عليه السلام
يا داود لو عرفت الجنة وما اعددت فيها لاهل نظرك الى الدنيا واعظم
من ذلك اني ارفع حجبي عني وافول اين المشتاقون وقوله يرسل

السماء

السماء عليكم مدرارا بهذا الارسال ثمرة الاستغفار والتوبة لانه فيده
بذلك ثم ان صاحب الحق فسر السماء وفسر المدرار وفسر متى يكون ذلك هو
قوله يعني يظهر لكم علم الامام على الادوار بلا خفية ولا استتار فقو
علم الامام تفسير السماء وادرارها اذ هو صلى الله عليه السماء الحقيقية
وادرارها حكمته الازلية وهذا الارسال هو فيضانها في زمن الكشف
والمرسل هو الحاكم تعالى يعني انها بين السيد العظيم حتى افاض حكمته
على الخلايق اجمعين وقوله على الادوار فالادوار هنا ادوار
الايام من الكشف الى القيامه وهي تغيير الادوار وليس ادوار الشرايع
داخله هنا وما قال علم الامام الا لاجل ان العلوم دايما تنسب الى امامها
فهو صلى الله عليه الامام الاعظم والمنظر الحقيقي الذي تجيت ينابيع
حكمته وزخرت بحار نعمته وهذه دلالة عظيمة على ظهور قايم الحق
بكشف التوحيد كما قال ونبقا حكمته على غابر الايام وقوله
بلا خفية ولا استتار اعني بذلك ان دور الكشف ما ياتي عليه شريعه
ناموسيه تستره كما كان ذلك جاريا في ساير الكشفات كلما انقضا دور
كشف ياتي بعده ادوار ستر الا دور الحاكم تعالى ما بعده دور ستر بل هو
مستمر الى يوم القيامة والجزاء كما قال فالمعنى الابداعي ظهوره
كغيبته وغيبته كظهوره لا سيما وقد ظهرت دلالات شرف المقام
فالمعنى الابداعي هو امام الحق ومعنى ظهوره كغيبته وغيبته كظهوره
ان دعوته الشريفه ظاهره ولا باينتها دعوه ناموسيه تطمسها ابدا وقوله
واما كان لاهل المدينة ومن حولها ان يتخلفوا عن رسول الله فسر ذلك
امام الحق وقال يعني المستجيبين لدعوة الحقيقه فالمستجيبين تفسير

اهل المدينة وهم الموحدون السادقون ودعوة الحقيقة تفسير المدينة
وفسر من حولها انهم اهل التاويل وقوله ان يتخلفوا عن رسول
الله يبين ذلك وقال والرسول هاهنا هو الامام الاعظم وارسالهُ
في وقت الكشف ولما فسر ان المستجيبين اهل المدينة واهل التاويل
حول المدينة دل ذلك ان اهل التوحيد دخلوا في المدينة التي هي دعوة
التوحيد دخولاً سادقًا واهل التاويل حولها يعني متمسكين بها رياءً
ونفاقًا لاجل ذلك قال انهم من حولها وما هم داخلين فيها وقوله
ان يتخلفوا عن رسول الله لما سكت امام الحق عن اشهار كلمة التوحيد في
التاسعه تخلفوا بعض الموحدين الضعفاءُ والتاويليه عنه وما فعلوا
بسكتوا فتسلطت عليهم الايادي من التنزيليه وغيرهم بهل السيب
وهذا لومٌ عظيمٌ عليهم الذي عملوا لانفسهم اغنيا رحمح السيد العظيم
الجليل صلى الله عليه وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهرهُ على الدين كلهُ ولو كره المشركون قوله هو
اشارة الى الحاكم تعالى كما فسرهُ صلى الله عليه الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق الرسول قايم الزمان حمزه ابن علي بن احمد والهدى
ودين الحق توحيد الحاكم تعالى ليظهرهُ على الدين كلهُ يعني يعلو دينه
برسوله فوق جميع الاديان بالحجج الباهرة والآيات الزاهرة ويقطع جميع
الاديان وقطعهم من يعبدها وقوله على الدين كلهُ الدين
هنا جميع الشرايع الناموسيه وغيرها من الاصنام والازلام والاوثان
والشمس والقمر والهة النيران وما شاكل ذلك من اديان الورى
التي تتعبد وابهاد قوله ولو كره المشركون ما هم مختصين بنزنيق
من الاسم

من الامر بل شامله لجميع الكفار وهذا الفصل المراد به ظهور المنتظر
امام الزمان في وقت الكشف بعلي دين الرحمن وينسخ جميع الشرايع والاديان
ويقيم حجته بالبينه والبرهان وقوله ولما جاهم كتاب من عند
الله مصدقا لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون علي الذين كفروا فلما جاهم
ما عرفوا كفروا به فلعنة الله علي الكافرين قوله ولما جاهم كتاب
من عند الله فالكتاب هنا امام الزمان كما فسره الصادق ومجيه وقت الكشف
سنة ثمان واربعمايه وفي وقت حضور هذا الكلام ما كان جا امام الزمان
لكن حضور مجيه كان قد قرب وكل شي لا بد من حضوره يعبر عنه انه قد حضر
وتصديقه لما معهم هو انه صلي الله عليه اتي بما في ضمن كل شريعة من الشرايع
الناموسيه من اوصاف المنتظر ونعوته لمن اوصافه المشهورة في الشرايع وغيرها
انه يدعو الخلايق باسرها الي توحيد الحاضر الموجود المنزه ويرفع التكاليف
ويخير الخلايق كما قال وصفة المنتظر عندنا رفع التكليفيات وانقضا
الشرور ورفع المصايب والشكوك وان لا يتجاوزه في عصره كافر ولا منافق
وانه يدعوا الي توحيد ربه بلا تعطيل ولا تشبيه ولا كلفة تلحق نفوسها وقد ظهر
صلي الله عليه بكل ذلك ودعا الخلايق الي توحيد الحاكم سبحانه الحاضر الموجود
النافع الضار ثم خير الناس ولم يكلف احدا الي عبادة الله وتوحيده ونسخ
الشرايع والعبادات ومحقها المحق الكلي اصولها مع فروعها وشرع دين
التوحيد علي كماله ومن اوصافه ايضا انه يكون معصوم قطعا بالعصمة الكليه
من ساير الخطايا ومن اوصافه ايضا يكون كاملا في جوهره وبدنه لان
الماثور ان الطبيعه ما تستوي الا في جسم واحد وهو جسم الامام الاعظم
صلي الله عليه ومن اوصافه ايضا انه يملا الارض قسطا وعدلا كما ملبت جورا

ووطليا وقد صار ذلك جميعه في هذا الزمان السعيد الجديد الذي هو دور
الحاكم جل جلاله ومن اوصافه ايضا ان عصره يكون تمام الاعصار ومه
ودعوته اخر الدعوات ولا ينقضي عصره ويختم الا بالقيامة وقد صار ذلك
كما قال وعرف قايم الزمان الموعود لعصره بالتمام يعني انه تمام ادوار
الشرايع وما بقا بعده الا القيامه لان عصره اول القيامه كما قال وهذا
فهو دور القيامه وبروز اعمال العباد وكما قال وانكم في اوايل الاخرة
وبالجملة ما في الشرايع ولا في غيرها وصفه للمنتظر الحقيقي الا وقد تجمع في قايم
الحق الامام الاعظم حمزه ابن علي وفيه اوصاف في كماله وعلمه وشرفه
وعظمته وعزه واطلاعه مالا يعبر عنه لسانه ولا يحوط به جنان صلي الله
عليه ما دجا ليل وبرق صبح نهار وقوله وكانوا من قبل يستفتحون
علي الذين كفروا يعني من قبل مجي امام الحق في الكشف يستفتحون علي الذين كفروا
المفاتحين التاويليه والكافرين التنزيليه وربما يعم غير التنزيلية والمفاتحة
بالتوحيد كما فسر لك السادق الامين حيث قال اي يفاتحوهم بالتوحيد
من قبل اوانه والاشاره الي التوحيد هو توحيد الحاكم سبحانه واوانه وقت
الكشف والتجريد سنة ثمان واربعمايه فكانوا التاويليه يشيروا الي الحاكم سبحانه
بالالوهية في دور الستر لما كان يظهر منه تعالي من المعجزات الباهره وهم
ملاموا في ذلك وما لهم عذره لان اوان المفاتحة بالتوحيد وكشفه ماحضر
وقال ويشيروه الي القايم به وهو امام الزمان لانه صاحب الكشف
والبيان ويتفوهوا بالقول والقول هو اشهار توحيد الحاكم فكانوا
يجاهروا بتوحيد الحاكم سبحانه قبل ما ينطق به صاحبه القايم المنتظر من قبل
حلول

حلول وقته وزمانه ووقته وزمانه هو زمان الكشف والظهار في
الوقت والزمان مضافة الى التوحيد والسبق بالقول في هذا الموضع
للقايم بالتوحيد وفي كل موضع في الحكمة ذكر السبق فهو للبارى كما
قال لا يسبقونه بالقول يعني للباري وقال وسبقه بالقول
مثل ذلك فكما ان الخمسه صلوات الله عليهم لا يسبقون الله بالقول
اي اظهار توحيده كذلك الاربعه سلام الله عليهم لا ينطقوا الا بعد نطق
سيدهم وامامهم لان السابق في كل عصر كشف باظهار التوحيد ولاجل
ذلك قال ويشير والقايم به ويسبقونه بالقول وقوله فلما
جاهم ما عرفوا فسر الي السادق ما هو الذي جاهم وعرفوا وقال ما عرفوا
من التوحيد صح ان الذي جاهم هو توحيد الحاكم تعالى ومعنى ما يعني الذي
وقوله عرفوا يعني عرفوا من دينهم ان الاشارة الى كشف التوحيد فلما انكشف
كفروا به وانكروه وقوله كفروا به وانكروه هذا جواب لقوله ولما جاهم
كتاب من عند الله ولما جاهم ما عرفوا فالكتاب هو الامام والذي عرفوا التوحيد
ولما ظهر امام الحق وتوحيد الوجود كفروا بالحالتين وانكروهما فصح ان
كفروا جواب الحالتين فلعنة الله على الكافرين اللعنه البعد من الرحمة والكافرين
هنا التنا وبليه لانه عينهم انهم فاتحوا قبل اوان المفاتحه ولما حضر الاوان
وهو الكشف والجلا الرب سبحانه وظهر امام الحق كفروا فصح ان المفاتحين
هم الكافرين وقوله خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اشارة ذلك الى زمن
الكشف وسياتي بيانه وشرحه في موضعه اذا حضر ان شا الله وقوله
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار

معنى الارض والسموات شرايع النطقاء والاسس والقصد
في هذه الآيه ان في يوم الكشف تتبدل دعوة ناموسيه شركيه
بدعوة حقيقيه توحيديه ويبرز الله الواحد القهار وهو عن الحاكم
جل جلاله في سنة ثمان واربعمايه وقوله اذا جآ نصر الله والفتح
ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا الاشارة الى زمن الكشف
ونصر الله والفتح تجليه جلت قدرته في مقام الحاكم بالالوهيه كما قال
ولا وليا به بوجوده ناصرا وقوله ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا الناس هنا اهل الحق ودين الله توحيد الحاكم تعالي
وافواجا فوج بعد فوج كما تنعجر شؤبوبه ما الحق اسواجا وانهلت
اليه اشياعه بالصبر علي المحن افواجا افواجا يعني تبادرت الصالحين
الي دعوة سيدهم وامامهم الذي الفوها في سائر الادوار وقوله
قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يوم الفتح هو يوم
الكشف لا ينفع الذين كفروا ايمانهم يعني ولو آمنوا بتوحيد الحاكم تعالي
في يوم الكشف ما ينفعهم ذلك الايمان ولا يفيدهم ان لم يكونوا آمنوا
ووحدوا وانتموا في دور الستر كما قال لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن
آمنت من قبل وقوله ولا هم ينظرون يعني يمهلون لان لا مهله
لمن قعد عن الاجابه في الستر انه يمهل في الكشف لان الاجابه في الستر
والتمسك بالرموزات الجاريه المبشره بالكشف هو المعراج الاعظم
الي الوصول الي حقايق التوحيد في الكشف وقوله لا

ينفع

ينفع نفساً ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً قوله ش
لا ينفع نفساً ايمانها يعني في الكشف هذا حث عظيم على الاجابة في
الستر الى الحقايق المدفونة في التنزيل والتاويل ان لم تكن آمنت من قبل يعني
آمنت بتوحيد الباري وعلمت اشارات وجوده انه يتجلا في صورة ناسوتيه
وامانها بذلك ومعرفتها له هو بالرموزات واللغوزات المستورة تحت
اوضاع الشريعتين وقوله خيراً الخير معرفة المنتظر قبل حلول
زمانه وزمانه هو الكشف وقوله في ايمانها خيراً الان لابد
في الايمان الذى هو التوحيد من معرفة الواسطة المدله عليه لانه بابه
والسفير اليه وقوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها النعمة
هنا ناسوته جل جلاله لما تجلا في مقام الحاكم كما فسرها السادق في
يعرفون المشار اليه من جهة الوجود وهو الناسوت وينكرونه
ان ماهو رب العالمين وقوله قل من رب السموات والارض
فسره صاحب الحق وقال والرب هاهنا جهة لاهوت مولانا جل ذكره
وهو الناسوت المجرد والسموات هم النطقا والارض هي الاسس فكانت
الاشارة من القرآن في هذه الآية الكريمة الى تجلي الحاكم تعالى في
وقت الكشف وقوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا
يبصرون وتراهم توجه الكلام الى الرب تعالى ينظرون يعني التاويليه
اليك يعني الرب لان المخاطبه الموجود وهم لا يبصرون يعني لا يبصرون
الوهيته فالتاويليه ينظرون اليه بالاعين الشخصيه ولا يبصرونه بالقلب

كما قال ينظرون وهم لا يبصرون ويسمعون ولا
يوعون ومما يدل على ان الكلام ينظرون اليك
وهم لا يبصرون عن التاويليه قول السادق تلوا الكلام
واما اهل النصب والحشويه فيكفيهم ما ورد في المسطور من
ذكر اليد والعين والجنب فيدل هذا على ان الكلام
الذي قبله للتاويليه محرزًا وكذلك يدل على صحة قول
السادق اشارة الى الحدود يعني انهم حددوه وجعلوه
بشرًا وتنزيهًا للقادر الموجود يعني انه منزه عن تحديدهم وعما
نظروه وانه تعالى في عظمته ما يشوبه شيًا مما تخيلوا فيه
لان التاويليه ما يعبدوا الا ويحددوا عبد والاساس وهو
محدود حتمًا وعبدوا اولاده واولاد اولاده وهم محدودين جزمًا
ثم جعلوا الحاكم جلت قدرته كهم وحددوه كذبوا اللعنا اخزاهم
الله بل هو موجود مقدس منزه عن التحديد والصفات
وسبب نظر التاويليه اليه بالتحديد هو عمي بصايرهم عن
تحقيق الربوبيه كما قال الشاعر
تراهم ينظرون اليك جهرًا وهم لا يبصرون لك من عماء
فهذه الدلايل الصريحة من قسم الامام في المسطور جميعها
تشير الى كشف توحيد الحاكم جل جلاله على يد ولي الزمان في
السنة الثامنه واربعمايه للهجره

تعيين اسماء الفصول لمستنبهك من التاويل م
وهي تتمة الشواهد

وهم قوله انا سابع الاسبوعين • ذهبت اشخاص نطقاؤكم احتجبنا عن عين الخزر باشخاصنا • ان القران مثل الخاتم الايمه • ومثله بشهر رمضان • يوم التروية • ويعد يوم التروية به يوم عرفه • يوم النحر • وماشفا الله الخلق بأجل من العلم بان يصير هذا الباطن المكنون الذي في ابد كن ظاهرا • كلي واشربي وقري عينا • لا تستقبلوا القبله • ولا ينتظر احد سلم غدا • وحجة قايم الزمان تنطق وتقوم بالشريعة • ان القايم بالحق اذا ظهر يكسر الصليب • م سيطلع على منبري هذا تيس من تيوس بني امية • لا يجوز للمصلي ان يلتفت عن يمينه • بان الموحدين يوشك ان يرفع العلم • وعندا استقرار الدار بالثلاثة المتوجهين • ان القايم اذا ظهر يقوم بالوحدانية اذن يوم الفطر على صاحب الكشف معاشر المومنين ان العالم بين ظاهر وباطن مختلفين • ومن مات ولم يعرف امام زمانه وهو حيا • ان التوحيد هبة من الواحد للموحدين • واستمد العارض فيمن وجه الاختبار • لا تقنطوا من التنامي • ان القايم يذبح ابليس الابالسه • فاول الفرض عليه معرفة تجريد التوحيد

وانهما عبدان متساويان مستخدمان • فالحذر الحذر مادام
الحذر ينجح • فاعملوا بالظاهر مادام نفعه مستمرًا • والاذان
مثني مثني • والوسطي منهم اعني صلاة العصر كثير ا
ظلموا انفسهم عند الله • فاحسنوا الصحبه لمن بان حكمته
فلا تكونوا من المتربصين بالمومنين • واسقط عنكم
الزكاه والاعشار والاخماس • وان فوثاغورس كان
من روحانيته • عباد الله ان الصوم قد انقرض وذهب •
كانا واياكم جميعًا ذكت • اول الديانه بالله معرفته
صلاة العشا الاخره التي تصلي بمزدلفه •
تمت الشواهد التي اجراها الرب سبحانه في دور الستر المشيره
الي القايم المنتظر والي ظهور الحاكم جلت قدرته بالالوهيه في
زمان الكشف الاخير التي بهر نورها وسطع • واشرق ضياوها
ولمع • ونسخ برهانها جميع الشرع • واحرق شعاعها ضباب البدع وزخرف
بحارها ابما الحيان فتمحق الشرك واندفع • ولالات بروقها بشارة •
بهوامي غيثها فانهال ودفع • فانبتت الارض الزكيه ونبا عن السبخه
الرديه ورجع • وهو ما ياتي ببيانه • ويشرق برهانه • من الدلايل
القاطعه • والبراهين الساطعه • والشواهد الصادعه • والبينات
اللامعه • من التاويل علي ظهور قايم الحق المنتظر • وتجلي الحاكم
تعالي بالوحدانيه في زمان الكشف • ودعوة قايم الحق اليه بالتجريد

والاعلان

والاعلان فهو اعظم من ان تحويه كتاب فمن ذلك قول المعز
تعالى انا سابع الاسبوعين والواقف على البيعتين ولا اسبوع
بعدي وكانت الاشاره من قبل ظهور المعز الى ظهوره ان يأتي امام
يكون سابع الاسبوعين والواقف على البيعتين ولا اسبوع بعده
وما يعلموا الناس من يكون الامام المنعوت بهذه النعوت فلما ظهر
المعز جل جلاله بالامامه قال انا سابع الاسبوعين والواقف على البيعتين
يعني انا الذي قيل عنه انه سابع وانا الواقف وما قال وواقف على البيعتين
بل والواقف تعريفا انه هو الواقف حقا المشار اليه والبيعتين هما عهد وثق
بين الناطق والاساس بخط مكتتب الى اجل معلوم ومقتضاها ذلك ان العمل
بشريعتيهما والملازمه لهما بالطاعه مقبولا الى ان يظهر الامام السابع الواقف
على هذه البيعتين واذا ظهر عزل منها ما يشا ويبقي ما يشا فلما ظهر
المعز تعالى الذي الاشاره اليه بين عوارها واشار الى ان الغا
في غيرها وانها عن قليل تزال دولتها وتنقرض مدتها وغلبة الظن ان
هذه البيعتين تعليم السيد العظيم سلمان الفارسي صلوات الله عليه
املاها وكتب بينهما وجعل لها مده وبعد المده تنصرم وتنقطع ويظهر
الدين الازلي الديمومي وضمن فيها ان الامام السابع يقف عليها ويعرف
الخلق مجراها ومعناها فتداولت من تابع الى تابع الى ان وصلت الى
المعز تعالى كالمواصفه التي كانت بين محمد وبين اليهود والنصارى كتبت
بينهم بعهود وشروط وتمت تتداول من بعد النبي من وصي الى امام حتى

وصلت الي الحاكم جل جلاله فعل مع اليهود والنصاري بعض شرطهم وحلم عن البعض وغلبة الظن ان المواصفه ملو سلمان الفارسي صلوات الله عليه مثل البيعتين فلما اقتضت الحكمه وقوف المعز جل جلاله علي البيعتين بالرصد لا بالتصرف وكان مقتضاها ومقتضا حكمة الوقف عليها نقض بعضها لا نقض كلها كما قال عز القايم تعالي لجاء بعد الشرايع ومايخالف قوانينها لان قوانينها علي حالة واحدة لا تغير ومع كونه تعالي جابعد الشرايع لم يكن نقضها علي الكمال ولم تقتضي حكمة الله تعالي نقض الشرايع بالكليه نقضا مجردا الا في الكشف علي يد ولي الزمان والمراد والقصد في هذا الفصل لما تورد عن المعز جل جلاله ان الشرايع الناموسيه الشركيه ولت وانقضا زمانها والشريعة التوحيديه ابلت واقنا تشابهها وهو قوله ولا اسبوع بعدي ولا شريعه تتم بعدي اعني بذلك اظهار محض التوحيد وهو توحيد مولانا الحاكم جل ذكره وقال والامر مردود الي صاحبه وهو مولانا الحاكم بذاته والامر هنا التوحيد فلا توحيد الاله ولا موحدا لا هو وقال ايضا ذهبت اشخاص نطقا وكم وظهرت اشخاص الباعثين لهم فالنطقا نوح ابراهيم موسى عيسى محمد بن عبد الله محمد ابن اسمعيل وادم لم يدخل في الذاهبين جمله كما فيه والباعثين العقل والنفس والكلمه والسابق والتالي والاشاره في ذلك ان الامامه للحدود الخمسه لا للمعز تعالي لانه هو الاله واشارة قوله وظهرت اشخاص الباعثين انهم يظهروا علي الفور في زمان الكشف لانهم ايمة الهدى

وقال

وقال ايضا احتجبنا عن عين الحزر باشخاصنا وبرزنا اليهم بدعواتنا
واخلاصنا وتلبسنا باثواب رعاتنا وتسمينا باسماء دعاتنا فقوله احتجبنا
عن عين الحزر باشخاصنا فالحزر لطايفه منفرده غايته ما عرفته جل
جلاله وقوله باشخاصنا يعني بالامامه فكثير من اهل الحق عرفوا
انه امام بالمجاز وامنوا به وعلموا انه الاله بالحقيقه والظاهر ان الحزر
ما اقرت لا بامامته ولا بالوهيته وقوله وبرزنا اليهم بدعواتنا واخلاصنا
يعني تبرزنا اشاره الي وقت الكشف في وقت الحاكم ودلاله علي ان
لا اله الا هو والقصد في البروز والاخلاص يعني تنكشف بالوحدانيه
والربوبيه مما نحن فيه من الامامه لان البروز ضد الحجبه فقال احتجبنا
يعني بالامامه وبرزنا يعني بالالوهيه وقوله وتلبسنا باثواب رعاتنا
وتسمينا باسماء دعاتنا فمعني تلبسنا باثواب الرعاه ما لاثواب الامامه والرعاه
الخمسه لان الامامة المطلقه بالحقيقه هي لهم وهم الرعاة الحقيقيه لانهم من
حين ابدعهم صلي الله عليهم و ولاهم الله سبحانه رعاية الخلق وهدايتهم وهم
الدعاه ايضا فاسماء المتحسنه هي لهم والمنازل الشريفه ايضا فاذا تلبس الرب
تعالي باثوابهم التي هي المنازل وتسمي باسمايهم التي هي اعلام عليهم وكان ذلك
بالمجاز والاستعاره وقال ايضا في تاويل دعايم الاسلام ان القران مثل
لخاتم الايمه صلوات الله عليه الذي يجمع الله العباد علي طاعته ويظهره
علي الدين كله مثل القران بخاتم الايمه لاجل ان القران خاتم الاديان
كذلك امام الحق خاتم الايمه والايمه السما الرابعه والخامسه والسادسه

وسعيد ابن احمد المهدي والقايم تعالي والمنصور والمعز والعزيز وقوله الذي
يجمع الله العباد علي طاعته هذا في يوم القيامه لانه موصول بالكشف وقوله
ويظهره علي الدين كله اظهاره علي الدين كله في وقت الكشف لانه
صلي الله عليه اقام حجة الحق الصادعه وبرهانه الجلي ودحض بذلك
الشرايع دحضا كاملا بالشواهد القاطعه من متعبد انهم واتا بما في اديانهم
من اوصافه ولم يبقي لاحد في اقطار الارض حجة يحتج بها لان برهانه صلي الله
عليه كالشمس الطالعه التي طفت بنورها كل نور فهكذا حجته وبرهانه صلي الله
عليه دحض حجج الخلايق ومحقتها وعلت عليها واحرقت بخارها وضبابها
وقال ومثله بشهر رمضان وهو الشهر التاسع من السنه وفي الشهر
التاسع يكون وضع الحمل وفي الشهر السابع تكمل قوة الجنين فتمثيله
بشهر رمضان لكونه التاسع من الشهور لا غير والا فشهر رمضان في غالب
الاماكن يذكر بمثل عدوم بل لما كان رمضان تاسع من الشهور وهو صلي الله
عليه تاسع من الايمه مثله به والسبب المفضي لي هذا لما قالوا التاويليه ان
التوحيد اظهروه في غير اوانه احضر الناهد وقال ان الولد يوضع
في الشهر التاسع والحمل اذا وضع في التاسع يكون في وقته وحينه وهكذا
التوحيد اذا انكشف في وقت الامام التاسع وظهر لعيان الخلق فهو في
وقته ولا استعجال فيه واعتراض لنا وبليه علي حدود الحق انهم اظهروا
التوحيد في غير اوانه محال وكذب بل اظهروه في حينه لا قدموه
ساعه ولا اخروه ساعه لان ليس لهم اختيار مع خالقهم كما قال علم

لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والقول هو اشهار كلمة التوحيد فهم
تحت الامران امرهم بالنطق نطقوا وان امرهم بالسكوت سكتوا لانهم بامره
يعملون وكما قال لما خفي الامر اخفيناه ولما ظهر اظهرناه فهذه صفة حدود الحق
من مبتدا ابداعهم الي ما لا نهايه له صلى الله عليهم وقال ومثل ذلك
في تاويل الحكمه ان السابع من الايمه تظهر فيه القوه والتاييد وهو مولانا
المعز سلام الله علي ذكره وان ثالثه هو ثاني ثانيه يكون فيه وضع الحمل
وكمال الولاده بعد سابع الاسبوعين الذي لا اسبوع بعده القايم
صاحب الكشف ثاني ثانيه تغيبه ان السابع من الايمه تظهر فيه
القوه والتاييد وهو المعز جل جلاله لاجل ان زمانه اقتضى القوة العظيمه
والعلم العزيز الذي لم اسمع بمثل علمه وقوته لانه شي يفوت لحصر
في المغيبات وقبض العلوم كما قال عنه وروي العالم بالعلم ظاهرا
وباطنا وتاويل دعايم الاسلام منسوب اليه ومن عظم ما برز منه
من العلم والقوة والتاييد قال فيه ابن هاني
اني الشمس شكا انها الشمس بعد ما تجلت عيانا ليس من دونها ستر
وما هي الا ايه بعد ايه ونذر لكم ان كان يغنيكم النذر
فكونوا حصيدا خامدين او ارعووا الى ملك في كفه الموت والنشر
وقد اشرقت خيل الاله طوالعا على الدين والدنيا كما طلع الفجر
وقال ابن هاني فيه ايضا
ما شيت لا ما شات اقدار فاحكم فانت الواحد القهار

القايم
وقال هو عن نفسه المقدسة بشيرا الى المنصور والعزيز والحاكم
اذا غاب منا سيد قام سيد يقيم حدود الدين والشرك يهدما والمعز
وسنا ونبيا يظهر الحاكم الذي له معجزات الرسل بالغيب يعلما
عبارة ذلك اني انا هو لا اله الا هو فحضور هذا الفصل ما هو
بسبب المعز تعالى وانما حضره بسبب ثاني ثانيه صاحب الكشف
الذي هو قايم الزمان وفي حضور الفصل من اوله اعظم الفايدة
لان المعز تعالى هو الذي حضره وكان في ذلك كمالا للفايدة
حتى ينضاف قايم الحق صلى الله عليه الى المقامات الربانية وبذلك
تشرف وتعظم وقوله وان ثالثه هو ثاني ثانيه فثاني المعز
جلت قدرته العزيز جل جلاله وثاني العزيز قايم الحق صلى الله
عليه الذي كان فيه وضع الحمل وكمال الولاده فالحمل
التوحيد ووضعه ظهوره للعيان مكشوفا بعد ما كان في ازمان
الايمه مستورا فانكشف في زمان قايم الحق كما ينكشف
الولد ويبرز من بطن امه في الشهر التاسع ولاجل ذلك
قال ان القايم صاحب الكشف ثاني ثانيه ما قال القايم صاحب
الحق ولا صاحب الدين ولا صاحب التوحيد بل قال صاحب
الكشف حتى تجانس المثل ان الولد استمر مستورا في الثمان اشهر
وانكشف للعيان في الشهر التاسع كذلك توحيد
الرب تعالى استمر مستورا في زمان الايمه لم يظهر ثم في الامام

التاسـ

55

التاسع انكشف وهو توحيد الحاكم جلت قدرته وتصريح
لعيان الخلق والامام التاسع حمزه ابن علي صلي الله عليه والحاكم
جلت قدرته ما نعده في هذا المدرج مع الايمه وقد تظاهر بالامامه
في اول زمان الحاكم لكن ما بدا الك عبره لما كان سابق في علم
المعز جل جلاله ان زمان الحاكم مقتضاه التجريد والتنزيه
ما عداه من الايمه وعد امام الحق الذي هو الامام الازلي صلي الله
عليه فكشف توحيد خالقه علي روس الاشهاد وهذه صفته
ودرجته من مبتدا الدنيا الي يوم القيامه انه يكون صاحب
الكشوفات دايما وقال ايضا يوم التروية وخروج الناس
الي منا وفيه يترووا الحجيج من الماء ويقدروا عليه بعد عدمه في
طريقهم وتروي بهايمهم ومثله مثل الامام السابع مولانا المعز سلام
الله علي ذكره الذي كملت فيه الحكمه وروا العالم بالعلم
ظاهرا وباطنا فقوله ظاهرا يعني في علم الشريعه والفقه الاسلامي
وعلم الافلاك والنجوم وما شاكل ذالك وباطنا يعني في
علم الحقيقه المرموز في الشريعه وتاويل دعايم الاسلام والمجالس
وما شاكل ذلك مما بهر العقول وهو الذي يولد لولده خاتم الا يمه
قايم القيامه صاحب الميثاق وهو عز المعز الذي يولد لولده
ولده العزيز وخاتم الايمه امام الحق قايم القيامه صاحب الميثاق
فقايم القيامه اشاره الي يوم الجزاء وصاحب الميثاق اشاره الي

وتنا الكشف والقصد في ذالك حتى نفي عن الرب سبحانه انما
هو صاحب الكشف والفطر بل صاحب الكشف والفطر امام
الحق حمزه ابن علي من مثل هذا اشهر بالملائكة حمزه الفاطمي لان
المعز تعالى عيّن الله ولد ولاده ومقصود الولديه هنا الاجل الامامه
لان المعز في ظاهر الامر امام ثم العزيز ابضا امام ثم قايم الحق امام
فانضاف الى المقامات الربانيه بهذا السبب وهو المشهور بخدمة
الحاكم جل جلاله قبل التجريد وبعد التجريد ولم ينسب في
الحكمه في زمان التجريد الى طايفه من الطوايف ولا عينه
الاعبد مولانا مملوك مولانا وتكرر ذكره انه عبده ومملوكه فوق
المايه مره فحصل بذالك الشرف العظيم والتعظيم الكبير كما قال
صلى الله عليه عن نفسه الكريمه في نص لا تخبل حتى اقول لكم
انكم لم تعاينوني منذ الآن الى ان يقول تبارك الابن باسم الرب
فالبركة العظمى هي نسبته الى مبدعه الحاكم جل جلاله وانه عبده
ومملوكه وقال وبعد يوم التروبه يوم عرفه وفيه يكون الوقوف
بجبال عرفه لانتظار الفرج والرحمه للمومنين وهو مثل الامام الذي
يكون بين يدي القايم مولانا الملك العزيز على ذكره السلام
ومنه ينتظرون قيام القايم سلام الله على ذكره بالفرج للمومنين هم
فاشارة يوم عرفه الى العزيز تعالى وانتظار الرحمه والفرج للمومنين
من ذالك اليوم هو ظهور قايم الزمان من بعد العزيز يكشف

56

توحيد الحاكم تعالى الذي هو الفرج الاعظم وقوله وهو مثل الامام الذي يكون بين يدي القايم القايم هاهنا امام الحق حمزه ابن علي وقوله القايم لعظم اشتهاره بين الخلق في اديانهم والسنتهم انه القايم خصوصاً في دين التاويل ذكره بهذا الاسم كثيره وقوله ان العزيز تعالى بين يدي القايم يعني يظهر قدامه من حيث الزمان كما ظهر المعز سبحانه بين يدي العزيز وكان في قوله بين يدي القايم بشاره عظيمه بسرعة حضور امام الزمان بكشف التوحيد الذي هو الفرج الاكبر وحضور هذا الفصل واستشهاد السادق به هو من اجل قوله ومنه ينتظرون قيام القايم سلام الله على ذكره بالفرج للمومنين حتى يثبت به ان صاحب الكشف والفطر امام الزمان وتنزه الرب تعالى عنه وقال يوم النحر وهو يوم الحج الاكبر والتضحيه وفيه يستفر الناس يعني وتراق فيه الدما وهو مثل لخاتم الايمه عبد مولانا الحاكم سلام الله على ذكره وفي وقته تنحر المخالفين وتشمل الرحمه لجميع المومنين فاشارة يوم النحر الى امام الزمان في وقت الكشف ووقت القيامه جمع في هذه الاشاره الوقتين لاجل ان الوقتين واحد والكشف هو اول القيامه لانه قال وهو مثل لخاتم الايمه عبد مولانا الحاكم سلام الله على ذكره فالايمه

هم الثمانيه المذكوره في الفصل الذي قال ان القرآن مثل خاتم
الائمه والخاتم هو امام الزمان عبد مولانا الحاكم حمزه ابن علي
ابن احمد وفي وقته تنحز المخالفين يعني في وقت المظفر يوم
القيامه وليس القصد في وقته انه وقت حمزه في كشفه المسمى بهذا
الاسم بل حمزه هو المظفر بنفسه والوقت موصول بالوقت لا فصل
بينهما لكن في وقت حمزه كشف توحيد الحاكم سبحانه واقام
الحجه على الخلايق باسرها وفي وقت الملك المظفر صلى الله عليه
تنحز المخالفين ويشمل بالرحمه لجميع المومنين وقال وما شقا الله
الخلق باجل من العلم ولا طهرهم باكثر من مباعدة الظلم ولا
هداهم فيما بين لهم الا بالشمس والبدر والنجم والعلم هو علم الحق
ان كان في ستر او في كشف لانه الدال علي وجود الباري جل جلاله
والشافي لامراض الدينيه الى الصحه والمبقي الصحيح على الصحه
والظلم ضد ذلك وهو الشرايع الناموسيه الشركيه لانها
تشير الى العدم والتشبيه ولا بد من تكليف المعرفه والتنزيه ولا
بد من العجز عن معرفة المعدوم والعجز عن تنزيه المشبه المحدود
فصارت هذه الشرايع الظلم الصراح ومباعدتها والتبري
منها من الفروض اللازمه التي لا يصح دين لبشر ابدا الا بالتبري
منها لانها صارفه لكل من اتبعها عن منا هذه الجلال اعاذ الله
منها بكرمه ولطفه والشمس والبدر والنجم هم النذر الثلاثه

57

النفس والكلمة والسابق المبشرين بالقايم المنتظر سلام
الله علي ذكره في وقت كشف التوحيد ومن الدلايل البرهانيه
علي ان قايم الزمان ما هو من النذر قوله ولكل قوم هاد فهم فيما يوميه
والرمز هو بالاشارة الخفية وامام الحق منزلته التصريح
المحض والكشف الكلي وقال في المجالس بان يصير هذا
الباطن المكنون الذي في ايديكم ظاهرا والظاهر باطلا وينظهر
معنى حقيقة الباطن المحض فالمستباطن المكنون التاويل والظاهر
التنزيل والمعنى التوحيد وقد ظهر وتصرح علي روس الاشهاد
وقت الكشف ذلك عن مريم كلي واشيد بي وقري عينا
فسر كلي علم الظاهر واشربي علم الباطن وقري عينا المزيده وما
علموا الشيوخ معني قرور العين انه بتوحيد الموجود فقالوا ا
لمزيده ابهموها وما صرحوها لعجزهم عن معرفة الغاية التي فوق
التنزيل والتاويل وهو توحيد الحاكم المعبود لان قرور العين ما
يقع ابدا الا في مشاهدة الوجود فدلالة الاكل علم الظاهر
لانه اكتفي عن الشرب وكذلك علم التنزيل اكتفي عن علم التاويل
وايضا لتقدمه عليه من حيث الزمان لان الناس دايما يقدموا الاكل
علي الشرب كذلك بالحقيقة التنزيل مقدم علي التاويل كما قال
الاسلام باب الايمان والباب قبل البيت عند الداخل وايضا في تقديم
الاكل علي علم التنزيل والشرب علي علم التاويل سر دقيق قل

من يعلمه وهو ان الاكل والشرب بهما قوام البدن وبهما حياته
ولولا الاكل والشرب لما انشا البدن وما له حياه ابدًا الا بهما
لكنه ان اكل الانسان ومسك الاكل جميعه في باطنه ولم
يخرج منه شيا هلك وايضا ان اخرجه جميعه ولم يلبث في البطن
منه شيا هلك فصح ان في الاكل خاصيه تحيي البدن وتغذوه وتجري
قوته في سابر عروقه واعضاه وذلك سبب حياته ونشوه وفي الاكل
شي اذا لم تدفعه الطبيعه هلك البدن وهو الثفل الذي يخرج
من الانسان بعد تجريد الخاصيه منه وكذلك الشرب فيه خاصيه
يستمد بها البدن وبذلك الخاصيه يحيا البدن وتتغلغل تلك الخاصيه
في جميع اقطار البدن وجريانه في ساير الاعضا والعروق وهو
سبب سلامته وفي الشرب شي اذا لم تدفعه الطبيعه هلك
البدن وهو فضول الشرب الذي لا ينتفع به البدن وهو البول
فمسك الثفل والبول بعد خروج الخاصيه منهما ضرر عظيم واخره
الموت في اسرع وقت فهكذا الشريعتين في كل منهما
نصوصات حقيقيه حكميه مثل قسم الامام في المسطور نفيه
ما يحيي القلوب ويهديها الي علام الغيوب وكذلك
نصوصات من سلمان الفارسي صلي الله عليه اجراها علي لسان
محمد فيها حكم عظيمه وحقايق دينيه وتحليل الحلال وتحريم
الحرام وهي مضافه الي قسم الامام والجميع هاديه منجيه لكن الناطق محمد
ننقل

58

شرع شرو عات فاسده ابليسيه ينتهي بها الي العدم والتعطيل
مما ينشا كل عنصره الفاسد اظهر تكاليف ناموسيه شركيه
واباح محرمات وحرم محللات مما في بعضها الهلاك
الكلي وحسنا ذلك واخلطه ومزجه في قسم الامام والحقايق
والمواكد الدينيه التي كان الامام صلي الله عليه يمده بها ويمليها
عليه وصيرا لكل شريعه واحده فمن مسك الشريعه بكمالها
حقها وباطلها ولم يدفع منها شيا هلك هلاك الابد كما يهلك
البدن اذا حبس الاكل جميعه في باطنه وكذلك ان دفع
الشريعه وجحدها علي كمالها بما فيها من الحق والباطل ولم
يتعلق بشي منها هلك وخسر الدنيا والاخره كما يهلك البدن
اذا دفع الطعام بالكليه ولم يلبث عن التلاشي واذا تمسك
الانسان حقايق الاسلام الذي هو قسم الامام في السطور
وما دونه والحقايق المودوعه فيه المشيره الي وجود الرب تعالي
وتنزيهه ودفع زخارفها المسمومه المشيره الي العدم وكان له
تمييز صادق واقبل علي الحق والحلال وادبر عن الباطل والحرام
حيي حياة الابد كما يحيي البدن اذا اخذ صالح الغذا ودفع
الثقل وكذلك الشريعه الباطنه فيها حقايق دينيه
ومعاني توحيديه من مجالس الحكمه وسجلات الرحمه وتيقنات
النعمه وغير ذلك من كلام حدود الحق الذين كانوا

بحدون الاساس ويقوونه بحكمتهم السادقه وافضالهم
الغامره المشيره الي وجود الرب وتنزيهه لكن الاساس شرّع
شريعه وجعل مقصودها التحديد والتشبيه على الحقيقه
المودوعه فيها اباح المحرمات وحرّم المحللات وجعل الكل
شريعة واحده حقها وباطلها فمن مسك بشريعة الناويل على
كمالها ولم يحذف منها شيئًا هلك هلاك الابد وايضا ان طرحها
جميعها وجحدها ولم يتعلق بشي منها دخل في العذاب السرمد ومن
تعلق بالحقايق الذي فيها وا[illegible]رتبط به وضبطه وطرح الباطل
والتحديد وكلما يخالف الحق فقد نجا وصار من الفايزين كما ينجا
البدن اذا اخذ صالح الشراب ودفع ما سواه وقال
لا تستقبلوا القبله وهو الامام بالبول والغيط وهو علم الظاهر
والباطن قوله لا تستقبلوا القبله بالبول والغيط هذا الكلام
في الشرع لان لا يجوز لاحد ينوجّه الي بيت مثله يبول
ولا غيط استعظامًا للقبله على زعمهم وليس المعنى في الحقيقه
كما صوروه بل كما فسّره المجلس الكريم عن حضرة الحاكم تعالى حيث
قال وهو الامام هذا تفسير القبله وقال وهو علم الظاهر والباطن
هذا تفسير البول والغيط والامام هنا قايم الزمان صلى الله
عليه فلا يجوز استقبال قايم الزمان وطاعته وامتثال مراسيمه
التوحيديه الا بعد الطهارة الخالصه من الشريعتين الشركيه والكفريه

فلا تنز

59

فكانت الاشارة بهذا المجلس الى ظهور قايم الحق بكشف التوحيد
ومحق الشرايع وقال لا ينتظر احد منكم غدا ولا يلتفت
الى امس اذ كان امس مضا بما فيه وغدا لا ... تعلم انك
تلاقيه تلاقيه واليوم انت فيه بما يقتضيه تقوله ولا ينتظر احد منكم
غدا يعني لا احد ينتظر دين اخر بعد دين التوحيد لان ما بقي يجي
دين اخر بعده ابدا ولا بقي الا الجزا والقيامه ولا يلتفت الى امس
يعني بامر الشرايع من نوح الى سعيد ابن احمد لان الشرايع كلها
ماتت لما طلعت روحها وروحها هي الحكمة التوحيديه التي كانت
مدفونه فيها كما قال واظهر لكم ما كان مدفون تحت
الجدار ثم عطف المجلس وقال اذ كان امس مضا بما فيه والذي فيه
التعطيل والتشبيه وغدا لا تعلم انك تلاقيه يعني تلاقيه لان انتظار
شيا لا يبصر وهو معدوم ممتنع فما يلتقا قط واليوم انت فيه بما يقتضيه
اليوم يوم الكشف ويقتضيه الوجود والتنزيه فكانت الاشاره
في هذا المجلس لكريم الى يوم الكشف وقال وحجة قايم
الزمان تنطق وتقوم بالشريعه قبل ظهور القايم وحروف اسم
حجته في وقت ظهوره ثلث احرف واسم قايم الزمان اربع احرف واول
الاسمين ح محمد قايم الزمان هنا اسمعيل ابن محمد لما ظهر وقت
النذر يبشر بالقايم المنتظر ومعني القايم هنا القايم بتجريد توحيد الحاكم
سبحانه في زمان الكشف وهي من جملة اوصاف المنتظر واسمايه المنار

بها اليه وسياتي بيان هذا المجلس وشرحه في موضعه ان شا الله
وقال ان القايم بالحق اذا ظهر يكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويجعل السيوف مناجلًا ويتخذ البيوت منادلًا فعند ذلك ينزل
من السماء قطرًا وتنبت الارض نباتًا وتملا الارض عدلًا وقسطًا
كما ملئت جورًا وظلمًا قوله إنّ القايم اشارة انه القايم المنتظر
في اقطار الارض المستحق كتب الخلايق والدايا نها بذكره وظهوره بهذا
الاسم الشريف وقوله بالحق فالحق توحيد الحاكم جلت قدرته
لانه صاحب تجريد التوحيد المنفرد به السابق اليه وقوله اذا
ظهر اشارة الظهور الى ظهوره في وقت الكشف في كشف حمزه ابن علي
وقوله يكسر الصليب فسر الصادق صلى الله عليه الصليب وقال
وانما اراد بالصليب نفسه وحدوده الاثنا عشر والاراده بالمجلس
والصليب عيسى وحدوده الاثنا عشر وكسرهم تحقيق شريعتهم
ونسخها بعلم التوحيد كما قال وقد كسرت انا شريعتهم
الناموسيه بالعلوم الحقيقيه التوحيد به وما قال وقد كسرت
انا الا لنتحقق انه القايم المنتظر الذي اشار المجلس اليه وهذا الكسر
لا جبر معه ابدًا وقوله ويقتل الخنزير اراد بالخنزير محمد ابن عبد
الله وقتله هو قيام الحجه عليه وقطعه وسنبين ذلك ان شا
الله عند قوله ان القايم يذبح ابليس الابالسه واذ كان الصليب
دليل على عيسى والخنزير دليل على محمد وهو هو على كل حال

فالمجلس فصد يفرق هذا من هذا لانهما ناطقين ولهما امتيين وزمانين
وقوله ويجعل السيوف مناجلا فسّر السيوف انهم التاييد غبالتا بيد
قطع الشرايع جميعها وشهر وتحقق انه صاحب الحق وانه القايم المنتظر
وانه المؤيد الآن وانه صاحب القيامه وفي تمام هذا اليوم تقطع
رقاب المارقين والكفار وتحصدهم كالزرع من غير رحمه ولا غني
عن قطع رقاب بعض الكفار في زمن الكشف كما قال عن
الدرزي والبرذعي وما اصاب احد منهما ما اصابه الا باستحقاق
وعدل من المولى سبحانه على يدي نكان قتل هذين الشخصين
العظيمين على يد ولي الزمان في الكشف تعريفا انه صاحب الجز آ
والقيامه وان حصاد الاديان والرقاب في الكشف والقيامه على
يده وبسيفه وقوله وتتخذ البيوت منازلا فقد تقدم شرح ذلك
في قوله سبحانه وتعالى عن تشبيه المخلوقين والعبدين وقوله فعند
ذلك ينزل من السماء قطرا يعني اذا ظهر القايم كسّر الصليب وقتل
الخنزير وجعل السيوف مناجلا لحصاد الاديان والشرايع فما بعد
ذلك الا نزول الغيث للهدايه والتزويه والتغذيه لان من حين محق
الشرايع وبيان فسا داتها وتعطيل بالستها ودثرهم يا تي الغيث المروي
كما يا تي النهار اذا ولّا الظلام كما قال فتكون دعوته شيا واحدا
واول الدعوه الشرى عن زخرف النواميس الذي هو نفس النفاق
والشرك والآخر السعي الى عبادة مولانا جل ذكره والاجتماع

على توحيده وكما قال وكذلك نسمّي المواضع التي
يعقدون الناس فيها البيعة والمذبح وانما اعني بالمذبح انه يذبح فيه عقايد
النواصب ونحل المشركين ويوقفهم بالتوحيد على الطريق المستقيم
والبيعة فهي عهد وميثاق وتشديد كان يوخذ بها على كل من اجاب
الى دعوة التوحيد التي هي الكلمة المتجددة بالسيد المسيح وقوله من
السماء يعني من الامام صلى الله عليه وقوله وتنبت الارض نباتا
فالارض فسّرها الصادق وقال ونبات الارض استماع المستجيبين له
وقبولهم منه صح ان الارض هاهنا المستجيبين الموحدين والنبات قبولهم
لعلم التوحيد لما نزل عليهم من امام الزمان كما بين ذلك صاحب الحق
وقوله ونملأ الارض عدلا وقسطا كما مليت جورا وظلما والارض
هنا ايضا المستجيبين المتقدم ذكرهم والذي نملاها هو السيد العظيم
والعدل والقسط هو توحيد الحاكم تعالى والجور والظلم الشريعتين
الذين هما العدم والتشبيه كما فسّرهم الصادق حيث قال ومليت
الارض وهو الداعي يعني بالداعي وبسبب تاخير ذكر امتلا النفوس
الصالحة بالتوحيد هو لاجل ان لا سبيل الى امتلاهم بالتوحيد
حتى يتخلصوا من الشرايع والتلحيد فلما ظهر السيد الجليل كسر شريعة
عيسى وبين زيفها وزيّف مشرّعها ومحق ذلك ولذلك بين الخنزير
الذي هو محمد بن عبد الله وقتله وجعلت السيوف مناجلا فقطع
بذلك ساير الشرايع فازال بذلك الجور والظلم اللذان هما الشريعتين

فما

فلما تفرغوا اهل الحق من ذلك وشاهدوا اضمحلال سائر الاديان
اقبلوا على توحيد الحاكم تعالى قبالا كليا وامتلوا من عبادته
وتبنوا انبائا خالصا من الفضول والقاعه وقال سيطلع على
منبري هذا تيس من تيوس بني امية ويقوم من بعده فتى ثقيف
اكل اموال الايتام والمتبدي من دين الرحمن ويقوم الثالث
فارغ من الدين من غير اهل الدعوه صفرا من العلم ثم تكون فتنة
وحيره ويقوم بعد ذلك الحق غريبا ويقوم به غريب قوله سيطلع
على منبري هذا فهذا كلام الحاكم تعالى يشير الى طلوع هولاء
الثلثه المعنيين على المنبر قبل ما يطلعوا والمنبر مضاف الى الحاكم
تعالى في حين نص هذا المجلس كان الحاكم جل جلاله على المنبر
او في المكان الذي المنبر فيه واشار اليه بقوله منبري هذا
فهذا اشاره الى الحاضر والسادق سلام الله على ذكره فسر
التيس انه عبد العزيز ابن محمد والفتى الثقفي مالك ابن سعيد
وثقيف طايفه من العرب والفارغ من الدين صفرا من العلم حم
احمد ابن العوام فعبد العزيز معين في مجالس المعز تعالى انه سيكون
من سلالة النعمان من يقرا المجالس وهو عبد العزيز المعين انه تيس
من تيوس بني امية فهو عبد العزيز ابن محمد ابن النعمان وربما
يكون محمد والد عبد العزيز قاري مجالس العزيز تعالى وتشبه عبد
العزيز بالتيس لغلبة البهيميه عليه والتكبر والبله والنجاسه الباطنه

والجنث فبعد العزيز ابن محمد ومالك ابن سعيد قُرّا مجالس
الحاكم سبحانه وتعالى والنعمان جدّ عبد العزيز قاري مجالس المعز
جل جلاله وهما بواطنه تا وبليه وكانوا قضاه في عصرهم وهما مؤمنين
زنا دقه كما قال عنهم وعن امثالهم واوضحته المجالس المكرمه
بما خفي عن وانها وعنّيت عليه وغالب المجالس بجاريه على السنتهم
تشير الى كشف التوحيد وظهور المنتظر واما احمد ابن العوام فليس
هو من قرّا المجالس بالحقيقه لانه نصبيّ والنّواصب ما لهم دخل
في المجالس وانما احمله لعظم تجبره ونظره الى نفسه بعين الكبريا
ورياه لعبد العزيز ومالك ابن سعيد بعين العظمه وقربهما من
الحاكم تعالى تشبّه بهما وقرا المجالس وهو صفرًا من علوم الدعوة
الباطنه وما عين عن لاثنين الذين قبله انها صفرًا من علوم الدعوه
دلّ انها بعد زمان اكثر من احمد على كل حال وبعد الثلاثه المذكورين
ذكر المجالس الغفيره والحبر وكانت قبل الكشف واغلب الظن
انها في التابعه واربعمايه والجميع علامات لظهور الكشف وقوله
ويقوم بعد ذلك الحق غريبًا وهو التوحيد ويقوم به غريب وهو
امام الزمان حمزه ابن علي وقيام امام الحق والتوحيد في الكشف سنة
ثمان واربعمايه وقال لا يجوز للمصلي ان يلتفت عن يمينه ولا
عن شماله ولا يرفع راسه ولا يلتفت الى وراء ظهره ولا يكون نظره
الا موضع سجوده هذا الكلام في الشرع وتفسيره في المجلس عن حضرة

الحاكم تعالي فالمجلس استحضر كلام الشرع وشرحه وبيّن
معانيه وقال واعلموا ان الصلاه هي الصلة بالمولي والمولي هنا هو
الحاكم تعالي والصله هي الاتصال بتوحيده اذا تجرد في الكشف
والالتفات عن يمينه هو الرجوع الي حد الاساس وحد الاساس
اعتقاد الوهميه المكذوبه والالتفات عن شماله مشيره الي حد
الناطق وحد الناطق انه رسول الله بالحقيقه ما هو برسول ورفع
راسه يرجع الي العدم والعدم ان الله فوق السماء وحاشاه والا لتفات
ورا ظهره يرجع الي القهقري والقهقري الارتداد عن توحيد
الحاكم تعالي بعد تجريده في الكشف والنظر موضع سجوده فهو يو مه
وعصره وزمانه فاليوم والعصر والزمان هو وقت الكشف وقال
بان الطهر حد بين الغسل والمسح فاما المسح فهو علي الاقرار عن
تقدم لا غير واما الغسل فهو دليل علي الطاعه لولي عصر كنّ
وزمانكنّ فقوله الاقرار عن تقدم فالذي تقدم هم النطقا والاسس
والاقرار بهم طهاره مجازيه لاجل الحق الجاري علي السنتهم في وقتهم
وقوله واما الغسل فهو دليل علي الطاعه لولي عصر كنّ وزمانكنّ
فولي عصرهنّ وزمانهنّ هو امام الحق صاحب عصر الكشف وهو
الذي قام بكشف التوحيد ومحق الشرايع ودعي الخلايق الي وجود
باريه الحاكم جل جلاله والغسل هو الطهر الكلي الحقيقي طهر الخلايق
صلي الله عليه بحكمته الطاهره من انجاس الشرايع وقال

بوشك ان يرتفع العلم ويظهر الجهل فالعلم الشرايع الناموسيه وارتفاعه
اضمحلاله والجهل توحيد الحاكم تعالي لانه جهل لما ظهر والذي
جهلوه فرق الضلال وقوله بوشك اي بسرع فكانت اشارة المجلس
الي سرعة ادبار الشرايع وسرعة ظهور دين التوحيد علي يدولي
الزمان في وقت الكشف وقال وعند استقرار الدار بالثلثه
المتوجهين كشفوا ما تغذا العلويه واحصوا من زكا وخص لمولاهم من
المومنين وزاد بهم ما حل من الضيا والاشراق وعملوا البث في مجاهره اهل
النفاق وقاموا علي الاستيذان الي ان يرد اليهم ظاهر الامر ومتقدمه
بما تقر به العين وتثلج الصدر قوله وعند استقرار الدار بالثلاثه
المتوجهين الدار دعوة التوحيد في زمن التدبر وجريان المجالس
وقوله استقرار الدار لان قبلهم كانت الدار التي هي الدعوه
مضطربه غير مستقره لغيبة هداتها وصابيحها الذين هم حدود
الحق تحيرت الخلايق فيها ولم يقدر ثم احد يقف علي حقيقتة
صريحه فلما ظهرت التذر سلام الله عليهم استنارت المجد بعد
طمسها وازهرت الانوار بعد طفيها واستقرت الدعوه علي منهجها
بعد اضطرابها فلاجل ذلك قال وعند استقرار الدار بالثلثه المتوجهين
يعني بهم كشفت وبهم علمت وبهم سكنت وبهم زالت عنها الظلمات
وتشعشعت فصلي الله عليهم ما اشرقت شمس وطلعت وقوله المتوجهين
يعني ارسلوا من قبل الحاكم تعالى وتوسلوا بامانته وتوجهوا الي الخلايق

علي سبيل الهدايه لاهل الهدايه وفكهم من رباط الشرايع والعمي وقوله
كشفوا ما تقدم العمل به الذي تقدم العمل به هو الظاهر والباطن
وكشفوه اي بينوه وحفروه وخششوه وبينوا عواره وفساده واحصوا
من زكا وتحصل لمولاهم من المومنين يعني احصوا عدد من زكا و علموا
ذلك ومعني زكا طهر وصار من المومنين يعني مومنين بالحاكم ومولاهم
هو الحاكم تعالى فصار عددا المومنين الحقيقيه عند النذر الثلثه
معلوم وزاد بهم ما حل من الضياء والاشراق يعني بظهورهم وتوجههم
الي الخلايق اتوا بالبراهين الصادعه والحقايق اللامعه والانوار الساطعه
والحجج القاطعه فانارت بذلك القلوب الصافيه والعقول الوافيه
وقوله وزاد بهم ما حل من الضياء والاشراق حل يعني نزل وهو ما
افاضوه من الحقايق الدينيه والحكمة الازليه والمجالس الالاهيه والسجلات
الرحمانيه والعلوم الربانيه التي عرفت الدنيا من مشارقها الي مغاربها
وقوله وعملوا البث في مجاهرة اهل النفاق يعني جاهروا المنافقين
بتلاويح الكشف وصرحوا التوحيد وبينوا الباطل ودحضوه واوضحوا
الحق وكشفوه كما قال وغدنا هدوا الامم قول الثلاثه ومعنى
دعوتهم الي التوحيد واحصو كما امروا من زكا وتحصل من اهل الحق لمولانا
الحكيم الحميد بعد بذلهم للنفوس الطاهره والاجسام وتحملهم في خلاص
الامم الامور العظام ومجاهدتهم بكشف التوحيد طاعة للباري ونصوصا
ونصرتا به عطفا علي الخاص والعام وكل ذلك تمهيد للامام العظيم

المنتظر السيد الكريم وقوله واقاموا على الاستيذان يعني استمروا على
ما اوذنوا بالبيان والتلويح والتعريض واحتمال المشقات والشدايد والاهوال
والصعوبات وهداية الخلايق والبشاير بظهور الامام الصادق الى ان
يرد اليهم ظاهر الامر ومتقدمه بما تقر به العين ويثلج الصدر وقوله ظاهر
الامر اي مكشوفه في حين الكشف ومتقدمه هي الاشارات والدلايل في
الكتب المتقدمه والمجالس والسجلات وغيرهم الجاريه في الستر التي هي
مقدمات التوحيد وغايتها ومرماها هو ظهور كشف التوحيد على
يد السيد المنتظر وبه قرت العين اي بردت وسكنت واطمانت وفرحت
واستبشرت ويثلج الصدر اي يستقر ويسكن ولا يطلب سوى ذلك
لان المطلوب الاعظم هو معرفة تجريد التوحيد ونفي التشبيه والتعطيل
والتحديد كما قال ونفوس الاوليا الاطهار راجعه بكليتها الى مبدعها
ناعمه قريره ناعمه اي منعمه في نعيم المشاهده قريره اي فرحانه مستلذه
بلذة اللذات فطوبى ثم طوبى ثم طوبي وكيف ولا وقد حصلت على
غاية الغايات وانصبغت بصبغة الاصباغ الروحانيات واتحدت
بسيد السادات الهادي الى رب الارض والسموات فلما وبد الى
النذر صلوات الله عليهم تجريد التوحيد فظهر الامام المنتظر الدال
التقديس والتمجيد اتفقوا سلام الله عليهم هم ودعاتهم اليه وصار
من قبله ومن تحت امره بعد ما كانوا مضافين في ظاهر الامر الى
الحاكم جلت قدرته في حالة الامامه مجازا فعودهم الى سيدهم في
امى

64

زمن الكشف في حضرة الحاكم سبحانه وهو مجرد بالوحدانية
وقال ان القايم اذا ظهر يقوم بالوحدانيه ولا عمل
في وقته بعد ظهوره في الكشف وقيامه بالوحدانيه اي يدعوا
الخلايق الي توحيد الخالق ولا عمل في وقته بعد ظهوره يعني
لا يقبل عمل احد بالظاهر والباطن كما قال ان العمل بالظاهر
والباطن بعد الكشف غير مقبول والثواب عليهما غير مامول
اذ قام بالتوحيد آخر قايم من الايمه الطاهرين المهديين
وايضا لا يقبل عمل بدين التوحيد ولو وحدوا اجاب ان لم يكن
اجاب قبل ما ينكشف دين التوحيد كما قال لا ينفع
نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
فصح ان المراد في هذا المجلس ظهور قايم الحق في الكشف وقال
ان يوم الفطر علي صاحب الكشف لما كانوا التاويل به معتقدين
ان صاحب الفطر والكشف الله تعالى بحضر الرب سبحانه في
المجلس الكريم نفي ذلك واثبت ان يوم الفطر علي صاحب الكشف
ومعلوم انه امام الزمان وقبل الظهر وقت غيبته والان للنجباء
ان يقيمون الدعوه باسمه لمن وفقه الله لكشف من بريته وبعد الظهر
بعد ظهوره فاشارة المجلس الي المنتظر امام الزمان صاحب الكشف
وقوله وقبل الظهر وقت غيبته هذه الغيبه قبل ما يظهر وقت
الكشف وقوله والان للنجباء ان يقيمون الدعوه باسمه فالنجباء هم

النذر الثلاثه النفس والكلمه والسابق ظهروا قبل الكشف بشّروا
بظهور قايم الحق في الكشف وقوله والان يعني وقت النذر قبل
الكشف فاقاموا الدعوه باسم قايم الحق لمن وفقه الله لذلك من
بريته اقاموها في الستر قبل ما يظهر للمؤمنين وقوله وبعد الظهر
بعد ظهوره نهضوا اشاره الي ظهوره صلى الله عليه في اول الثامنه
بكشف توحيد الحاكم تعالي فشبّه المجلس قبل الظهر بظهور النذر
الثلاثه ويوم الجمعه بيوم الكشف والخطيب الكبير بامام الزمان الذي
هو المنتظر الحقيقي لان يوم الجمعه تظهر المذكرين تذكر بيوم الجمعه
قبل الظهر ويظهروا ثلث دفعات واول ما يظهر المؤذن الصغير
بذكر ساعه ثم يظهر المؤذن الذي هو اكبر منه يذكر ساعه
ثم يظهر عين المؤذنين الذي هو كبيرهم يذكر وهو اخر المؤذنين
وما بعده الا حضور الخطيب الكبير وقت الصلاه يخطب الجمعه ويلم
بالناس فهكذا النذر الثلاثه صلوات الله عليهم ظهروا ابتدوا
وبشروا بظهور المنتظر القايم بكشف التوحيد وظهروا ثلاث دفعات
كما فعلوا المؤذنين المذكورين بيوم الجمعه فاول ما ظهر الصغير منهم وهو ابو
الخير سلامه وفتح باب الخير والدين كما قال وسمي المأذون فتح لانه يفتح
باب العهد والميثاق علي المستجيبين وكان مولاي بهاء الدين في بدايه
بلوح بجليه ومكاسرته لتنشيط دعوة التوحيد وغلبة الظن ان ظهور
مولاي ابو الخير من اول خلافة الحاكم جل جلاله وظهوره بالامامه

ثنى

65

فدعا ابو الخير مدة من الزمان وصحة غيره من حروف الصدق ثم
ظهر مولاي الكلمه محمد ابن وهب وجد في تعليم من اجاب وهدايته
وارشاده كما قال وسمي الداعي الجد لانه جد في طلب العلم من
الامام والثاني يجهد في امور المستجيبين حتي يبلغهم الدرجات
العاليه ولما ظهر مولاي الكلمه انضاف مولاي ابو الخير اليه بعدما
كان ابو الخير العين صار العين الحاضر مولاي الكلمه واستمروا
اثنيهما يدعوا وينذروا ويبشروا بالمنتظر مدة زمان ثم ظهر مولاي
النفس اسمعيل ابن محمد حجة قايم الحق صلي الله عليهم اجمعين
فتشيد ما كانا فيه ابو الخير والكلمه التشييد البالغ واقام اركان الدين
وقعد قواعد التوحيد بالامكاشفه كليه كما قال وسمي خليفته
اساس لان المستجيبين يبنون علي كلامه في الدين فلما ظهر مولاي
النفس بهذا الفضل العظيم واشتهر به انضاف مولاي الكلمه
ومولاي ابو الخير اليه وصار هو سيدهم وعينهم والجميع يبشروا
الي القايم المنتظر صلي الله عليه وكلما ظهر من الثلاثه واحد يصحب
معه جماعه من حروف الصدق والبرهان علي صحة ما ذكر
قوله النذر الثلاثه المبشرين بالقايم سلام الله علي ذكره فالاول
منها باب حجته هو مولاي ابو الخير والثاني داعيه وهو مولاي
الكلمه والثالث حجته وهو مولاي النفس سلام الله عليهم وشبه
... من الصغير حسب ما ظهر واولهم ابو الخير ثم الكلمه ثم النفس بدو عددهم

٩٠١

ودليل اخر قوله وانما قالوا الشيوخ المتقدمين لرابع الحدود سابق لانه سبق الي الشرايع الروحانيه واظهرها فدل من هذا ان مولاي ابو الخير اول ما ظهر بيشر بالمنتظر وقد عينه امام الحق انه الباب وسماه بذلك في مواضع كثيره كقوله وهم ذو معه وذو مصه والكلمه والباب وقال والايمن الباب الاعظم وقال ان بستان الذكه على شاطي البحر والبحر هو التنزيل ومثوله التاويل كما قال كذلك علم التاويل ممثوله البحر وبستان الذكه دليل على السابق والمقصود في ذلك ان مولاي ابو الخير يخلص اهل الحق من التاويل الي التوحيد كما تخرج الناس من البحر الي البستان وهذه درجه مولاي ابو الخير من حين الابداع الي زمان الكشف اول دور الاخره ما خلا دور العلي فذاك الدور ختما مولاي ابو الخير ما سبق قبله والنذر الثلاثه المذكوره طافوا الدنيا باسرها هم ودعاتهم وما هو ان بابدانهم الطاهره دخلوا كل بلد لان هذا يستطاع بل بنواتهم تاره وتفريق الدعا تاره والشاهد يبلغ الغايب حتى طبقت دعوتهم ووصلت اخبارهم وبشايرهم بالقايم المنتظر الي اقطار الارض ومن الناس من تخيل ان امام الحق من النذر الثلاثه والقايم المنتظر الذي بشروا الثلاثه به الرب تعالي وهذا بالتحقيق تصوير فاسد وخلاف للحكمه وما كانوا سلام الله عليهم الانواب عن السيد العظيم القايم المنتظر صلي الله عليه كما قال والكافين

عن

66

عن المغيب في الخلفه والنيابه وبلغوا النهايه في العطا وجعل لهم فكّ
من كان الرّبطا وساروا بالغيث متوجهين والرّحمه بين ايديهم منذّرين
فقول المجلس الكوبير انّهم كانيين عن المغيّب في الخلفه والنيابه اوضح بر هان
ان امام الحق ما هو من النذر لان النذر لا ينوبوا عن الرّب
تعالي بدًا بل ينوبوا عن قايم الزمان وان توهم احد ان المغيّب الرّبّ
تعالي فهو محال فلما ظهر المنتظر الذي كانوا النذر يبشيرون اليه
صلي الله عليه كان ذلك حين تجلّي الحاكم تعالي بالوحدانيه وبيا بشريته
بالصمدانيه فكان المنتظر ينادي هُوَ واخوته صلوات الله عليهم
علي روس الاشهاد باشهار الوهية الحاكم سبحانُهُ ويقولوا
هذا الحكم واله اباكم فاعبدوه فكان ظهور المنتظر بكشف توحيد
الوجود بمنزلة الخطيب يوم الجمعه وقيضان خطبته وموعظته
كما قال ______ وبعد الظّهر بعد ظهوره وقوله فصارت
واجبه علي المجيب في وقت الغيبه في ندآء النفس مقبولة منه
ومن جاب بعد ظهوره وقف فكاكه وقرنت بعد الفتح له اذا استحق
بمثل الصحيه عينه لا ينفع نفسًا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرًا علي معانايين تاويله في فوات الفطره
وضروب التظهير وترك قبول الاعمال عند ظهور القايم ووجوب
التغيير قوله فصارت يعني الدّعوه التي تقدّم ذكرها واجبه
يعني لازمه لكل احد لانها بارزه عن حضرة الوجود علي السنة

الحدود الصادقين فصارت من اللوازم الحتميه وقوله
على المجيب في وفنا لغيبه يعني بالمجيب في وقت بروزها على يد
النذر و وقت غيبة المنتظر قبل الكشف وقوله في فداء النفس
مقبوله منه فداها يعني فدا ابنها وهو فكاكها من رباط الابالسه
كما قال في اللغه وفاديت نفسي اذا اطلقتها بعد ان دفعت
شيئا يعني فلا يبقا النفس مرتبطه بالشريعه ولما ظهرت النذر بدعوة
الحق فكت الناس من تلك الرباط بشرط الاجابه اليهم
فيما دعوا اليه من بشارة المنتظر صلى الله عليه وتجلي الرب
تعالى في مقام الحاكم جل جلاله فكانت دعوة النذر
الشريفه سببا لانفكاك المجيب من عهد الابالسه لان
لا قبول لاحد في الاجابه الى النذر الا باطلاق النفس من
تلك العهد فكان اطلاق النفس وفكها من تلك الرباط هي الفديه
التي قبلت من المجيب الى الدعوه لما فك نفسه من العهد الذي
مقتضاه العدم فقبلت النذر سلام الله عليهم من المفكوكين
فك بينهم وفتحت لهم ابواب الدعوه التي مقتضاها الوجود لانه
من الممتنع دخول دعوة الوجود مع التباين على دعوة العدم
والتضاد بشرط الدخول في دعوة النذر هو فك عهد الابالسه
من اعناق المجيبين والفك هو الفديه فاذا اطلق نفسه من تلك
العهد قبل وادخل الى الحق والا فلا كما قال وتكون دعوته
بين

شيئا واحدا واول الدعوة التبري من زخرف النواميس الذي
هو نفس النفاق والشرك والاخر السعي الى عبادة مولانا
جل ذكره والاجتماع على توحيده وكما قال في فلان
بن فلان انه قد تبرا من جميع المذاهب والمقالات والاديان
والاعتقادات كلها على اصناف اختلافاتها وانه لا يعرف
شيئا غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره فقدم التبري
على الطاعة ومثل هذا في الحكمة كثير وقوله ومن
اجاب بعد ظهوره وقف فكاكه كان النعت في المجيب
في وقت الغيبة قبل ظهور المنتظر ثم ثنا على ذلك وقال ومن
اجاب بعد ظهوره وقف فكاكه فقوله وقف فكاكه يعني
قد بينه والفكاك هو الفديه والمعنى ان من اجاب بعد ظهور
المنتظر الى ما يشير اليه من توحيد الموجود الذي شارت
اليه النذر قبل حضوره وقف فكاكه يعني استمر مفلوكا من عمد
الابالسه وهذا هو المطلوب والمقصود وهي رتبة الصالحين
الصادقين في الاجابه وقوله ومن اجاب بعد ظهوره وقف
فكاكه ذلك ان ما جميع من اجاب الى النذر اجاب الى
المنتظر ولابد بل من المجيبين الى النذر ناس كثيرة اجابوا
اليهم ولما ظهر المنتظر الحقيقي بالنور الساطع والضيا الباهر والشعا
الزاهر فاقد روا نيفا بلوه ولا يمتثلوا امره تأبوا ونفروا من ذلك ع

لما في ذاتهم الفاسده من الظلمه وخبث الطينه وقوله ونف
فكاكه تفسير قوله في نداء النفس وقوله وقرت بعد
الفتح له اذا استحق بمثل الاضحيه عينه يعني بردت وسكنت
واطمانت واستبشرت واستقرت بعد ما كانت حزينه مضطربه
متحركه في دور الستر والفتح هو الكشف حين ظهور
المنتظر اذا استحق بمثل الاضحيه عينه الاضحيه يوم الفنا
لما كان ذكر من يوم الفطر علي صاحب الكشف يعني دليل
عليه وهو عيد رمضان دليل علي الفطر علي التوحيد في زمن الكشف
وهو الفتح ومعني الفتح هو السعه بعد الضيق فهكذا دين التوحيد
اتسع في زمن الكشف بعد ضيق الابالسه وشرايعهم الناموسيه
لان النطقا والاسس طمسوا معالم التوحيد وخانوا في تاديته امانته
فضاقت مسالكه والتبست علي الناس معالمه فلما ظهرت النذر
الثلاثه سلام الله علي ذكرهم رفعت تلك الشرايع وابانت فسادها
وكشفت الحقايق الدينيه وبشرت بظهور المنتظر صلوات الله عليه
وكشف التوحيد فتبعت الصالحين الاخيار واستعدوا لظهور السيد
المختار وصفوا نفوسهم لتلقي ذلك الانوار فلما حضر المنتظر قايم الحق
سيد الاولين والاخرين وانكشف التوحيد وتجلا الرب جل جلاله
اتسع المجال وتصرحت الامور علي نهاياتها وبلوغ مدا غاياتها فكان
ذلك هو الفتح كما قال واستعت بالتوحيد لعقولكم افسح
المدين

الميادين وقال ويخرجهم من ضيق لا بالسه الي سعة العدل والفرج
وكما قال والانسان ابن يومه وساعته وفي الوجود راحته
فخروج الولد من بطن امه وضيقه الي فسيح الدنيا وسعتها رحمة
عظيمه وهكذا خروج الانسان من ظلمة الشرايع الي ضو العلو جود
اوسع الرحمان وقال واوسعت لكم في المضيق وقوله وقرت
عينه اذا استحق مثل الاضحيه فتنبهوا بهذا الشرط دل ان عينه
ما تقر في الكشف الا بعد ان يستحق الاضحيه والمقصود في ذلك ان
الفتح هو زمان الكشف الذي هو الفطر علي توحيد الوجود تعرف
صاحب المجلس الكريم الذي هو الحاكم تعالي ز في القيامه بحات
طاميه من النعيم السرمد والثواب المخلد والجزا الموبد ما لا اذن سمعت
ولا عين رات ولا خطر علي قلب بشر وان ذلك الزمان ترتفع
الشرايع بالكليه ويظهر المذهب الازليه كما نبا بذلك السيد الكريم
ويجلوا الصالحين المقرين بالوهيه الحاكم تعالي في وقت
الكشف في ذلك النعيم والغذا المقيم بحيث يطمانوا في ذاتهم ويومنوا
ويرتفع الخوف منا لعقاب ارتفاعا كليا ويتحققوا دوامهم في
الثواب والرضا تحققا سرمديا من حيث نعيم النفوس مشاهدة
الرب علي الدوام وهو اقصي غاية النعيم وليس القصد في المشاهدة
لله عز وجل انها بالعين الجسمانيه فقط لان هذا لا يكون بل تارة
تشاهد العيون الجسمانيه مع مشاهدة القلوب وتارة تشاهد

القلوب فقط ومن نعيم النفوس الاطلاعات علي المغيبات
والامور العظيمه ماضيه وحاضره ومستقبله وذلك ثمرة صفاها
وتوحيد باريها في دار الدنيا وطاعة هاديها ومن جملة نعيم
الاجسام غنا دايم بلا فقر وراحه كليه بلا عنا وجمال خالص
بلا قبح وصحة دايمه بلا سقم بحيث يكونوا في التنعيمين لدايمين ابد
الاباد كما قال وبجازيه للنفوس الطاهرات بالاعتراف
به بما لا عين رأته ايمانا وتوحيدا ونالهما اقرارا وللاجسام الطايعه
نعيما وجنات وانهارا وبالجمله مهما يوصف في الدنيا من نعيم الاخره وعزها
وسلطانها وسعاداتها فلا مطمع في استيعابه بل ولا عشر عشر معشارن
لانه يفوت الحصر فبمثل هذه الاوصاف قال المجلس الكريم وقرت
عينه اذا استحق بمثل الاضحيه ممن شققت نفسه واطلعت علي
صيرورة النعيمين بهذه الصفات المذكوره فتقر عينه صدوره وتسكن
وتغتبط وتستبشر وتتهنا حتما لزما ولو كان في ذلك نزع روحها ثم ان
المجلس الكريم حث الناس الحث العظيم وعرفهم ان في الفتح الذي هو
الكشف ما يقبل عمل ولا تقر عين ولا يستحق ثواب في دار الاخره
لان لم يجب الي الحق قبل الفتح وتلا الايه الكريمه المنصوصه من قسم
الامام وقال لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا المعني لا ينفع نفسا توحيدها وقت الكشف ولو وحدت
ان لم تكن وحدت في الستر وعرفت الاشارات التي في التنزيل والتاويل
وعلمت

69

وعلمت ان لابد من الواسطه وهو الخبر الذي قال اوكسبت في ايمانها
خيرًا فالمجلس الكريم حضر هذه الآية العظيمه حثًا للناس انهم يجيبوا
في الستر قبل حضور الكشف وان حضر ولم يجيبوا الى دعوة الندا تغلقت
ابواب الرحمه دونهم فكان حضور هذه الآيه في هذا المجلس لمعظم
رحمةٍ عظيمه ونعمةٍ طايله وقد تقدم شرحها مع شواهد القرآن
وقوله على معنايين تاويليه المعنايين التنزيل والتاويل ونحو ل
على يعني امنت وكسبت خيرًا في التنزيل والتاويل اراد بذلك انها
تكون عرفت اشارات التنزيل الى وجود الرب وتجليه في الكشف
وعرفت اشارات المنتظر صفيه صلى الله عليه وظهوره بين يديه
وكذلك في التاويل علمت الاشارات الى وجود الرب والى
ظهور المنتظر وامنت بذلك فامنها بالحالين في الستر هو الذي اوصلها
الى الاجابه والتحقيق في الكشف وقوله في فوات الفطر وضروب
التطهير الفطر والتطهير هو على التنزيل والتاويل لان مدفون فيهم
حقايق من لم يعرفها اما يحصل له في الكشف شي لان الاقرار بالتنزيل
والتاويل فطر مجازي وتطهير مجازي وهما فايتان لكون ما هم الغايبه
فمن لا يفطر ولا ينطهر على الغايبين ويهما تبل فواتهما والاعطل بالكليه ومعنى
ضروب التطهير يعني اصنافه لان في التنزيل والتاويل اصناف كثيره
تطهر من دخل فيها اذا علمها مجازيه كما قال ان التطهر حد بين مسح وغسل
فكان ضروب التطهر على الشريعتين لاجل الحقايق التي فيها طهر مجازي

والفصل في بيان الكشف ظهر كلي حقيقي وقوله ونترك قبول الاعمال عند
ظهور القايم و وجوب التغيير هذه بشاره لاهل الحق ان التنزيل والتاويل
ليسا بدايمين ولا مستقرين وانما لغيبة القايم المنتظر صلي الله عليه تجب
الطاعه والتمسك بهما حتي يظهر في الكشف فيبطل الجميع لان مع طلوع
الشمس لا يفتقر البصير الي مصباح وقوله وترك قبول الاعمال
مردوده علي قوله في فوات الفطر وضروب التطهير المعني ان لم تكن النفس
امنت وكسبت خيرا في التنزيل والتاويل وعملت وشعرت ان هذا الفطر
والتطهير فايتان ولذلك تشعرت ان لابد من ترك قبول الاعمال عند
ظهور القايم وان التغيير موجوب لابد منه حتما فاذا لم تشعر النفس
بذلك والا ليس يفيدها بعد الفتح والنصر وكشف التوحيد شيا بل اذا
افطرت علي التنزيل والتاويل ومسكت ذلك وعرفت مرموزها واستعدت
[illegible] وعلمت التغيير حتما وصيرته واجبا جزما فذلك سبب حياتها ونجاتها
وفوزها في الكشف وقرور عينها وتخفيفها للاضحية واستحقاقها لدار الذي هو
النعيم السرمد وهذا المجلس المعظم حق محض لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه فمن آمن به وعلمه وعمل بما فيه وعلم مراده وصل الي جنان الرحمن
جل جلاله وقال معاشر المومنين ان العالم بين ظاهر وباطن
مختلفين وحكمة اخري بينهما البها وتستر عن الجاهلين فالظاهر التنزيل
والباطن التاويل والحكمة الاخري التوحيد وقوله مختلفين
بينهما اهل الظاهر يقولون ان دينهم هو الناجي واهل الباطن

يقولون

70

يقولون ان دينهم هو الناجي والفريقين كاذبين لا نجاة
فيهما بل النجاة في الكلمة الاخرى التي هي توحيد الحاكم جل
جلاله وقوله يشار اليها وتستر عن الجاهلين لما كان التوحيد
مستور في التاويل وهو الجوهر الخفي والدر المكنون في بحر
التاويل عرفوا الموحدين ببصايرهم الثاقبة وغاصوا اليه بافكارهم
الدقيقة العاعد واستنقذوا منه ومسكوه في اسرارهم فلما ظهر للعيا ن
اجابوا اليه وحققوه ولم يحيدوا عنه والتنزيلية تحدوا في دينهم
الظاهر وجهلوا الحقيقة المستورة وكذلك التاويلية قعدوا في
دينهم الباطن وجهلوا باطن الباطن الذي هو السر الدفين وهو
التوحيد لان بصاير الجميع جامدة وقرايحهم خامدة لعظم تراكم
الذنوب عليهم فحجبتهم عن الغوص اليه وصار عندهم مجهول
فلما انكشف للعيان على يد القايم المنتظر جحدوه وانكروه فكان جهلهم
له في الاول وهو مستور في دينهم هو السايق لهم الى انكارهم وجحد هم
له لما انكشف في زمان المنتظر وقال ومن مات ولم يعرف
امام زمانه وهو حيا مات موتة جاهلية الامام هنا الحاكم تعا لي
ومن مات ولم يعرفه اي يعرف انه رب العالمين مات موته جا هليه
فرد السادق وعطف على المعرفه وقال وهو معرفة توحيد مولانا
جل ذكره فالمقصود في ذلك ان من مات موته جسمانيه بعد تجريد
التوحيد الحاكم تعالى من الامامه والدعوه اليه بالوحدانيه ولم يعرف

ان امام زمانه الذي كان متظاهر بها في دور الستر هو الاله
المتجرد بالوحدانيه في دور الكشف وان هو هو مات موته جاهليه
يعني موته ابديه لان بالحقيقه من صمم واصر علي انكار الوهية الحاكم تعالى
واعتقد بشريته عقيدة خالصه ومات علي ذلك فهو من المتولين
وقوله حيا يعني دايما ابدا في كل عصر وزمان فالحي هاهنا
هو الامام المعين ان مات ولم يعرف امام زمانه وهو حيا يعني مجردا
فحالة التجريد مقتضاها البقا والسرمديه والديموميه وحاله الامامه
مقتضاها في ظاهر الامر الانتقال والتغيير وقوله دايما ابدا في كل عصر
وزمان لاجل انه في ظاهر الامر كان يباشر الخلق بالانتقال من صوره
الي صوره فعرّف الخلق صلي الله عليه ان الامامه لله تعالي مجازا
والالوهيه له حقيقة وان جميع ما تظاهر به من التغيير لا يشوبه منه
شي بل صفته الحقيقيه انه حيا دايما ابدا سرمدا لا يحس ولا يلمس ولا
يدرك كالصورة التي في المراه لا تنقل ولا تلمس ولا جسم فكانت
الاشاره في قوله ومن مات ولم يعرف امام زمانه وهو حيا الي زمان
الكشف والتجريد ونفيا عنه التشبيه والتحديد وقال ان التوحيد
هبة من الواحد للموحدين فالواحد امام الحق قايم الزمان كما قال
ان الواحد في كل عصر وزمان هو الامام وان الدين الذي يفوضه
في العالم هو الحق لانه هو العقل وقوله ان التوحيد هبة من الواحد
للموحدين فالتوحيد هنا توحيد الحاكم سبحانه وقوله هبة من الواحد يعني

يعني

71

بفيدهم للموحدين التوحيد مشافهه ومخاطبه ويرقيهم من درجه
الي درجه فالتاويل يليه يعتقد وان الواحد الذي التوحيد قبة
منه للموحدين هو الرب تعالي كذبوا الفسقه لعنهم الله لان
الرب تعالي منزه عن المشاكله والمشافهه والمخاطبه وعن
التربيه والافاده والذي يهب الناس التوحيد هو مفيدك وامام
وبشر من جنس الخلق فدل هذا المجلس ان الواحد هو امام الزمان
حتما واشارته في ذلك الي وقت الكشف وزمان التجريد وما
يقتضي زمان التجريد وهو جل جلاله متجلي بالوحدانيه والقدرة
الالهيه ان يكون مباشر الافاده ومفيض التوحيد علي الموحدين
ولا تقدر الخلق علي مقابلة شعاع انواره الباهره الساطعه ولاجل
ذلك من وقت البدعة الي وقتنا هذا ان يكون في وقت التجريد يباشر
بالافاده وحاشا الله بل الافاده والتربيه والتعليم والارشاد ونصب
الدعاه وعزلها وتوليتها واضافتها كل ذلك مناط بعبده الهادي
وصفيه البشير من مبتدا الدنيا الي هذا الوقت الذي اشار المجلس
اليه يكون صلي الله عليه هو الممد الهادي ومباشر ذلك بالذات
الشريفه والرب جل جلاله حاضر موجود منزه مقدس موحد
ولا يضاف اليه شي وقال ـــــ استمر العارض فيمن وجه
الاختيار صاحب الكشف وحد الاختبار باخذهم علي
العرض والوصف حتي ظهر ثلثه من ذوي النجابه والكابين

عن المغيب في الخلفه والنيابه وبلغوا لنهايه في لعطا، وجعل لهم
فلك من كان من الرابطا وساروا بالغيث متوجهين والرحمه بين
ايديهم مقدمين فالعارض هي الشريعه وسميت عارض لانها هي
الحجاب الاعظم بين الموحدين وبين ضيا التوحيد كما ان السحاب
وهو الغيم سمي عارض لانه يعترض في افق السما فيحجب الابصار عن
عين الشمس كما حجبت الشرايع البصاير عن توحيد الخالق فاستمرت
الشريعه فيمن وجه الاختبار والذي وجه الاختبار الي صاحب
الكشف هم فريق الهدي لان بصايرهم شفت وخرقت العارض وعلمت
ما وراه من حقايق التوحيد فتم العارض حاجب لهم عن المنا هذه الكلمه
حتي ظهرت النذر سلام الله عليهم وحد الاختبار باخذهم علي العرض
والوصف يعني كانوا اهل الحق يختبروا في دور الستر باخذهم اي بسيرهم
وسلوكهم علي العرض وهي الشريعه لانها هي العارض والوصف وهو النعوت
المتعلقه بالمنتظر الحقيقي الذي هو قايم الزمان والنعوت المتعلقه
بتجلي الباري تعالي وظهوره في زمان الكشف فكان المطلوب من
الاخبار في دور الستر الصلاه والصوم والشهادتين والحج وما
شاكلهم وهذا هو العرض الذي كانوا يختبروا به وواجب عليهم
يعملوا به واما الوصف فمثل قوله يوم يدع الداعي الي شي نكر فالداعي
المنتظر والشي النكر هو التوحيد ومثل قوله علم الانسان
ما لم يعلم علم بالقلم فاعني ان الباري يظهر لهم من حيث هم
دبكون.

72

ويكون القايم صلى الله عليه هو الهادي لبه ومثل قوله
لا ينفع نفسا ايمانها يعني توحيدها في زمن الكشف ولو وحدت
ان لم تكن آمنت من قبل يعني في زمن الستر او كسبت في ايمانها
خيرا والخير معرفة المنتظر قبل حلول زمانه فهولاء الشواهد
وامثالهم كان الوصف لظهور المنتظر وتجلي الرب تعالى لانه
ليس بنافع الاجابه في زمن العز والنصر والكشف والتصريح ان لم تكن
تقدمت اجابه في زمن الستر والتقيه والتلويح وقوله حتى ظهرت
ثلثة من ذوي النجابه يعني استمرت الشريعه لابتلا الاخيار وحجبهم
عن الحقيقه وسالكين على غرضها ومتوقعين بروز الموصوف فيها الى
العيان حتى ظهرت الثلاثه وهم النفس والكلمه والسابق الذين
هم النذر صلوات الله عليهم فلما ظهروا بالنور الباهر والعزم الشديد
والشعاع الزاهر تقشعت تلك الاعراض وتخرقت تلك الضباب
والبحار واشرقت الشمس المنيره فضاءت بهما النفوس البصيره ثم
تجردوا الصالحين الاخيار من تلك الظلام ولبوا دعوة النذر الكرام
واستعدوا لظهور السيد الامام وقوله من ذوي النجابه يعني
من اصحاب الشرف والكرم والعزم والكافيين عن المغيب في الخلقه
والنيابه المغيب امام الزمان وانهم يكيفوا عنه وينوبوا للضروره والضر
هي غيبته كما قال السيد العظيم كذلك يضرب الله الامثال يعني
بنصب الدعاه لان الداعي يمثل بالامام في حال الضروره لا حقيقه

والدعاه هم النفس والكلمه والسابق والتالي والصوره هي لغيبه حتما
والا في حضرته صلى الله عليه ثم احد ينوب عنه فسموا امثال
لامام الزمان وهو المثول الحقيقي وكل منهم مثل في غيبة السيد
العظيم واذا حضر بطل ذلك كما قال المعز تعالى في معنى ذلك
الحجه باب الامام لا يصل الى هل الدعوه شي من علم الامام وحكمته
الا من جهته فهو المعبر عنه كالفم فانه باب الجسد منه يوخذ الغذا ومنه يدخل
الى البدن والفم ينوب عن الانف في التنفس وكذلك الحجه ينوب عن الامام
اذا استتر قام نايبا عنه قايما مقامه وكان القمر والنجم والسراج ينوبوا
عن الشمس في غيبتها للضروره واذا طلعت واشرقت لا ينوبوا
عنها البته كذلك الحدود ينوبوا عن امام الزمان في غيبته فاذا
حضر بطلت لا نابه وبلغوا النهايه في الخطا يعني بلغوا الغايه التي هي
معرفة الوجود وهي العطا الاعظم وجعل لهم فك من كان من
الربط فانحل الحاكم تعالى لانهم من قبله ارسلوا وباذنه فكوا الربط
فالربط بالحقيقه الموحدين لانهم كانوا مربوطين بعهد الابالسه
وشرايعهم فلما ظهرت لتدرنيفوا الشرايع وخسوها فانفكوا
الموحدين منها لما بانت سموسها وفسادها وساروا بالغيث متوجهين
والوجه بين ايديهم مقدمين الغيث الذي ساروا به هو من فيض الحاكم
جل جلاله من مجالس وسجلات وغيرهما من السحايب الدافقه من العلوم
الحكميه وبعم ايضا الغيث الحكمة الجاريه منهم بما يولفوه من نفوسهم
ويفهوه

71

وبنصوه من حكمهم السادة لانهم ينابيع الحكم ومجاري النعم ومصابيح الظلم وهداة الامم عن ابيه السيد العظيم مخرج الخلايق الي الوجود من العدم والرحمة التي قدموها بين ايديهم هي البراهين والدلالات والاشارات الي تجريد التوحيد وظهور امام الزمان بالدعوة التوحيدية في وقت الكشف والرحمة والغيث متقاربين في المعني كما قال وتحققوا ان المجالس المكرمة انما كانت مقيمة الحجة علي العالم بحكمتها ومشيرة الي ظاهرها من التوحيد ومعرفة الحاكم قيام القايم امام الزمان وقال اما تحققوا ان هذا العلم قبل ظهور من ظهر به او عز به اليكم وهو مسطور عندكم لاقامة الحجة بشهادة انفسكم عليكم فالعلم هنا المجالس وربما يعم السجلات والذي ظهر به هو امام الزمان وظهوره به وقت الكشف والمعني انه ظهر بغايته التي هي تجريد التوحيد ليعلم انه المنتظر الحقيقي الداعي الي وجود خالقه واوعز به اليكم يعني قدم وهو مسطور عندكم يعني مكنون لان المجالس والسجلات مسطره عند التاويليه وقال لا تقنطوا من اليتامي المضافين الي النسوان قوله لا تقنطوا وصية من الحاكم تعالى في المجلس لدعاة الندب الثلاثه واليتامي هم اهل الحق ويتمهم من ابويهما الحقيقيه وهما العقل والنفس صلى الله عليهما والدليل الصريح على ذلك قول مولاي قايم الزمان اولاد الحلال وهم الموحدين الذين هم اولاد العقل النفس وقد شهد لهم جعفر ابن محمد قال المومن اخوا المومن من امه وابيه

ابوهما النور اي العقل وامهما الرحمه اي النفس فهما الاباء الحقيقيه
حتمًا لانهما يربوهم ويغذوهم بالعلم الحقيقي الذي مقتضاه الوجود
والتنزيه وقوله المضافين الي النسوان لان الانسان ما
يسمي يتيم الا من فقد ابوه والا بموت امه ما يسمي يتيم مع وجود ابيه
لان الاب يحفظه ويحرسه وهيبته وانعه عليه ورزقه صامنه
له والايادي مكفوفه عنه وعلي كل حال هو تحت ظل
ابيه وعزه ومكنوف بجناحيه وذراه والام لا ذرا لها ولا
جناح ولا عز ولا ظل ولا احراسه ولا هيبه ولا كف اياذي
عنه ولا عز رزقه وهكذا العقل والنفس صلوات الله عليهما مع
الموحدين بمنزلة الاب في ظاهر الحال مع ولده فهما حافظين الموحدين
من الزيغ الي الاهواء المضله ورابطينهم عن التعطيل والتشبيه وساير
الاعتقادات الفاسده والطرايق الخارجه عن الحق بما قد ملوا
قلوبهم من الوجود والتنزيه والتجريد والتقديس والتقوى والرغبه
والرهبه والاستشعار المحض وبما قد سلكوهم على المناهج القويمه
والطرايق السليمه وبما قد حموهم من الشهوات المرديه والامراض
المعديه الموصله الي الموته الابديه فهم مكنونين تحت ظل ابايهم وفي
عزهم ومتنزهين في رياض جنانهم وازاهير حكمهم ومناهل
باريهم منتعمين متلذذين بذلك العز والاقبال وهذا العز والسعاده
والصيانه هو في حضور اباءهم العقل والنفس ودعوتهم الي توحيد
باريهم

74

بادبهم فلما اقتضت حكمة الله تعالى احتجابه واحتجاب الاباء وظهرت
النطقا والاسس والايمه والحجج كانوا هولاء كلهم بمنزلة الام وانضافوا
الموحدين اليهم من حيث غيبة الاباء وفراغ دعوة آدم وحوا الذين هم
الاباء نسبت الموحدين وصاروا مضافين الى هولاء المذكورين واستمر
الامر ماشي من اول النطقا الى آخرهم والكل منهم بمنزلة النسا في
هذا الشان لانهم لا ذرا لهم على الموحدين الذين هم التنايي ولا حراسه
ولا صيانه ولا كنف ولا هدايه ولا احتياج ولا حفظ لهم ولا لازمه
في الدين ولا الدنيا بل هم عليهم اسود مفترسه وغور ضاريه وذيا ب
خاطفه يمزقوهم كل ممزق لكن بركة الاباء الحقيقيه وارتوام
من حكمتهم العليه واستنارتهم بانوارهم المضيه واستشعارهم
مخالق البريه اطفوا نيرانهم المحرقه بما آلحقايق وقهروهم ولم يبالوا
بهم يعون العلي الخالق كما قال وامامن نوره في قلبه زاهر
وفي معاني اموره للخلق قاهر وغير منافق بالكفر شاهر لا يلتفت الى
اشتغال الناموس وعلوه وزخرف القول وسموه ويعلم انه استدراج
للكافرين وتمييزًا للموصين الموحدين فبنور ابايهم الزاهره وربهم البا نغ
وعلمهم بالرموزات الكامنه قهروا الخلق وتعلقوا بالحق فالنسوان
التي ذكرهم المجلس العالي في هذا المكان فسرهم وقال انهم
حجج الايمه المستورين لكونهم في آخر زمان الظلمه والا الجميع بهذه المثا
وقوله اللواتي منعن ما كتب لهن في القران يعني ان الوصيه في

القرآن كحفظ اليتيم وتربابته وتعليمه وصون ماله فمنعوا ذلك
هولاء ع لا احفظوا اليتيم من المعاصي ولا ماله من الاكل وقوله
مثل ع الايمه المستورين فالايمه المستورين هم المذكورين في تقسيم
العلوم وسمّوا مستورين لخوفهم من خلفا بني العباس وهم الحقيقة
من حوروف الكذب من جملة الاثنى عشر ع الاساس ودعوتهم
باطنه وحجهم باطنيه ايضا وقوله اولى الفتران يعني بذلك عن
ع الايمه لانهم اصحاب الظلمة التي هي دعوة الباطن الشركيه
مما فيها من التحديد والتجسيد وهم تبع لايمتهم وايمتهم تبع للاساس
والجميع شركيه فهولاء اولى الفتران الباطنيه الشركيه وايضا
الناطق وحدوده اولى الفتران الظاهره الكفريه لكن في هذا المكان
قصد باصحاب الفتران ع الايمه وقوله المنتظرين لرفع التقيه
ووعد رب العالمين هذا من البراهين السادقه على ان هذا المجلس
مقصوده ظهور كشف التوحيد لان رفع التقيه اشاره الى فراغ دور
الستر بالكليه ووعد رب العالمين اشاره الى زمان الكشف وهولاء
ع منتظرين ذلك وجاري في دينهم وعلى السنتهم مثل ابا او ام ابوا
كما قال الذي اشارت اليه جميع النطقا والاسس والاوصيا والايمه
واللواحق بهم وهو توحيد مولانا جل ذكره وقوله ومن المكتوب
لهن في الحكمة الستر في اوان الفتره والتقيه والافصاح بالتصريح اوان
الظهور والعزه يعني ان ع منعن ما كتب لهن في الحكمه وخالفوه كما
منعن

75

منعن ما كتب لهن في القران لان قوله ومن المكتوب عطفيه على
قوله اللواتي منعن ما كتب لهن في القرآن والمقصود انهن منعن
الجهتين وخالفوها والحالة الثانيه التي منعوها ومعينه انها مكتوبه
في الحكمه فسرها المجلس وقال الستر في اوان الفتره والتقيه والا فصاح
بالنصر في اوان الظهور والعزه فالحكمه المعينه هي المجالس والذي
منعوه الحج انهم امروا ان يستروا كلمة التوحيد في دور الستر الذي
هو اوان الفتره والتقيه فمنعوا ذلك بل فاتحوا بها في ذلك الوقت
الذي نهيوا عن المفاتحه فيه وسكتوا عن الافصاح بالنصر في اوان
الظهور والعزه الذي امروا بالمفاتحه فيه والمجاهره الكليه وهو
زمان الكشف كما قال عنهم وعن امثالهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا اي يفاتحوهم بالتوحيد من قبل
اوانه ويبشرون الى القايم به ويسبقونه بالقول من قبل حلول وقته
وزمانه فلما جاهم ما عرفوا من التوحيد كفروا به وانكروه فلعنة
الله على الكافرين ثم عطف المجلس وقال مع شدة الرغبه في الاستفاده
لحكمتهن نمن ينقلها ما ذنهن فقوله مع يعني لا تقنطوا من البنات الذين
هم اهل التوحيد يعني لا تايسوا منهم ولا تسامعوا من تعليمهم وان كانوا
داخلين ولا فيما الحج فيه مع شدة الرغبه في الاستفاده لحكمتهن تايسوهم
بل عدوهم وردوهم وعلموهم الحقايق وحسنوا عندهم الحج وما
هم فيه وذكوهم من تلك العهود الفاسده وامروهم عن الغذا من تلك

السموم الزعقه ليكون ذلك سلما لهم الى الحقايق لدينيه هم
ومعراجا الي الحياة الابديه وقوله في الاستفاده لحكمتهن وما قال
لحكمتهم ولا لحكمتكم الوصيد بالحقيقه لدعاة النذر وهم المباشرين
لخطاب الخلايق بالعلوم والحكمة والفيض والنصوصات الهيه
النذريه هي لدعاتهم واما التانيث في قوله لحكمتهن فلكونهم حرم الامام
منهم النتايج الحقيقيه ومنهم بمواد سيدهم دفقت البحار الحكميه
والعلوم الربانيه وفي تانيثهم في هذا المجلس الكريم حكمة عظيمه
وفايدة جسيمه لمن استفاق عليها لان تشهرتهم من مبتدا الدنيا
الى زمان الاخره انهم حرم الامام وقافين اليه واوقافهم لا تجتمع
في غيرهم من العصمة الكامله والشرف الاعظم والعلم العزيز والتنبي
بالمغيبات ولاحصر لاوصافهم العظيمه فلما تكاملت فيهم هذه النعوت
عين المجلس الكريم عليهم بالتانيث اعلاما ان هولاء هم حرم الامام
الاعظم المنتظر الحقيقي واصفيا رب العباد وقوله بمن ينقلها باذنهن
يعني بذلك اذا رايتم هولاء البنات قد ادبرا بالكليه عن الحق وموادهم
واشتدت رغبتهم في الاستفاده لحكمة النذر الجاريه على التسلسل
وناقلها باذنهن فلا تقنطوا منهم مع ذلك ابدا لان الذين ينقلوها الي
الخلق هم دعاة النذر كما قال وصلوات الولي تترى
على موازين قسطه الساد في الاستهاد ومنبهين الحق على العوالم
بما صدر عنهم عن تاييد الولي على ايدي لطهم في اقطار الارض
وافاق

76

وافاق البلاد فالموازين هم النذر والولي قايم الحق والظهره التي الحج جاريه
علي ايديهم دعاة النذر التي وصاهم الحاكم تعالى الا يقنطوا وقال
ايضا ورحمة المولى علي حدوده المفاتيح بتاييده للمستغلقات فالحدود
المفاتيح للمستغلقات هم النذر ومصابيح الاوليا المحقين في ديجو الدجنات
والمصابيح ايضا هم النذر والاوليا المحقين دعاتهم بدليل قوله الموصلين
الرحمة الي المستجيبين علي ايديهم في الافاق والاقطار والموصلين الرحمه
ايضا هم النذر بدلالات هذا المجلس واشارته الي زمان الكشف
وانه صرحه مثل الشمس الطالعه وقال ان القايم
يذبح ابليس لا بالسيف فابليس هنا عبد الرحيم ابن الياس وذبحه
وقت الكشف والقايم صلى الله عليه حمزة ابن علي وصورة
كما قال ان القايم بالحق اذا ظهر يكسر الصليب ويقتل
الخنزير فقتله ذبحه والخنزير عبد الرحيم المقدم ذكره والاشارة
في المجلس الي زمان الكشف والذبح والقتل واحد وحقيقة ذلك
قوله واما الخنزير فهو الضد الروحاني المشتهر روحه بمولانا جل
ذكره وقد دعونه ورضي بذلك واقر له بالعبوديه فردوه لا
ديانه فدعوته قايم الحق له في اقراره بحضرته بالعبوديه للحاكم تعالى
ضروره فهو قتله وذبحه وقال ... ثم ول العرض عليه
عليه معرفة تجريد التوحيد ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني والجهات
ومعرفة ما انفرد به خالق الارض والسموات فقوله فاول العرض عليه

بغير نسب على الانسان وقد تقدم ذكره في المجلس والخطاب
في هذه الرساله للتاويليه وهم حافظين الجالس فاذا خوطبوا
من اوله علموا تتمته وان خوطبوا من وسطه او اخره علموا اوله
والعروض على الاخوان كثيره لكن اولها المعرفه لانها قاعدة
الدين ولا ثبات للدين ابدا ولا تشييد في التوحيد ان لم تكن المعرفه
القاعده والاساس والمعرفه للصورة الناسوتيه كما قال
السيد العظيم ان اول المفترض عليهم من معرفة مولانا جل ذكره
وتنزيهه عن جميع المخلوقات وقال اول الديانه بالله
معرفته لان التنزيه لا يصح ابدا الا بعد المعرفه واذا لم يتقدم التنزيه
معرفة وجود كان التنزيه تعطيل كما قال اذ نفي
الصفه والحد والنعت عن المعدوم فهو حقيقة العدم وجميع
ما يعتقدوا الدب تعالى به من التعظيم والتقديس والتسبيح
والتفريد والتوحيد والقدره والاجلال والديموميه والقيوميه
والجبروتيه والعز والملكوت في صفات الربوبيه التي لا نهايه
لها ولا غايه لها بل ولا غير عشير معشار ها بل ولا قطره من
بحارها اذا لم يتقدم هذه النعوت وجود لمعروف في صورة
ناسوتيه مشاهده معاينه للاعين الشحميه كانت
النعوت المعينه باطله ومستحيله ومع تصديق الوجود
له جل جلاله في الصورة الناسوتيه لزمته النعوت الربانيه اللائقه
بالالوهية.

بالعظمة الالهيه كما قال السيد الكريم تعاليت تعاليت

عما يقولون الجاحدون ويتوهمون الجاهلون المقصرون التايهون من نفي

الوهيتك عند الاثبات المحض اللايق بعظمتك وجلالك

علوا كبيرا والاثبات المحض هو وجوده في الصورة النا سوتيه

وهو اللايق بعظمته وجلاله لانه حتما ما يليق بالله الا الوجود ولا

يتعلق به غيره ووجوده تعالى وجودا منزها مجردا موحدا مقدسا

لا يدرك ولا يلمس ولا يحس كما قال فوجوده لاثبات

الحجه على جميع الناس لا كوجود من تدركه العقول وتحوطه

الحواس فلما كان جل جلاله موجود منزه جمل ذلك الوجود

الاوصاف الربانيه والعظمات الالهيه والقدرة الفردانيه لان

القدره ما تغار في القادر طرفة عين فجل من لا يعجزه شي ولا هو لا شي ولا هو شي بلا ركن

دقوله الفرض فالفرض هو ما اوجبه الله تعالى سمى بذلك لان له معالم

وحدودا وافترض الله علينا كذا وفرض اي اوجب والاسم

الفريضة سورة فرضناها اي الزمنا كم العمل بما فرض فيها مفرض

وافترض واحد والمقصود في الفرض ان له حدود ومعالم لا يجوز تعديها

ولا القصور عنها كما فرض على العبد انه يوحد الله تعالى في صورة

ناسوتيه بشريه وينزهه عن الصفات هذا هو الفرض اللازم فان تعداه

الانسان واجد الصوره ولم ينزهها كما فعلوا التناوبليه فقد اشرك وحدد

وتعدا الفرض وان تكبر عن الاقرار بالصوره وتعالى وجوده تعالى

ولا يحيط به شي ولا يخلو منه شي

فيها ونزهه عن الوجود كما فعلوا التنزيليه فقد كفر وعطل
وتعدى الفرض وكذلك قايم الزمان فرض الله سبحانه معرفته
وان لا يزاد فيه ولا ينقص منه فان جعل العبد فيه الوهيه فقد
كفر وتعدى الفرض بالزياده وان نقص من منزلته وصور ان
في الخلايق من يناظره في خصلة من الخصال في ساير الوجوه
روحاني وجسماني فقد عصي وتعدى الفرض بالنقصان وان قال عنه
انه ما يعلم متى تقوم القيامه فقد تعدا الفرض وان قال انه روح
مجرد وما حل في جسم فقد تعدا الفرض وان قال ان ما هو مطلع
علي سراير الخلق ولا يحصي اعمالها فقد تعدا الفرض وامثال ذلك
كثير وكذلك حدود الحق من زاد فيهم او نقص منهم فقد
تعدا الفرض وان جعلهم ارواحا مجردة وما يحلوا في اجسام بشريه
فقد تعدى الفرض وان تصور ان احدا من الخمسه صلي الله عليهم يتزوج
في وقت من الاوقات من المبتدا الي المنتها فقد تعدى الفرض
وكذلك حدود الشريعه الخمسه من جحد منهم احد فقد
تعدا الفرض ومن تصور ان في الوجود اسفل منهم احد فقد تعدا الفرض
ومن بغض خيرا او عاداه وهو يعلم خيره فقد تعدا الفرض ومن
احب شريرا وهو يعلم شره فقد تعدى الفرض ومن حبس ماله واذخره
عن اخوانه مع افتقارهم اليه فقد تعدى الفرض ومن قدر علي ودّ دينه
واستطاع وحزه فقد تعدا الفرض ومن بذل ماله للاشرار بغير
اضطرار

اضطرار ولا سبب يوجب فقد تعدّا الفرض ومن بدل ماله في لذاته
وفي غير ما أُمر بصرفه فيه فقد تعدا الفرض ومن استعمل جارحه
من جوارحه السبعه التي هي العين والاذن واللسان واليد
والرجل والبطن والفرج في غير ما خلقت له فقد تعدّا الفرض وبالجمله
كل من لا يلازم الامر وينتهي عن النهي فقد تعدّا الفرض قوله
معرفته بتجريد التوحيد فالمعرفه للصوره الناسوتيه كما
تقدم الذكر فيها ومعنى تجريد التوحيد ان العبد يجرد الرب
من العدم لانه قد ظهر للعيان بالصوره المقدسه فينفا بذلك
العدم حتما ثم يجرد الصوره المرئيه عن الصفه والحد والنعت
والابنيه والكيفيه ويرفعها وينزهها عن التجسيم والحس واللمس
ويعتقد انها صوره روحانيه لا حد لها وان كانت ترى
للعيان كما قال عنها وقيام الصوره الابتداعيه الروحانيه
التي اشار اليها كل مشير وعبدها كل نذير وبشير فجميع
صور تراها العين هي محدوده ملموسه جسمانيه الا صورته
جل جلاله تراها العين وهي روحانيه مجرده مقدسه منزهه
عن الصفات فمركز التجريد تنزيله من العدم الى الوجود في
الصوره الناسوتيه وترفعه عن التحديد والتجسيم الى التنزيه
كما قال وعرفنا انه لا يتم الرشد والتاييد الا بتجريد التوحيد
اي نفي العدم وتنزيه الموجود عن المعرفه والعلم وقوله ونفي

التشبيه عنه من جميع المعاني والجهات فنفي التشبيه عنه من
جميع المعاني والجهات هو كما شرحه في قوله وكيف يا اهل
العدل تنفي عنه التشبيه من جميع المعاني والجهات الا بنفي
البنوه والابوه ونفي الازواج والاولاد والامهات التي ظهر بها
في دور الستر من حيث العالم الي حين الكشف وتمام الميثاق
فالبنوه انه يكون ابن والابوه ان يكون له اب والازواج ان
يكون له زوجه والاولاد ان يكون له ولد والامهات
ان يكون له ام التي ظهر بها في دور الستر قوله بها يعني بالبنوه
والابوه والازواج والاولاد والامهات وظهر بها مجازا لا
حقيقه لانه لا يشتبه بها شي بل في دور الستر تخييل على الناس
انه كالبشر من حيث العالم لا من حيث قدرته وجلاله وكل
ذلك رحمه على الخلق ليقفوا على بعض قدرته كما قال وظهر لنا
بجميع افعالنا لتقبله افهامنا وقوله الي حين الكشف وتمام الميثاق
يعني ثم في ظاهر الامر يتظاهر بالولد والوالد والزوجه من ابو
زكريا الي عليا الي المهدي الي القايم الي المنصور الي المعز الي العزيز
الي اول زمان الحاكم وكان آخر زمان الحاكم تعالى تجريد بني
اول الكشف سنة ثمان واربعمايه وكان حين الكشف وتمام الميثاق
اول الثامنه والثامنه هي اول دور الحاكم لانه من حين تجريد الحاكم
تعالى بالوحدانيه في الثامنه ابتدا دور جديد وصار الاسم لدور الحاكم
وكان

وكان قبل الثامنه الاسم لدور البار فاستمر دور البار الى حين
تجريد الحاكم بالالوهيه ولو قبل الثامنه بيوم واحد كان من
دور البار وشاهد ذلك قوله وكان ابو طاهر وابو سعيد
وغيرهم من القرامطه دعاة لمولانا البار سبحانه وكان ابو
طاهر وابو سعيد في زمان القايم بامر الله قبل تجريد الحاكم سبحانه
قريب مايه سنه ونايف قليل وبينهما وبين البار نايف عن ابن ستة
الاف سنه ومانعتهم انهم كانوا الا في دور البار وفي سابر الاد تاات
التجريد بدو الدور الجديد من زمان العلي الى زمان تجريده في العالم
ومن حين فراغ دور الستر في تمام السابعه تنزه البارى تعالى
عن الامامه واعطاها العبد في اول الثامنه وتجرد بالوحدانيه
وتنزه عن الزوج والولد والوالد بالكليه ولم يجز ينضاف اليه تعالى
شي مما كان في الستر بعد تجريده بالوحدانيه وبالحقيقه هو
منزه في سابر الادوار عن الولد والوالد وماشا كل ذلك انه كان
في ستر او كشف لكن بالمجاز جاز ذلك وفي الحقيقه موحد مقدس
منزه وتولو معرفة ماتفرد به خالق الارض والسموات فقد
فسرها السادق وقال الحقايق التوحيد والتنزيه والتاليه
هو الذي تفرد به المولى لله الارض والسموات فهذه الثلاثه كلها
التوحيد والتنزيه والتاليه الذى تفرد بها الرب تعالى لا تجوز
لغيره قط ولا شي منها لان الوحده والتنزيه والتاليه له سبحانه

لاشريك له فيها لانه واحدي لذات سرمدي لثبات
كما وصفه صفيه صلوات الله عليه فمن اوصاف الوحده
انه مرئيا في صورة ناسوتيه ولا حد لها ولا كيفيه لها ولا تجسيم
ولا لها ظل في الشمس ولا ثقل ولا تحس ولا تلمس بل قدرة لاهوتية ازليه
ومن اوصافه جل جلاله المتفرد بها ان لا تخلو منه زمان
ولا من نوره مكان كما قال السيد الجليل مولاي النفس ع
وكما قال السيد العظيم قايم الحق صلى الله عليهما سبحانك
يامن لم يزل دهر ولا زمان ولا مده ولا مكان ومن اوصافه
جلت قدرته التي تفرد بها انه قبل كل شي وبعد كل شي وفي
كل شي وقادر على كل شي ولم يتجدد في علمه شي وهو
في محل العظمه والقدره والتاليه والتقديس والربوبيه والديموميه
والوحدانيه لا يزيد ولا ينقص وبالجمله ان اوصافه التي تفرد بها
وهي في ضمن التوحيد والتنزيه والتاليه التي عينها السادق انها
مختصه به وهو تعالى متفرد بها فلا لها حصر ولا غايه ولا نهايه
ولا على احد من خلق الله فرض انه يستوعبها بل ولا قطره من
بحارها بل الفرض اللازم على العبيد انهم يعرفونه في الصورة الناسوتيه
المقدسه وينزهوه عن التحديد والصفات ويعرفوا جلاله
وعظمته وانه حاظر معهم قادر عليهم عليم بكل شي فيتولد
للعبد من هذا الحال التقوى والخشيه والسلوك على المنهاج
القويم

القويم والصراط المستقيم والانصراف عن كل امر ذميم فهذا
الفرض الذي لابد منه لكل احد ضعيف وقوي مع انه مبدان
فسيح يسع الناس باسرها فالسعيد من جعل دابه ذلك واخلا
قلبه له وافرغ جهده في تحصيله لانه المطلوب من العبيد والمراد
منهم من الله تعالي وما خلق الله الخلق الا لاجل ذلك كما قال ان خير
ما اقتني للمعاد واذ دخر لخلاص النفوس من الزاد المبالغه في
حسن الولا والاعتقاد والثبات علي ما كفرت به الطوايف
من جميع العباد فقد وحي الي سبحانه انها البغية منكم والمراد
فقد صح واتضح من هذا الفصل ان مراد الله سبحانه من الخلق
توحيده وعبادته وقوله فاول حد التجريد الفرق بين
المعرفه والعلم لما قال المجلس فاول الفرض عليه معرفة تجريد التو حيد
ونفي التشبيه عنه رجع يبين ما صورة ذلك وقال فاول حد
التجريد الفرق بين المعرفه والعلم فالتجريد تقدم شرحه انه تنزيله
من العدم المفقود وتنزيهه عن الوجود المحدود واثباته في موجود
منزه عن الجهتين واما اول حد التجريد هو الفرق بين المعرفه للنا سوت
والعلم للاهوت وكلمة الفرق يعني الفصل لان في اللغة الحد هو الفصل
بين الشيين لئلا يختلط احدهما بالاخر وكذلك التجريد هو
الوجود المنزه المجرد من الجهتين العدم والتحديد فالموجود ناسوت
بدي للعيان وفيه لاهوت بعلمه الجنان ولا يري للعيان فاول

حد التجريد بعني فصل التجريد والتجريد اشاره الى الناسوت
المجرد بين المعرفه والعلم والمعرفه بما هي لما شوهد وعوين بعني الفرق
للناسوت المجرد لان المعرفه تقع على معروف مرئي مشاهد
للعيان والعلم بالجنان يقع على نور شعشعاني لاهوتي روحاني
لا يقع عليه عيان تفسير السادق للمعرفه على من وقعت دون
تفسير العلم لوجهين احدهما اذا انفسرت المعرفه انها للناسوت
علم بالضروره ان العلم للاهوت ولو كان العلم في هذا
المحل يحتمل او ينصرف الى غير اللاهوت بوجه من الوجوه لفسر
كما فسر المعرفه لان ما بين الناسوت واللاهوت حالة
اخرى ابدا حتى ينصرف العلم اليها بل بمجرد تفسير المعرفه لما
شوهد وعوين وهو الناسوت المقدس علم باليقين والتحقيق
ان العلم للاهوت كما قال السادق فمثله كمثل شخص ناطق
جسماني وله روح لطيف وله عقل فرد فسر ان العقل هو الروح
اللطيف للخوف من الحيره في المثول لان الشخص مثول الناسوت
والروح مثول اللاهوت ولم يكن مثول غيرهما ابدا والسبب
في تفسير ان العقل هو الروح هو هذا فالعقل والروح هنا واحد
ومثولهما واحد وهو اللاهوت فما بين الناسوت واللاهوت
حالة اخرى ابدا وهكذا المعرفه والعلم المعرفه للناسوت
والعلم للاهوت حتما فاضرب المثال مولاي عن تفسير العلم ووقوعه
على

على من تعقلها بتفسير المعرفه لعلمه انه معروف ولا يقبل تحويل
بالحقيقه ابدًا فهذا الوجه الواحد والوجه الآخر ان اصحاب
الاديان والشرايع في اقطار الارض يعتقدوا ويقولوا ان اول الفرض
على العبيد معرفة الله عز وجل ولم يجعلوا المعرفه لموجود مرئيا
في صورة ناسوتيه بل ينكروا وجوده حتمًا فرجع السادق من ان
ان المعرفه التي هي قاعدة الاديان عند اهل الدنيا انما لما شوهد
وعوين في الصورة الناسوتيه لينا في بذلك الخلق جميعهم ما خلا اهل
الهدى فهذين الوجهين هما السبب في تفسير المعرفه انما هي لما شوهد
وعوين ثم اتانا بالبرهان الجلي الصريح وقال والمعرفه انما هي لما شوهد
وعوين بحجة على العوالم بنفي العدم واثبات التنزيه الذي العقل والفهم
فقوله بحجة على العوالم بنفي العدم لانها موجوده مجرده منزهه
عن الصفات وكشفها للعيان نفا بذلك العدم وقوله واثبات
التنزيه الذي العقل والفهم يعني ان التنزيه حتمًا ما يصح الا بعد الوجود
والا يكون التنزيه تعطيل فلما ظهر في الصوره نفا بذلك العدم ولما
كانت لا تحس ولا تلمس ولا لها جسمانيه البته صح التنزيه
وثبت لان حقيقة الدين اثبات الصوره ونفي الصفه والحد والنعت
عنها وما يثبت تنزيه لغير موجود ابدًا وهما قال الذي العقل والفهم
الا لاجل ان معرفة الصورة الناسوتيه المقدسه ما تطبع وتنتقش
وتتجلى الا في العقول الصافيه السليمه والافهام الثاقبه النقيه

وتمثيل صورة الوجود جل جلاله بالمراه اعظم ما يكون من الاثبات
في الوجود والتنزيه فكلام المجلس ان اول حد التجريد الفرق
بين المعرفه والعلم فالفرق بينهما كما شرح قبل وحقيقة الفرق
ان الناسوت في ظاهر الامر يري للعيان وهو في مكان والكل مجازا
لا حقيقة واللاهوت لا يري للعيان ولا هو في مكان مخصوص لا مجاز
ولا حقيقه وحقيقيه الامر في الذات ان هو هو لا فرق بينهما كما قال
صلي الله عليه لان الحجاب هو المحجوب والمحجوب هو الحجاب ذلك
هو وهو ذلك لا فرق بينهما فمن فرق بينهما وجعلهما اثنان منفصلان فهو
مشرك ومن جعلهما واحد من كل الوجوه فهو مخالف كما قال فلا
نقول ان هذه الصورة المرئيه هي هو فنجعله محصورا يعني لا نجعلها
كلية البارئ بل نقول ان هو هي استتارا وتقربا وتانيسا
يعني نقول ان في ظاهر الامر ان الصورة مضافة الي اللاهوت لا
اللاهوت مضاف اليها كما قال وقيام الصورة الانسانيه يعني منبعثه
عن اللاهوت انبعاثا بلا انفصال واذا غابت الصوره غابت في شعاع
اللاهوت وكما قال ظهوره من غير زوال ولا انتقال وغيبته من
غير حركة ولا تنقل بل ظهوره بالشي قباله عليه وغيبته به توفية
منه اليه يعني اذا ظهر ما يزول من مكان الي غيره عكس كل موجود لان
كل من يظهر فبالضروره يزول ويتنقل مما كان الي ما صار واذا
غاب يتحرك وينقلقل اللاهو سبحانه علي حالة واحده لا يتغير ان غاب

فلم يتحرك وان ظهر فلم يزول ولا ينتقل بل هو كما وصفه صغبه صلى
الله عليه بل ظهوره بالشي فباله عليه ظهوره ظهور اللاهوت بالشي
والشي للناسوت فباله اقبال اللاهوت عليه على الناسوت وغيبته
غيبة اللاهوت به بالناسوت ماقال وغيبته عنه توفية
ملاقاة منه من الناسوت اليه الى اللاهوت ومثل ذلك مثل
قرص الشمس وشعاعه المنبسط على وجه الارض فلا قرص الشمس
شعاعها ولا هي غيرها لان شعاعها معها ما يفارقها طرفة عين
اذا اشرقت من المشرق امتد شعاعها الى المغرب في طرفة
عين واذا غابت غاب شعاعها معها بحيث لا يتاخر بعدها
طرفة عين فتظهر به وتغيب به فغيبة الشعاع في الشمس ملاقاة
يعني اتصال وهكذا لاهوت الرب جل جلاله يظهر بالناسوت
ويقبل عليه والناسوت من نور اللاهوت ظهر لا من غيره
وغيبته في لاهوتيه لا في سواه بل هو هو لا اله غيره ولا معبود
سواه فلعظم اشراق ضوء شعاع نور اللاهوت حجب الناسوت
وغيبه عن النظر فسبحان من بهرت قدرته وانقنت حكمته وعمت
نعمته وعمت رحمته ومن جعل الناسوت هو اللاهوت في حقيقة
الامر فهو موحد خالص ولا يجعل الفرق بينهما سوى في نظر العين مجازا
وفي مكان مجازا واللاهو حقيقة كما قال لا يغيب اللاهوت عن الناسوت
الا انكم لا تستطيعون النظر اليه ولا لكم قدرة باحاطة حقيقته

وقال فهو مستور بنوره لظهوره واشراقه لما وجد وظاهره
في وجوده لما عبد فهو مستور يعني الناسوت بنوره يعني اللاهوت
استتر وحجب عن الاحاطة بكلّيته لظهوره واشراقه لظهور النور
واشراقه الذي هو اللاهوت فلعظم اشراق ضو شعاع نور اللاهوت
على الناسوت انبهرت الخلايق باسرها ومنعها ساطع النور عن
الوصول الى غاية الناسوت بل الى عشر عشير معشار غايته
كما قال السيد لعظيم لا يقف احد من المخلوقين على افعال مولانا
جل ذكره ولا يدرك غاية سلطانه ولا يستطيع الوقوف على
كنه عشر عشير معشار سرّيته وبرهانه وقوله لما
وجد يعني لما ظهر في الصورة وبهذا اثبت المعجزة والقدرة الربانية
انه ظهر في صورة مرئية مشاهدة للعيان وتعجز جميع الخلايق ان
تحيط بجزء من الف جزء من الصورة لعظم اشراق شعاع لاهوتها
التي لا ينفصل منها ولا هو بالحقيقة غيرها وقوله وظاهره معطوفة
على قوله فهو مستور بنوره وظاهره يعني مستور بظاهره ايضا
ومستور بظاهره اي حجب لاهوته في ناسوته ليسهل ادراكه
لان الناسوت فيه حيثية مجانسة للمخلوق في ظاهر الامر وما يدرك
الشي الا جنسه كما قال بل ينتهي المخلوق من حيث هو الى مثله
ويلجيه الطلب الى جنسه وشكله وقال وانما اظهر لنا الناسوت
رفقا بنا واطانية لقلوبنا لان ليس في طاقتنا مقابلة اللاهوت
دنا

83

وقال الصوره لا تقبل الا من صوره وقال ولا الة يا مولانا
سوى النور المحتجب بحجابك فالنور اللاهوت والحجاب الناسوت
وقال فيحجابه العظيم قدرته تثبت الصنعه واستقرت فهو فعظمت
القدره اشاره الى اللاهوت يعني لما سبق في علمه تعالى ان لا طاقه
لاحد من الخلق انه يقابل عظمة اللاهوت فاخفى ذلك واظهر
الناسوت وهذه هي الصنعه التي عينها انها تثبت واستقرت
وكمل ذلك وقال ولو انكشف لها معرفة مبدعها من غير تانيس
ولا تدريج لصعقت لقدرته وخرت يعني لو تجلا جل جلاله من
حيث هو من غير تانيس ولا تدريج يعني من غير صوره ناسوتيه
لصعقت يعني العقول والصعق الغشيان وكانوا الخلق
متساويين وبطل الثواب والعقاب وحاشا الله فهذه
البراهين قاضيه ان احتجاب لاهوته في ناسوته هو سبب
الادراك وسبب التفاضل وسبب الثواب والعقاب
ولولا ذلك ما خلق سما ولا ارض ولا خلايق فسبحان من تجلا
بالرحمه لتسكن العقول الى النعمه وقوله في وجوده لما عبدت
يعني انه مستور بظاهره في وجوده ظاهراً لما عبد وقت عبد ذلك
انه ما عبد الا في ناسوت على كل حال ولو طردت الغايه الى
البدايه كان الامر هكذا بدليل صادق قوله كذلك مولانا
جل ذكره بظاهر ناسوته عرفنا بلاهوته ومن حيث نحن ومن

صور ناخاطبنا والا ما عرفناه ولا ادركناه وهذا اعظم
الدلايل على ان الناسوت واللاهوت شيا واحدا لا فرق
بينهما كما قال تو الذي لم يزل باطنا في ظهوره ظاهرا فيما بطن وقوله
وبمعرفة تجريد التوحيد يتم الرشد والتاييد تقدم لقول ان تجريد
التوحيد هو تنزيله من العدم الى الوجود وترفعه من التحديد الى التنزيه
والوقوف على الوجود والتنزيه فاذا جرده الانسان من العدم والتحديد
فالضروره يتم له الرشد والتاييد والرشد هو الهدايه لان العدم والتحديد
غاية الضلال وقد تخلص منهما وسلك في مشاهدة الجلال جل
جلاله وهو غاية الهدايه كما قال قد سلمت في عبادتها وتوحيدها
من التعطيل والتشبيه ووقفت بولي زمانها على حقيقة التوحيد
والتنزيه وقال اليمين والشمال مضلتان والوسطى هي الطريق الى النجاه
والوصول الى غاية الغايات ونهاية النهايات وهي عبادة مولانا
جل ذكره وتوحيده فاذا تم له الرشد على هذه الصورة المذكوره
من الخلاص من الطرفين والدوام على المشاهده لجلال القدوس تم
له التاييد وهي القوه والامتداد لان القلب اذا نقي من الضلال والنزاع
صفي من الكدر والاضغان وتوجه الى الله تعالى بالكليه توجها خالصا
وجرد العزم الصحيح في قرع الباب الكريم بالعلم الغزير والعمل
السليم وقهر الهوى ظاهره وباطنه صار مستعدا لتلقي الانوار والتاييد
فبانيه التاييد من وجوه ثلاث الوجه الاول توفيق من الله واعانة
وعصمه وجذب

84

وعصمه

من العناية الازلية اليه كما قال والله يوفق من سعى في مرضاته
وقال توكل عليه يكفيك واستعن به تعتاد وقال فتمسكوا
بما اقتبستموه من مكنون التوحيد والحكمة فذو موافقة
التوفيق على قرع باب الرحمة بجلا لعفو لكم البار العلام وتجلي
الرب للعبد اعظم التاييد والقوة وقال به التوفيق في جميع الا موز
والتوفيق اعظم التاييد وقال وطيبوا نفوسكم وارفعوا روسكم
فان المولى معكم وهو وليكم ومعين بعونكم عونكم وينصركم
فهذا الوجه الاول ان من قصده وجرد توحيده في قلبه ابده
ووفقه واعانه وعصمه حتما والوجه الثاني ثمرة الحكمة المنصوصة
ببراهينها وشعاعاتها ودلالاتها وتفيض عليه من خيراتها وبر كاتها
كما قال فان حقايق الحكمة تكشف لكم عن مشكلاتها وتفتح
لكم اغلاقها واقفالها والكشف عن مشكلات الحكمة وفتح
اغلاقها من التاييد العظيم وقال ولا شي افضل من تحريك التوحيد
ولا نجدة اغنى من الدعوة به الى القصد الحميد فهما يفيضان تضاعف
الحسنى وتظاهرها وتنثر بان ترادف النعما وتواترها وقال جعلكم
المولى ايها الموحدين ممن اقتبس من النار المباركة فسنت ناره وزاد
اضطرامها فالنار المباركة هي الحكمة فصح ان الحكمة توبد الانسان
وتمده وتقويه وقال فاستبشروا معاشر الموحدين بما امدكم
به مولانا جل ذكره على يد وليّ زمانكم بتاييد من لطيف حكمته

والحكمه هاهنا بضوصاف وقال فمن اجابه طابعًا واناب اليه
خاضعًا وانس الى علمه سامعًا نال من نور الحكمه ضياءًا لامعًا
وعلمًا نافعًا والوجه الثالث ينفجر من قلبه علوم ومعارف وفضايل
شي عظيم لان طبايع العقل الجوهريه الصافيه اذا قهرت طبايع
الضد المظلمه التي هي مخلوقه معها من البدايه واماتتها بالفعل
وجردت توحيد باريها تجريدًا محضًا ووفقها الله تعالى
واعانها وعصمها وارتوت من الحكمه الري البالغ واستنارت
بانوارها اللامعه فبالضروره ينفجر منها قوى ومواد وفضايل يتايد
بها صاحبها وقيل ان من اخلص لله في باطنه تفجرت ينابيع الحكمه من
قلبه على لسانه ومما يويد ذلك قوله فسبب نار وزاد اضطرامها
ونارة طبايع العقل وسناها واضطرامها تايد عظيم لصاحبها
وكذلك قوله فان الواجب على المرا العاقل والدين الفاصل ان
يكون يعقله المميز لنفسه ناصحًا فالمنبين في ذا انما لانسان تاييد
عظيم ان يعرفه تجريد التوحيد يتم الرشد والقصد والتاييد والتاييد
هو بهذه الثلاثه وجوده التي تقدمت توفيق من الله واعانه
وعصمه وامتداد من الحكمه وتنوير وقوى ينبعث من ذات
الانسان وضابط الثلاثه تجريد التوحيد وهو قطبها وعمادها
وبه دوامها واذا لم يجرد التوحيد اظلمت نفسه وانحبس عنه
توفيق الله وعونه وغبشت الحكمه والقوى من ذاته وبقي في غمر
الظلمات

الظلمات ومهمه الحيره وقوله او بالتوحيد يعرف الانبيا كلما الا
بالاشيا يعرفوا التوحيد المعنى ان توحيد الله تعالى الذي هو
الموحد الحقيقي لا اله الا هو عرفت الشرايع كلها او الا عتقادات
باسرها لان توحيد الله سبحانه نور شعاع وضيا لامع وشمس منيره
والشرايع والاديان ظلمات حالكة وبالانوار تعرف الظلمات
لا بالظلمات تعرف الانوار وكذلك بالتوحيد الزاهر
عرفت الشرايع لا بالشرايع يعرف التوحيد لان توحيد الوجود في
اعلا عليين والشرايع الشركيه في اسفل سافلين فالمرتقي الى ذلك
المحل الرفيع يطلع ويعرف وينبسط علمه في الذي تحته من السافلين
بما اتصل به من الانوار اللامعه العلويه والمنخفض سفلا وساكن
الحضيض ومستغرق في الشرايع المظلمه السفليه فلا يطلع على ما فوقه
ولا يدرك ما علاه بل ولا يدرك نفسه وحاله كما قال السيد الجليل
لفريق الهدى فانتم ترونهم من حيث لا يرونكم وانتم عما في ايديهم عار قوله
وعلى القوه من بحرف قولهم مطلعون وهم عما في ايديكم غافلون
وعما اقتبستموه من نور الحكمه محجوبون وقال من لم يلد من بطن امه مرتين
لم يبلغ ملكوت السموات ومعرفة الارضين اعني الولاده الدينيه ومعرفة
النطقا والاسس فالامر ها هنا التنزيل والتاويل ممن التنزيل الى التاويل ولا ده
ومن التاويل الى التوحيد ولاده وهذه الولاده الدينيه المعبر عنها
وقوله لم يبلغ ملكوت السموات ومعرفة الارضين اي يملك معرفة النطقا

والاشتر وما هم عليه من العدم والتشبيه وما دام العبد فيهم ومعهم
فلا يعرفهم ولا يعرف الغاية التي فوقهم التي هي توحيد الوجود كما قال
الاسلام باب الايمان والايمان باب التوحيد لان التوحيد هو
النهايه الذي لا شي اعلا منه فاذا خلص منهم واتصل بصفو التوحيد
عرف ظلمتهم وفسادهم وعدمهم بما حل فيه من الصفا والاشراق
ونال وكذلك لم يعرف الطالب ما كان عليه من الجهل
ولا مثل له ما وصل اليه من العلم الا عند معرفته وارتفاع درجته
لان من الممتنع ان المولود وهو في بطن امه يعرف امه ولا نفسه
ولا ما يصل اليه وكذلك من الممتنع ان المستقر في الشريعه
وظلمتها يعرفها ولا يعرف نفسه ولا توحيد الوجود
وتمتد الاشيا التي عرفت بالتوحيد الى غير الشرايع لان
دين التوحيد حوى وتضمن فيه كل شي ومن دخل فيه بالعقل
الصحيح والفكر الثاقب والبصيرة اللامعه وغاص في غماره
الزاخره عرف الشرايع وغيرها واطلع على اطراف ومبادي
من الذي لا اذن سمعت ولا عين رات ولا خطر على قلب بشر
وقوله ثم قال يعني المجلس بعد فرض معرفته يعني معرفته تعالى
في الصورة الناسوتية المجرده من العدم والتحديد وتعيين اسمه
وصفته يعني اسم الناسوت وصفته والتعيين للاسم والصفه
هو في المجلس الكريم وهو قوله فاول الفرض عليه معرفه

معرفة تجريد التوحيد ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني والجهات
فتجريد التوحيد حتما ما يكون الا لموجود مشاهد للعيان
والموجود المشاهد للعيان حتما يكون له اسما وصفة مجازا
يعرف بهما واذا لم يكن تجريد التوحيد لموجود والموجود له
اسم وصفة كان التجريد تعطيل كما قال اذ نفي الصفه والحد
والنعت عن المعدوم فهو حقيقة العدم فهذا برهان جلي
صريح ان متضمن في قوله معرفة تجريد التوحيد الاسم والصفه
لكن المجلس الكريم ما ابرز الاسم والصفه باللفظ لكون وقت
الكشف الكلي ما حضر وايضا في قوله ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني
والجهات دليل واضح على تعيين الاسم والصفه
وهو وكيف يا اهل العدل تنفي عنه التشبيه من جميع المعاني والجهات ت
الا بنفي البنوه والابوه ونفي الازواج والاولاد والامهات التي
ظهر بها في دور الستر من حيث العالم الى حين الكشف وتمام
الميقات فالذي تظاهر بذلك ضروره له اسم وصفه في
ظاهر الامر والاشاره في قوله معرفة تجريد التوحيد
ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني والجهات هي الى مقام
الحاكم بالنص لان نفي هذه الصفات المعينه المذكوره
هو عن مقام الحاكم جل جلاله بعد التجريد في زمان الكشف
وايضا دليل آخر يؤكد الاسم والصفه صريحا قوله فاول

بش
حدا بتجريد الفرق بين المعرفه والعلم ثم فسر المعرفه وقال
والمعرفه انما هي لما شوهد وعوين والذي شوهد وعوين
هو ناسوت الحاكم تعالي بالضروره الظاهر للعيان له اسم
وصفه مجازًا فقد صح واتضح ان الاسم والصفه معينين في
هذا المجلس المكرم ضميرًا لا بروزًا بهذه الدلالات الثلاثه
الصريحه لكن المجلس ما عين الاسم والصفه لمن ومن
هو صاحبها وفي الحقيقه الاسم والصفه للحاكم تعالي وهو
صاحبها مجازًا للتعرف وحقايق التوحيد والتنزيه والتاليه
هو صاحبها حقيقةً لتعبد وتوحد كما قال بشهادة العقول
الصافيه ان الصفه غير الموصوف وان الموصوف غير الصفه
وقال تتمة المجلس ومن عرف ذلك فالفرض
عليه معرفة الامر الناهي وان لله امرًا وناهيًا وانه عدل
لا يجور ولا يكلف نفسًا الا وسعها وطاقتها فقوله ومن عرف
ذلك يعني من عرف قوله قاول الفرض عليه معرفة تجريد
التوحيد ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني والجهات الي قوله
بالتوحيد تعرف الاشيا كلها لا بالاشيا يعرف التوحيد
فوجب علي العارف بذلك ولزمه حتمًا انه يعرف الامر
الناهي فتقديم معرفة الله تعالي وتجريده وتنزيهه علي معرفة
الامر الناهي هو لعظم المحل لان الرب جل جلاله اعظم من كل شي

وعز

87

واجل من كل شي وكانت معرفته اول المفترضات
واعظمها واجلها كما قال السبب لعظيم قايم الحق صلى الله عليه
ويجب على ساير الموحدات ان يعلمن ان اول المفترضات
عليهن معرفة مولانا جل ذكره وتنزيهه عن جميع المخلوقات
ثم معرفة قايم الزمان وتمييزه عن ساير الحدود الروحانيين
فاول ما شرع قايم الزمان وفرض على الخلق معرفته تعالى في
الصورة الناسوتية وتنزيهه ثم ثنا بمعرفة نفسه الكريمة
وتمييزه وهذا التشريع من قايم الحق اتباعًا لهذا المجلس
المعظم المحتوي على الدر المنظم الذي هو بارز من حضرته
جل جلاله ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا وجد
قبله ولا بعده مجلس ولا سجل هو اعظم منه ولا ابين ولا اوضح
ولا ازهر بل استوفا البيان واستقصا البرهان في معاني الوحدانية
والتجريد والتنزيه والتقديس والتفريد والتالية والمعرفة
والعلم ونفي الصفات من ساير الجهات واثبات الامر
الناهي لصفي العظيم الذي هو الامام الازلي من اول البدعة
الى ابد الاباد والشهادة المحضة له من الحق تعالى انه عدل
لا يجور ولا يكلف نفسًا الا وسعها فهذا البيان الغاية
القصوى ولا فرق بينه وبين نص امام الحق في وقت التجريد
بكشف الوهية الحاكم وتصريح التوحيد والتقديس والتمجيد

والتاليه وكشف امامة نفسه الكريمه وتعيينها سوى ان
المجلس شرح التوحيد المحض والتجريد الكلي والتاليه المعظم وما
لبسه لصاحبه وعينه انه الحاكم الحاضر الموجود المتجلي المشهود العيان
في صورته الناسوتيه لان زمان الستر ما يقتضي ذلك بدا وايضا
شرح الامر الناهي وان له امرا وناهيا وانه عدل لا يجور ولا يكلف
نفسا الا وسعها انا ستوعا بذلك فضل الامام وشرفه وعظمته
لكنه ما عين من هو ولا اشار الى شخص معروف ولا البس
هذه الصفات المعظمه الذي وصف بها الامر الناهي لصاحبها
الذي هو قايم الزمان حمزه ابن علي وقال هذا الامام الحقيقي
لان دور الستر مقتضا ان اخفا الالوهيه واخفا الامامه بخلاف
دور الكشف وقال في دور الكشف عن الحاكم تعالى قد ال
الهكم واله ابايكم فاعبدوه فعينه للحاكم تعالى بالالوهيه
وكان امام الحق ينادي علي روس الاشهاد يا حي يا قيوم
يا محيي يا مميت كما قال وينادي المنادي بتجريد التوحيد السدي
دقال اذ الحاكم العالي تعالى بموكب فوحد يعني العلم بين العوالم
وقال ووحد مولانا الحاكم جل ذكره ظاهرا مكشوفا بين يديه وقال
امام الحق عن نفسه الكريمه انا امام المتقين والعلم المبين انا
مسيح الامم انا قايم الزمان انا صاحب المنزلتين انا ناسخ
الشرايع وهذه كلها صفات الامام الحقيقي لما حضر وقت
الكشو

88

الكشف فصرح بتوحيد الحاكم تعالى وصرح بامامة نفسه الكريمة
لانه وقت ذلك واوانه فقوله ومن عرف ذلك
هذا الكلام في المجلس تلو قوله لابالاشيا يعرف التوحيد ومن
عرف ذلك فالفرض عليه معرفة الآمر الناهي وهو امام الزمان
لانه آمر بالمعروف وهو التوحيد وناهي عن المنكر وهو الشرك
وايضا آمر بكل معروف وناهي عن كل منكر ولاجل
ذلك سمي الآمر الناهي وقوله ان له امرًا وناهيًا يعني للامر الناهي
الذي هو الامام آمرًا وناهيًا وهو الباري تعالى وقوله وانه
عدل لا يجور رد الكلام الى الآمر الناهي الذي قال عنه
فالفرض عليه معرفة الامر الناهي وانه عدل لا يجور
وهو الامام صلى الله عليه ولا يكلف نفسًا الا وسعها وطا قتها
فالفرض سارية من قوله فالفرض عليه معرفة
الامر الناهي الى قوله الا وسعها وطاقتها يعني من عرف
الباري تعالى فالفرض عليه معرفة الآمر الناهي وفرض
عليه انه يعرف ان للآمر الناهي آمرًا وناهيًا وفرض
عليه انه يعرف انه عدل لا يجور ولا يكلف نفسًا
الا وسعها وطاقتها فقوله في المجلس ان له آمرًا وناهيًا
تكذيب للنا وبليه لانهم يزعمون ان الآمر الناهي المفروض
معرفته هو الله تعالى فبرهن المجلس عن ذلك وازال اللبس

عنه وقال وان له امرا وناهيا صح ان الآمر الناهي هو
الامام الاعظم صلي الله عليه وقوله وانه عدل لا يجور
ولا يكلف نفسا الا وسعها وطاقتها توجيه الكلام في ذلك
والمراد به الي النا ويليه المخاطبين في هذه الرساله لانهم
يعتقدوا الوهبة الاساس وابنه الحسين ثم ابنه وذريته وهولا
عبيد محدودين مجسمين حتما ولا بد من تنزيه الاله عن الصفه
والحد والنعت حتما ولا بد من عجز الناس عن تنزيه المحدود
الجسم حتما لانه خارج عن طوق البشر ووسعهم فلاجل
ذلك قال ان الآمر الناهي عدل لا يجور ولا يكلف نفسا الا
وسعها لان من صفات الامام العدل انه يدعي الخلايق الي
الوجود والتنزيه وتحيرهم فشهادة الرب تعالي الآمر الناهي
انه لا يكلف نفسا الا وسعها تمزيق لهذه العقيدة الفاسدة
ودحض لها لانه من الممتنع الجزمي الحتمي تنزيه المحدود عن الصفا
كما امتنع معرفة المعدوم المفقود لانه لا تطمع في تنزيه المحدود
ابدا كما لا تطمع في معرفة المعدوم ابدا وهذا محقق نقلا وعقلا
وحسا ومن الدلايل الصريحة علي ان التاويليه
معتقدين ان الآمر الناهي هو الباري تعالي قوله فليعلم هولا
السهوه ان الآمر الناهي هو امام الموحدين القايم في الادوار
وهو امر اله العالمين وهذا بيان في تمزيق عقيدتهم وتسفيهها
وتضليلها

89

وتصريح وايضاح وتبيان ان الامر الناهي المعين في المجلس
الكريم هو صفي الله وامام الخلق اجمعين وقال
وانهما عبدان متساويان مستخدمان تحت طاعة
المولى لا اله الا الحاكم المنزه العلي فقوله وانهما دليل على
انهما ذكروا في المجلس ولم يكن هذا بدو كلام المجلس في
نفسه لكونه معروف عند المخاطبين كما عين في المجلس
المشروح قبل هذا في قوله فاول الفرض عليه على الانسان
وقوله عبدان متساويان مستخدمان فهذا نفي لالو هية
الاساس والوهية الناطق ايضا لكن مولاي السادق لما
حضره هنا بسبب دحض الوهية الناطق بل بسبب دحض
الوهية الاساس وان كان حضورة شامل الجهتين بل ولا نص
المجلس الكريم ما نصه الا بقصد دحض الوهية الاساس
لا الوهية الناطق وبالحقيقة شامل الجميع كما قال
في قطع الحج الباطني لا تستقبلوا القبلة وهو الامام بالسوك والخيط
وهو علم الظاهر والباطن مخصوص هذا المجلس الكريم بسبب
نقض الحج الباطني الذي هو عبادة الاساس وتعظيمه ومحبته
ومع ذلك شامل نقض الشريعة الظاهر وقوله متساويان
يعني متساويان في عبوديتهما ان كل واحد منهما عبد وما
وبينهما امتزاج لا يقوم احدهما الا بصاحبه وذلك اعظم الدلايل

على عبوديتهما لان الاله الحقيقي لا يمتزج بعبد ولا يفتقر اليه في حال
من الاحوال والاساس في غاية الافتقار الى الناطق والامتزاج
به وكذلك الناطق مفتقر الى الاساس كما قال ومما
يدل على التنزيل والتاويل ان لا حقيقية في احدهما بل الحق في القسم
الثالث بانه لا يصح ظاهر التنزيل الا بالتاويل الباطنه وهما متضادد ان
لا يتفقان في معنى ولا يصح ايضا من التاويل لفظ واحده الا بالتنزيل
فقيام احدهما بالاخر وتضاددهما صح عند العارفين ان لا
حقيقيه فيهما وقوله مستخدمان تحت طاعة المولى
الاله الحاكم المنزه العلي فالكلام متوجه في العبوديه والاستخدام
الى عبد الرحيم بن الياس ولي عهد المسلمين والى عباس بن شعيب
ولي عهد المومنين وهما الحقيقه الناطق والاساس لكن حكمة البارى
تعالى اقتضت انه لما كان في مقام الحاكم جل جلاله في دور
الستر متظاهر بالامامه احضر عبد الرحيم ابن الياس وولاه عهد
المسلمين واحضر عباس ابن شعيب وولاه عهد المومنين
واستخدمهما بين يديه في دعوته فذلك لما سبق في علمه تعالى
انه في مقامه الحاضر المتسمي بالحاكم يتجرد [illegible] الوحدانيه والالوهيه
وان التاويليه يقروا بالوهيته ثم ينكروها ويرجعوا الى عباده الاساس
والوهيته كان هذا السبب المفضي في استخدامهما بين يديه
واما تلقيبهما بولي عهد المسلمين وولي عهد المومنين اعلاما للناس
المقا

ابهما محمد وعلي لان هذين اللقبين ما يكونا لغير الناطق والاساس
ابدًا كما قال الذي لا يجوز ان تكون ذلك الالقاب الا
للناطق والاساس لا غير فاستخدام عبد الرحيم ابن الياس
وعباس ابن شعيب بين يديه تعالى قطعًا لاعذار الناوبلية في
رجوعهم الى عبادة الاساس بعد اقرارهم بالوهيه
الحاكم وبرهان صريح واضح على الوهية الحاكم تعالى وقوله
تحت طاعة المولى الاله الحاكم العلي بهذا كلام المجلس
ما خلا لفظة الاله لانه ما كان يجوز يتلفظ بذلك
جهارًا فانه زمان ستر وزمان الستر ما فيه كشف
بالكليه يا المحقين السادقين اصحاب العزايم الصحيحه
والبصاير الشفافه والافكار الثاقبه الدقيقه علموا بهذا المجلس
وغيره ان الحاكم تعالى هو الاله وان عبد الرحيم ابن الياس
وعباس ابن شعيب عبيد لكنهم ما تظاهروا بذلك ولا كشفوه
لان كشف الوهيته تعالى قبل التجريد لا يجوز اثباته فلما
تجرد بالوحدانيه في الثامنه ونادا امام الحق واخوته بالتو حيد
ودعوا الخلق الى ذلك اظهروا الموحدين ما كان مستورًا
في قلوبهم من توحيده تعالى وجاهروا به على روس الاشهاد
وكذلك الناوبليه اقروا بالوهيته تعالى اقرارًا باللسان
بلا تصديق بالجنان لاجل العز الشامل للموحدين وكفا الابا دي

عنهم كما قال فوماً اقروا بالتوحيد تقليداً بغير
بينة وواسطة ولا برهان وقولاً بالسنتهم عرياً من التحقيق
والتصديق والايقان والواسطة هي الدلايل والرموزات
الموجودة في الكتب الاربعة الزبور والتوراة والانجيل والقران
والمجالس والسجلات وغير ذلك وايضاً المعاجز التي اظهرها
الحاكم تعالى مما لا يقدر عليها بشر فهذه الواسطة
التي اوصلت الصالحين الى تحقيق الوهية وعدم معرفتها
هو الذي افقد الناويليه وغيرهم عن الوصول الى ذلك
ثم ارتدت الناويليه عن الوهيته تعالى ورجعوا
الى عبادة الاساس وعاندوا الموحدين وقاموا عليهم المحنة
سبع سنين بعد غيبة الحاكم سبحانه وعلي الطاهر الذي
هو الدجال الاعور هو نا وبلياً وكان من جملة المقرين
بالوهية الحاكم تعالى بل لبل قوله ظاهره ديانة وباطنه
خيانة وكان هو اول القايمين على الموحدين ومع دم
قيامهم على الموحدين بالقتل والطرد والسبي وساير انواع العذاب
لاجل عبادة الحاكم تعالى وانهم عابدينه وهو بشر على زعمهم
كذبوا الفسقة لعنهم الله بل هو رب العباد وخلاق
البرايا فهو متجلي ذلك جميعه ولما كان هذا المجلس
الكريم مقتضاه الوهية الحاكم سبحانه وعبودية الاساس
وهو

91

وهو في دين التاويل والتاويليه معتقدين علي المجالس والموحد بن
ايضا معتقدين علي المجالس وهو دين العريقين فالموحد
صدق المجلس واعتقد صحته في الستر والكشف والتاويلي
المعاند خالف المجلس وعاند الموحد واعتقد الوهبة الا ساكن
وصمم علي ذلك وجحدا لوهيه الحاكم فبهذا السبب
قال السادق مخاطبا للتاويليه فيا اهل العدل كيف
يقع خلاف المعاند الجاحد للمتابع الولي فيما جعل الله بينهما
من الامتزاج والقوه بين النبي والوصي لا منفرده بالوحدانيه عن
خالق المزدوجات فقوله كيف يقع خلاف المعاند وهو
التاويلي للمتابع وهو الموحد ومعني متابع لاحق بتبعيته
الحاكم الموحدين له وتعجب مولاي من ذلك لكون
المجالس دين الاثنين وعلي حساب ان ما احد منهما مشك
في دينه فلما اشتهرت الوهيه الحاكم تعالي وعبودية
الاساس كما عين المجلس بالنفس بلا زياده ولا نقصان
اختلفوا الموحدين والتاويليه في الاساس المتابع يقول
الاساس عبد للحاكم والمعاند التاويلي يقول بل هو اله
والحاكم امام والسادق يقول كيف يقع خلاف المعاند
للمتابع فيما جعل الله بينهما من الامتزاج والقوه بين النبي
والوصي لان بمجرد امتزاج الاساس بالناطق وافتقاره اليه وما وانه

به في الخدمه والطاعه بطلت الوهنينه حتما وصح وثبت
ان التفريد والوحدانيه والربوبيه للحاكم تعالي خالق
الافراد والازواج فلا اله غيره ولا معبود سواه
وقال فالحذر الحذر معاشر المومنين مادام الحذر
ينجح والطاعه تنفع والظاهر يقبل فيثاب عليه والباطن
موجود لمن طلبه ورغب اليه اذ انتم بين باطن يظهر وحكمه
اخري يشار اليها وتشير فقوله فالحذر الحذر معاشر المومنين
مادام الحذر ينجح يعني يوثر ويفيد لان النجح هو التاثير وثني
الحذر مبالغه وقوله مادام دلالة علي انه ليس بدايم
والقصد في الحذر هنا تخويف للمومنين من ارتكاب ما لا
يجوز في مذهبهم الحاضر والطاعه تنفع يعني مادام الطاعه
تنفع واطتبوا عليها وكذلك الظاهر مادامه يقبل
فيثاب عليه والباطن مادامه موجود لمن طلبه ورغب اليه
كل هذا الفصل يبني علي ان العمل بالظاهر والباطن ليس بدايم
لان التنزيل والتاويل لهما امد وتنقضي فقبل انقضاها يجوز العمل
بهما فقوله مادام الحذر والطاعه والظاهر والباطن فمادام
مشا في الاربع كلمات دلاله صريحه علي ان الجميع يزولوا
ويضمحلوا ويظهر دين التوحيد لان جميعها اصولا وفروعا سارات
لا معه لا محصول فيهما ولا ربث منهما لان غايتهما العدم والتشبيه
وقوله

وقوله اذ انتم بين باطن يظهر وحكمة اخرى يشار اليها
وتستر فالباطن التاويل ومعنى يظهر اي ينكشف وفي انكشافه بيان
عواره وزيفه والحكمة الاخرى التي يشار اليها وتستر هي دين التو حيد
في زمان الكشف فلما ظهر دين التوحيد وتصرح التجريد
بطلت الاعمال بسائر مذاهب التلحيد وقال
فاعملوا بالظاهر ما دام نفعه مستقرا وحكمه مستنفرا واطلبوا
الباطن ما دام مشارا الى مستوره الخفي وطالبه عند الله بعين
الطايع المرضي والعمل بهما مقبول والثواب عليهما مامول حتى
يقوم بالتوحيد اخرقا ايمن الائمة الطاهرين المهديين
الذي هو صاحب القيامة واليه انتهت ادوار الامامة فيكشف
الباطن كله ويفوز بالعمل من قدمه ويندم عليه من ضيعه
ويهم به فلا يستطيعه فقوله فاعملوا بالظاهر ما دام نفعه
مستمرا فذلك معناه بمعنى المجلس الذي تقدمه بالنفس فلا حاجة
لاعادة الشرح فيه وقوله وطالبه عند الله بعين الطايع
المرضي يعني طالب الباطن الذي هو التاويل بعين الطايع المر ضي
العين مضافة الى الطايع ولم تكن مضافة الى الله تعالى بل ان طالب
الباطن ما دام التوحيد مستورا فيه يكون عند الله بعين
الطايع المرضي في ذات الطالب عن الطايع المرضي كما هو
المعهود بين الناس يقال فلان منظور بعين يعني انه عين

من اعيان الناس ينظرونه بالعين الرفيعه والعين ذاته ولبس العين الناظر ذلك ان التوحيد المستور في الباطن اذا اخرج من حجابه وانكشف للعيان بطل العمل بالباطن وبرهان ذلك قوله حتي يقوم بالتوحيد اخر قايم من الايمه الطاهرين المهديين وكان العمل يقبل والثواب يومل حتي ظهر قايم الزمان في الكشف فابطل الجميع بما كشفه من توحيد الحاكم جلت قدرته وقوله اخر قايم يعني ما بقا ينقام امام ابدا بعد قايم الزمان حمزه ابن علي بل هو اخر القايمين وما بقا الا الجزا والقيامه ولايمة الطاهرين المهديين طاهرين في ذاتهم مهديين نسبة الي المهدي سعيد ابن احمد وهم القايم والمنصور والمعز والعزيز ومن ادخل الحاكم في هذه الايمه فقد اخطا لاجل تجريد الالوهيه فيه وفي زمانه وهذا مثل قوله وان ثالث المعز هو ثاني ثانيه يكون فيه وضع الحمل وهو قايم الزمان والحاكم تعالي ما دخل ومثل قوله وهو الذي يولد للمولد خاتم الايمه قايم القيامه صاحب الميثاق والحاكم سبحانه ما دخل والجميع لاجل التجريد فيه وان كان جل جلاله ظهر بالامامه في اول زمان الحاكم ما بذلك بعيد ولا يبعد في الايمه كما قال ــــــــ الي ان ظهر المولي جل ذكره بالصوره الغايبه وكان ظهور الصوره واستتار التوحيد لحكمة اوجبت ذلك

93

ذلك ولم يقدر احد من الموحدين يتظاهر للمولى جل ذكره بالتوحيد فصار مكنون مستور ولذلك وقت قيام المنصور والمعز والعزيز وما عدا الحاكم جلت قدرته في جملتهم وذلك لاجل التجريد لان زمانهم اقتضا الامامه وزمانه اقتضا التجريد وفي الحقيقه الكل واحد وقوله الذي هو صاحب القيامه واليه انتهت ادوار الامامه اشار بذلك ان المنتظر الحقيقي الذي هو اخر قايم من الايمه هو صاحب القيامه لان الكشف موصول بالقيامه وصاحب المحلين واحد حتما والكشف اول القيامه كما قال وهذا الوقت فهو دور القيامه وقال انكم في اوايل الاخر وقوله واليه انتهت ادوار الامامه يعني الى امام الزمان انتهت ادوار الامامه فادوار الامامه من القايم تعالى الى قايم الزمان لان توجيه الكلام في هذا المجلس الكريم الى الايمة المهديين والايمة المهديين هم القايم والمنصور والمعز والعزيز فقط وادوار الامامه في هذا المكان من القايم وانتهت وختمت في قايم الزمان حمزه ابن علي لانه هو الامام الحقيقي الازلي وفي زمانه تجرد الحاكم تعالى بالوحدانيه وهو صاحب الكشف صلى الله عليه فكانت الامامه في المقامات الربانيه مستعاره وفي امام الزمان ملكيه

ومن حيرا بداعه جعلها الله سبحانه له حقيقة
ولم تخرج عند الاضطرار والضروره الغيبه وقوله في كشف
الباطن كله الباطن هنا التاويل وكشفه بيان زيفه
وعواره وفساده وقوله كله لاجل ان الذي كشفوا
بعضه ولم ينهوه لان زمانهم ما اقتضا بيان زيفه على الكمال
فلما جا صاحب الزمان الذي هو المنتظر الحقيقي كشفه
كله ومزقه ونسفاه واحرقه ولاشاه وقوله
ويفوز بالعمل من قدمه ويندم عليه من ضيعه وبهم
به فلا يستطيعه هذا حث عظيم علي الاجابه في دور الستر
قبل ظهور المنتظر لان قوله ويفوز بالعمل من قدمه يعني يفوز
في وقت المنتظر من قدمه في دور الستر ودل هذا
الكلام ان العمل بعد ظهوره ما يقبل ولا ينفع صاحبه ولو عمل
كما قال لا ينفع نفسًا ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرًا ويندم عليه من ضيعه ضيعه
في دور الستر ولما جا الكشف ما وجده وحقيقة الندم في
القيامه لان زمان المنتظر في الكشف موصل بالقيامه وللقيامه
الاعظم ايضا في القيامه ويهم به يعني بالعمل فلا يستطيعه
يعني من اهل العمل في زمانه وهو دور الستر لا يستطيعه في
زمن الكشف والقيامه لانه من اهل الزرع في موسمه
ولم

ولم يزع اذا جآ أوان المقل في اوانه لم يستغل ولم يحصد ومن
الدليل على ان التدمر والفوز والاهتمام موصول بالقيامه قول
السادق وعن قليل يفوز بالعمل من قدمه وقبل الحق
واطاع قايم القيامه ويندم عليه من تخلف عنه وضيعه ويم
به بعد قيام القايم فلا يستطيعه ولا يقبل منه لرده للحق وولية
ونقض ذمامه وتفسير السادق بضا للكلام الذي قبل هذا
وشرحه له برهان صريح على ان الكشف والقيامه زمان واحد
حيث قال وعرفنا يعني الباري تعالى عرفنا في المجلس
صاحب الكشف هو صاحب القيامه واليه انتهت ادوار
الامامه الذي ظهر فيها للعالم بالالهيه والتوحيد الذي ظهر يعني
المعز وهو الحاكم سبحانه وقوله فيها يعني في نهاية ادوار
الامامه تجلا بالالهيه والتوحيد فالنهايه هي الكشف بالنفس
لان صاحب الكشف الذي انتهت ادوار الامامه يعني
هو الامام الحقيقي وفي وقته كان وضع الحمل والحمل هو التوحيد
الذي كان مستور فانكشف في زمانه وزمانه هو الثلاث
ستين الثامنه والعاشره والحاديه عشر وقوله وانه قد
فرغ الدور الذي نسمي فيه بالامامه فالقصد في التسميه بالامامه
من القايم الى المنصور الى المعز الى العزيز لا غير وقوله الفراغ
زمن الشركه والتحيد كل زمن الستر يسمى زمن الترك

والتعبيد لعدم انكشاف الرب تعالي فيه بالوحدانيه
وقوله لانه الامام هو عبده الذي كشف بعلمه الباطن كله ودعى
الخلق الي حقيقة التنزيه والتجريد ذلك تعريفا ان الامام الحقيقي
هو امام الزمان وما وقع اسم امامه علي الرب تعالي الا مجازا
وقال والاذان مثني مثني دليل علي انه كلما مضا
سلف من الايمة صلوات الله عليهم قام من بعده خلف والقايم
عليه السلام لا يقوم بعده غيره لانه تمام الادوار ونهايتها
قوله والاذان مثني مثني يعني اذا قال المودن الله اكبر
بعيدها مرتين واذا قال اشهد ان لا اله الا الله يعيدها مرتين
ايضا وجميع الاذان هكذا ما خلا الاخره قوله لا اله الا الله
فلم يعيدها بل يقولها مره واحده لا غير وتكرار قوله مثني مثني
لان الكلام الذي يثني غير واحد ولو لم يكن في الاذان مثني الا
كلمة واحده ما قال مثني مثني بل كان يقول والاذان مثني
وقوله دليل علي انه كلما مضا سلف من الايمه صلوات الله
عليهم قام من بعده خلف فالايمه القايم والمنصور والمعز والعزيز
لما غاب القايم تعالي جا من بعده خلف وهو المنصور ولما غاب
المنصور قام من بعده المعز ولما غاب المعز قام من بعده العزيز
وقوله والقايم عليه السلام لا يقوم بعده غيره لانه تمام
الادوار ونهايتها فالقايم هنا قايم الزمان حمزه ابن علي صلي الله
عليه

95

عليه لا يقوم بعده غيره يعني لا امام بعده بل هو خاتم الايمه لانه تمام الادوار ونهايتها والادوار هنا ادوار الامامه من القايم الي لعز نزلان الي امام الزمان صلي الله عليه انتهت ادوار الامامه وهو الذي كشف توحيد الحاكم سبحانه والحا جل جلاله ما انعد في الايمه لا جل تجريد الالوهيه فيه وقوله لا يقوم بعده غيره هو لما كان في الاذان حاله واحده لا تثني وهي لا اله الا الله وهي اخر الاذان كان المقصود تبيان لا امام بعد امام الزمان ولا يكون بعده الا الحجه والقيامه كما قال العز جل جلاله قوله في الاذان لا اله الا الله مرة واحدة اي لا قيمة للزمان ولا صاحب ادوار الا القايم وهو دليل علي قيام القايم بباطن الشرايع محققا خصوصا بالاظاهر وجها واحدا وحرفا واحدا وانه لا يصل واصل الي الله الا من جهته وقال والوسطي ههنا يعني صلاة العصر هي التي لا نفله بعدها المتطوع زايد في عمله اخبر ان القايم منه علي جميعهم للقيام اتباعه عليه لا خلف له لانقطاع امر الدنيا ان يكون من نسله ومن وفا بما امره الله به آمن عذابه لتنزيهه عما الفه العالم من الاحوال الدينونية قوله والوسطي منهن يعني من الصلوات الخمس لان قبلها اثنتين نهارية وهما الظهر والصبح وبعدها اثنتين ليلية وهما المغرب والعشا وقوله اعني صلاة العصر هي

التي لانافله بعدها المتطوع زايد في عمله تفسير الوسطى انها
صلاة العصر لكثرة الاختلاف فيها لانها على زعمهم محتمله انها
تكون العصر وغيرها فوضعها في اصلها والوسطى منهن لانافله
بعدها المتطوع زايد في عمله فمن الناس من قال فيها انها الصبح
وقبلها العشا والمغرب وبعدها الظهر والعصر ومنهم من
قال الظهر ومنهم من قال المغرب ومنهم قال
العشا ومنهم قال العصر وفي ظاهر الحال اذا كانوا
الصلوات خمسه فاي واحده منهن كانت وسطى وغلبة
الظن ان الذي فسرها انها العصر هو المعز تعالى وكذلك
تغيير الاذان مثنى مثنى المعز الذي فسره اغلب الظن وكانت
الاشاره في المجلسين لي زمان الكشف وظهور المنتظر قايم
الزمان وقوله لانافله بعدها المطوع زايد في عمله برهان
جلي وان انها صلاة العصر وما جعلوا الوسطى للاربع صلوات
الا لعمي بصايرهم وفي الحقيقه هي العصر كما فسرها جل
جلاله واضع صلاة العصر والجزم عليها انها بلانافله هو
سلمان الفارسي صلوات الله عليه لاجل مثولها الذي سياتي
بيانه وبرهانه وكما رتب صلوات الله عليه الصلوات
خمسا واوقات مفرزه واشار بذلك الى خمسة حدود وكذلك
رتب صلاه الظهر في يوم الجمعه ركعتين وكلما بينه
في

في رسالة التنزيه منازل الجهر والسر والركوع والسجود
وايمة المساجد والخطيب والموذنين وغير ذلك واشار بذلك الي
المقصود الذي شرحه واوضحه وهو حكمة بالغة فهكذا ترتيب
صلاة العصر وقصرها بلا نايله حكمة بالغة لمعني اراده وقوله
اخبر ان القايم منه علي جميعهم لقيام الساعة عليه لا خلوه
وهذا كلام المعز تعالي وتفسيره في الصلاة العصر انما بعدها
نايله فالمتكلم بلفظة اخبر المعز تعالي والمخبر سلمان الفارسي
صلي الله عليه ومعني اخبر يعني اعني وقوله ان القايم منه
القايم هو هنا مقام الحاكم جل جلاله ومعني القايم في هذا الموضع
انه القايم بالتجريد والوحدانيه والعظمه والالهيه وليس القايم
هنا اسم وقوله منه يعني من المهدي سعيد ابن احمد لانه
في ظاهر الامر الحاكم ابن العزيز ابن المعز ابن المنصور ابن القايم
ابن المهدي وحاشاه من الابوة والبنوه بل هو الموحد المقدس وربما
والله اعلم ان سبب اضافته تعالي الي المهدي في هذا المجلس
الكريم مع ان ذكره في هذا المجلس بانه القايم بالقدره والعظمه
هو لما تسمي في المجلس الذي قال ان صاحب الكشف ثاني
ثانيه ولم يذكر الحاكم تعالي وكذلك في المجلس الذي قال وهو
الذي يولد لولده خاتم الايمة فاذكر الحاكم ايضا وكذلك في
المجلس الذي قال حتي يقوم بالتوحيد آخر قايم من الايمة الطاهرين

المهديين فما ذكر الحاكم تعالى ايضا ولذلك في المجلس
ايضا الذي قال والاذان مثنى مثنى دليل على ان كلماته
مثنا سلف من الايمه صلوات الله عليهم قام من بعده خلف
فما ذكر الحاكم تعالى ايضا وجميع ما نحا الحاكم
سبحانه في هذه المجالس المذكوره فيها الايمه ومادخل فيها ولا
انعدمهم هو بسبب التجريد في مقام الحاكم وسلولا اضيف
الحاكم سبحانه الى المهدي في ظاهر الامر ربما تخيل انما هو من تلك
السلاله وتبقا الامور مرجرجه فازيل اللبس بذلك فترك عدده
تعالى من المقامات الربانيه اعلاما للناس انه في مقام الحاكم
تجرد بالوحدانيه دونهم لان زمانهم اقتضا الامامه والخلق مابعد
استكملوا اهبتهم واستعدوا ليقبلوا ظهر العظمه وزمان الحاكم
سبحانه اقتضا التجريد والخلق استكملوا الاستعداد واهلوا لمقابلة
لوامع انوار التوحيد ثم بعد ترفعه تعالى من الدخول في
عددهم في المجالس المذكوره اضيف الى المهدي كما اضيفوا هم
نعني بذا ان المقامات كلهم واحد وفي الحقيقه الامامه للجميع مجازا
والالوهيه لهم حقيقيه وهذا الامر يشبه قوله في تقسيم العلوم وكان
ظهور الصوره واستتار التوحيد لحكمة اوجبت ذلك ولم
نجد احدا من الموحدين تيظاهر للمولى جل ذكره بالتوحيد
فصار ملنون مستور والصوره هنا عن الناسوت ثم كمل الكلام
وفار

وقال وكذلك وقت قيام المنصور والمعز والعزيز وما
ذكر الحاكم فالمعنى ان قيام القائم والمنصور والمعز والعزيز
بامامة ظاهره وتوحيد مستور كالقايم صوره ظاهره وتجريد
مستور فتجلى الحاكم منهم وما ادخله الناسوت بينهم لاجل زمانه ان
اقتضا التجريد وزمانهم اقتضا الامامه وبعد ذلك قال ولما
قام مولانا الحاكم جل ذكره وكلهم واحد تعريفا للناس ان الحاكم
هو القايم والمنصور والمعز والعزيز لا فرق بينهم في نفس الامر بل
زمانهم اقتضا الامامه وزمانه اقتضا التجريد وهو هو لا اله
الا هو وقوله على جميعهم يعني جميع الايمه وهم القايم والمنصور
والمعز والعزيز ومعني على يعني فوق الجميع لاجل انه تجرد بالوحدانيه
وهم ما تجردوا وقوله لقيام الساعه عليه والساعه هنا
الكشف وقيامها عليه يعني حضورها في وقته فلما حضرت
الساعه التي هي الكشف تجرد تعالى بالوحدانيه وتنزه عن
الخلق الذي غيبه لا خلف له لانقطاع امر الدنيا يكون من
نسله يعني مع حضور الكشف الذي هو اول القيامه وتجريده
تعالى بالوحدانيه وتنزهه عن الصفات فما عاد ينضاف اليه شي
مما كان جاري في دور الستر لا نسل ولا غيره والدنيا المعينه انها
انقطعت هو ما كان في ظاهر الامر منتظاهر به من الزوجه والولد
والوالد كما قال السادة فيها اهل الفهم انما انقطع امر الدنيا لظهور

للعالم بالاهبه وأمر بكشف التوحيد وتنزه عن الزوج والولد
والوالد بالكليه لان الدنيا يعني الذي كان يتظاهر به من الزوجة
والولد والوالد كان مثلها مثل ظواهر الامور وظواهر الامور التنزيل
والاخره فهي علي الباطن والاخره هي ما كان يتظاهر به تعالى من الزهد
ولبس الصوف وتربية الشعر وما شاكل ذلك والباطن التاويل
ظهوره تعالي بالزوجه والولد والوالد مجازا دل على التنزيل لبعد التنزيل
من الحقيقه ولعظم جسدانيته وخلوه من الروح وظهوره بالزهد
ولبس الصوف وتربية الشعر وما شاكل ذلك مجازا ايضا دل
علي التاويل لانه اقرب الي الحقيقه من التنزيل مع ان لا حقيقه في ذاته
بل ولا في التنزيل فكما ان الرب تعالى تظاهر بالزوجه والولد والوالد
ولبس الصوف وتربية الشعر وما شاكل ذلك ولم يتنوبه منه شيا
ولا بمخالطه ولا بمباشته ولا بدانيه بل هو منزه عن ذلك بالكليه
فهكذا التنزيل والتاويل يتخيل على الداخل فيهما ان فيها حق
ويدلان علي الصدق وهما في الحقيقه طريقان مضلان فاسدان لا حقيقة
لهما كما قال الصادق فيهما فاما العلمان المتقدمان فهما علمان الدين احدهما
علم الظاهر والاخر علم الباطن وهمان وجان لا توحيد فيهما ولا في عصر
بطهران فيه شرع وهما كالسراب الذي لا حصول منه البتة
وقوله والتوحيد فهو باطن الباطن الذي كان بالحقيقه المستور
وهذا هو المطلوب والمقصود وغاية الغايات ونهاية النهايات
وهذا

وهذا هو السر الدقيق في الدين الحقيق فمن تعلق به نجا ومن تخلف عنه
عطب وغوي وقوله الذي كان بالحقيقه المستور لاجل ان الا شاره
في القديم الي الدين الحقيقي المستور وهو توحيد الحاكم تعالي
مقالات التاويليه ان دينهم هو المشار اليه بالمستور فعرف مو لاي
ان توحيد الحاكم تعالي الذي تشتهر وانكشف علي رووس الاشهاد
هو الذي كان بالحقيقه المستور وقوله فعرفوا العالم لاجل انه تقدم
شرحه ثم خبر العالم ممن تعدا امره وعرفهم باهل الطاعه والنجابه
فقال ومن وفا بما امره الله به امن عذابه لتنزيهه عما الفوه العالم من
الاحوال الدنيونيه فالذي تعدا امره عموم الاشرار واهل الطاعه والنجا به
الاخيار ثم صرح ذلك وبينه وقال ومن وفا بما امره الله به امن
عذابه فاهل الطاعه اوفوا بما امر الله به فامنوا عذابه والذي امر
الله به هو قوله لتنزيهه اي لتنزيه العبد الموفي عما الفوه العالم من
الاحوال الدنيونيه والاحوال الدنيونيه التي الفوها العالم هو سلكا ن
يتظاهر به تعالي من الولد والوالد والامور الجسمانيه فاذا كان من
وفا بما امره الله به امن عذابه دل ذلك حتما ان الذي ما يوفي بما امره
الله به لم يامن عذابه فصح ان التخبير ممن تعدا الامر والتعريف باهل
الطاعه والنجابه مجتمعتان في قوله ومن وفا بما امره الله به
امن عذابه وقال كثيرا ظلموا انفسهم عند الله وعند هم
علي حلول من الجرم وقرب من السرير فكانوا الشهدا بالظلم في

غد عليهم وعدلت بهم اعمالهم الى جهنم وبيس المصير قوله لتبر
ظلموا انفسهم عند الله وعندهم الظلم هنا انكار الحق والدين
لان ظلم النفس اخس الظلم واذا اسلط الانسان على نفسه انكار
التوحيد فقد ظلمها وجار عليها والكلام في هذا المجلس متوجه
الى التاويليه وهم الذين ظلموا انفسهم لانهم جحدوا اشارات
المجالس وغيرها الدالة على توحيد الوجود بعد ما حلوا في الحرم
وشاهدوا الحقايق وقوله عند الله وعندهم يعني انهم خارجين
فيما فعلوه وانكروه عن مراد الله ورضاه وحلوا في سخطه وغضبه
وعندهم يعني عند حدود الحق انهم عصوهم وخرجوا عن طاعتهم
فلزمهم بذلك غضبهم وقوله عندهم وما ذكروا هنا الاجل ان
المخاطبين بهذا المجلس التاويليه وهم حافظي المجالس فاذا خرجوا
من دينهم عرفوا ما قبل وما بعد فاستغنا بذكر البعض لكون المخاطبين
عليمين بالكل وقوله على حلول من الحرم الحلول الوصول
والحرم دعوة المجالس وقوله وقريب من السرير السرير تجريد
التوحيد لان لفظة السرير مرتفع يرتقي اليها درجة بصعودها
وتجريد التوحيد هو الذروة العليا والغاية القصوى والمحل
الاسنى وهولاء التاويليه ظلموا انفسهم بعد ما حلوا في
دعوة المجالس وحققوها وقربوا من تجريد التوحيد
وعلموا دلايله وعلاماته وتلالا وجهه فبهرهم نوره الساطع

بجحم

وجوهره اللامع وبرهانه الصادع فانقلبوا على اعقابهم
لان قاعدتهم وركنهم التشبيه والتحديد ودين التوحيد
ركنه الوجود والتنزيه فلما قربوا من التجريد الذي هو الوجود
والتنزيه قابلوه بضده فما اثمر الا الانكار والادبار والانصراف
الى الضلال المحض وقوله فكانوا الشهدا بالظلم في غد عليهم يعني
حدود الحق صلوات الله عليهم يشهدوا يوم القيامة عليهم بظلمهم لا
لان حدود الحق هم الشهدا يوم القيامة على كل العباد كما قال الصادق
الكريم وتحققت سدنتهم في الشهادة على اعمال العباد وقال وتظهر
الشهادة على الجاحدين الجواهر المبدعات وقوله وعدلت بهم
اعمالهم الى جهنم وبيس المصير عدلت يعني مالت بهم اعمالهم الفاسدة
لان الفروره كل من ظلم نفسه وجحد توحيد الحاكم سبحانه
فالى جهنم مصيره حتما لزما جهنم ابليس وشريعته وسخط الله
وغضبه وبيس المصير بيس كلمة مستوفية الذم وقال
انما احسنوا الصحبة لمن ابان حكمته امام من الايمة فيه البر نفسهم
بالظهور والتاثير واهب بذل الجود واعطا وانال ان هذا كنه
لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله هو الخبير الحكيم
فان تتولوا فان الله عليم بالمفسدين ولا يضيع اجر المحسنين
قوله انما احسنوا الصحبة هذا نفي انهم ما احسنوا الصحبة لمن ابان
حكمة والصحبة الموافقة والموالفة والاتباع لمن ابان حكمته اي كشفها

واوضحها وقوله امام من الايمه الامام ههنا امام الزمان
حمزه ابن علي صلي الله عليه هو الذي كشف توحيد الحاكم
تعالي وصرحه وهو الحكمه المعينه انه ابانها وبيانها في زمن
الكشف وهذا المجلس في الستر وقوله ابانها والبيان
كان وقت الكلام مستقبل وما حضر لكنه كان قبل
الكشف قليل وهو مثل قوله قولوا لمن دعوناهم ان طعامنا
قد اصلح وعبي وان المعلوفه قد ذبحت وما كان في حين كلام
السيد لطعام لا اصلح ولا عبي ولا المعلوفه ذبحت وانما الاشاره
ان اصلاح الطعام وذبح المعلوفه وقت الكشف وفي الحقيقه جايز
ان يعبر عن الشي الذي لابد من وقوعه انه وقع ومثل قوله
وقد بينت لكم في هذه الرساله نقضها دعامه دعامه وما كان
بين شيا بل كان لابد من بيانه فعبر عن بيانه قبل مصيره وهكذا
قوله لمن بان حكمته وما كانت ظهرت فعبر المجلس انه ابانها قبل
كشفها ثم بعد ذلك ظهر امام الزمان وكشفها وقوله
امام من الايمه الايمه القايم تعالي والمنصور والمعز والعزيز مثل
الفصول المتقدم ذكرها وقوله فيه البركه بالظهور والتاثير
فيه يعني في الامام البركه نعم البركه العظمي والزياده الكليه
فيه ومنه وعنه وتاثيره الذي ناصه وكشفه من توحيد خالقه
وبينه من تقديسه وتنزيهه فلا يعبر عنه ولا احصي له لانه لما ظهر
صلي

صلى الله عليه ملا الارض قسطًا وعدلًا كما مليت جورًا
وظلمًا ومحق الشرايع والادبار في اقطار الارض ثم ان المجلس الا قوله
بالظهور والناتبر بقوله واهب بذل الجود واعطا وانال الوهب
هو الامام الذي بان حكمته صلى الله عليه وهو الذي قال عنه ان النبي حيد
هبه من الواحد للموحدين وقوله بذل الجود واعطا وانال الجود
والعطا والاناله هو توحيد الخالق ومعرفته وجوده وتنزيهه وجميع
معالم دينه لان لا وصول الى معرفة جلال الله وجوده الا منه
كما قال نفسه الكريمه وهو يربي الدعاه بالمعرفه والحلم ويروي
المستجيبين بالرضاعه والعلم منه ياخذون العلم واليه يرجعون
في الخوف والسلم لانه الوسيله الى رحمة مولانا سبحانه والباب
الذي يدخلون منه الى توحيد مولانا سبحانه والمودب الذي
يتادبون به اداب التوحيد وعبادة مولانا المبدي المعيد
الفاعل لما يريد فالدعاه الاربعه والمستجيبين بقيه فريق الهدي فاطبه
منه ياخذون العلم الدعاه والمستجيبين فمنهم من ياخذ منه بلا واسطه
وهو النفس الكليه ومنهم من ياخذ تاره بواسطه وتاره بلا واسطه
وهو مولاي الكلمه ومنهم من ياخذ بواسطتين وتاره بلا واسطه
وهو مولاي السابق ومنهم من ياخذ بثلاث وسايط وتاره بلا واسطه
وهو مولاي بهاء الدين هذا صفة الاربعه والبقيه من فريق الهدي فالبهم
ياخذوا بالوسايط ومنهم من ياخذ بلا واسطه واليه يرجعون

الدعاه والمستجيبين في الخوف والسلم الخوف ادوار التراجع في ساير
الاوقات والسلم ادوار الكشفات من البدايه الى النهايه لانه
الوسيله يعني القربان الى رحمة مولانا سبحانه والباب الذي يدخلون
منه الى التوحيد والحدود الذي يتادبون به اداب التوحيد
والادب هنا ادبين ادب عنصري وهو طبايع العقل الخمسه
وادب فيضي وهي المفترضات التوحيديه وقوله ان هذا لهو
القصص الحق يعني بهذا قوله ابان حاكميته امامه من الايمه فيه البركه
بالظهور والتاثير واهب بذل الجود وعطا ونال لهو توكيده
القصص لبيان الحق يعني ان هذا المجلس حق وقوله وما من
الاه الا الله اراد بذلك افصاحا عن الحاكميه التي بانها والتاثير الذي
اجراه والجود والعطا والنيل الذي بذله الواهب ان مقصود الجميع
واشارتهم الى الله الموجود الحاضر جل جلاله وتمم ذلك وقال وان
الله هو العزيز الحكيم لما قال وما من اله الا الله فسر الله من هو وقال هو
العزيز الحكيم اشارة الى مقام العزيز والى مقام الحاكم سبحانه وتعالى
وقوله ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله هو العزيز
الحكيم هذا من القرآن والذي استشهد به وحضره هنا هو صاحب
المجلس ما هو مولاي بها الدين بل مولاي بها الدين حضر المجلس بما
فيه وصاحب المجلس بالحقيقه الذي نصه هو الحاكم سبحانه وصاحب
المجلس ما استشهد من القرآن الا ومقصوده ان يتجلا في مقام الحاكم

بالوحدانيه

101

بالوحدانيه في زمان الكشف ويكون الامام الحقيقي بين يديه
يدعوا الموحدين الي توحيده تعالي ويوهبهم التوحيد ويبذل له ويعطيهم
وينيلهم اياه لانه هو الواهب الفياض الذي غرق الخلق بعلمه لان معني
قوله واهب تبذل الجود واعطا ونال وان التوحيد هبة من الواحد
للموحدين وانه يوهب التوحيد بلا عوض ولا اجر منهم لان كلمة هبه
ما تكون بعوض ابدا والسيد العظيم افاض علمه ونشر حكمته في اقطار
الارض وما ينال احدا علي ذلك اجرا ولا عوضا كما قال يا قوم لا اسئلكم
عليه اجرا ان اجري الا علي الذي فطرني وهو مولانا جل ذكره وايضا
الذي انزل هذه الايه الكريم في القران ونصها هو سلمان الفارسي
صلوات الله عليه كان قصده بذلك كما قد نشرح في معناها من
تجريد الوهبة الحاكم في زمان الكشف علي يد ولي الزمان حمزه ابن علي
وقوله فان تتولوا فان الله عليم بالمفسدين ولا يضيع اجر المحسنين
يعني اذا تجرد الحاكم تعالي بالوحدانيه وحضر السيد الكريم بين
يديه يدعوا الي توحيده فان توليتم عن توحيده وادبرتم عنه وعصيتم
الهادي اليه فانه عليم بالمفسدين وهم الذين تولوا وادبروا وبعد التولي
والادبار يقعوا في العذاب الاليم وينتقم منهم الهادي العظيم ولا يضيع
اجر المحسنين يعني ثوابهم في الاخره ومعني يضيعه يهلكه والمحسنين
هنا هم الموحدين الذين احسنوا الصحبه لمن ابان حكمته يعني انه اظهرها
صلي الله عليه في الكشف ودعي الخلايق الي توحيد الحاكم تعالي.

اجابوا اليه واطاعوه وقبلوا امره وابتلفوا معه واستووا في
صحبته كما قال وادل دليل على ان من وحده في وقتنا
هذا فقد وحده في سابر الاعصار لما دعاهم قايم الزمان والهادي
الى طاعة الرحمن عليه من المولى افضل التحية والسلام فاجابوا الى
ذلك وقبلوه وعرفوه ولم ينكروه باذهان حاضره والباب في
الحقيقه وافره وما ذكر انه لا يضيع اجر المحسنين الا لما قال الذين احسنوا
الصحبه وهم النا وبليه وغيرهم من الكبار عاد ذكر المحسنين وهم
فريق الهدى اجمعين كما ان الذين ما احسنوا فريق الضلال
قاطبه لانه عيبهم قبل ذكر المجلس حيث قال توبيخ للاسم على
افعالهم وتبيين ما اجروا اليه من نكثهم وضلالهم وما قال توبيخ
لامه من الاسم وقال م فلا تكونوا من المتربصين بالمومنين
المذكورين مثل القاعدين عن دار الهجره الى دار الايمان والدعوه قبل
غلبة الحق والحكمه مع مظاهرة المومنين بالايمان وانتظار المعرفه
بحدود البيان والبرهان فان ظهروا او ظفروا وآمنوا من التقيه وانتشروا
فنطقوا بالحكمه وفاتحوهم بباطن الرحمه شاركوهم في الاستفاده
ومنوا بانتظارهم للافاده وان غلبت عليهم الفتره وظهرت
المخالفين بالقعود عن الهجره الى لقا الحدود ونبذوا امر الدين المحمود
ركنا بالايمان والعهود تمت قوله فلا تكونوا من المتربصين
بالمومنين المذكورين الوصيه في المجلس لكريم للنا وبليه
والمتربصين

والمتربصين هم الذين ...

102

والمتربصين ايضا هم وسعني متربصين منتظران جا خير ونصره
دخل وان جا شر وكسر مخرج وهكذا التاويليه مع المومنين السا دقيق
وقوله بالمومنين المومنين هنا الموحدين المذكورين يعني المذكورين
في القران المجيد والمجالس الحقيقيه بالحمد والشرف والعلو والفضل
واهله وقوله مثل القاعدين عن دار الهجره الي دار الايمان والدعوه
القاعدين هنا التنزيليه قعدوا في التنزيل عن المهاجره الي دار الايمان
والدعوه ودار الايمان والدعوه التاويل يعني لا تكونوا من المتربصين
بالمومنين الحقيقيه مشاركين في القول مخالفين في العقيده
والفعل كما فعلوا التنزيليه كانوهم والتاويليه رفاق في دين
التنزيل والموحدين ايضا فلما ظهر دين التاويل الذي هو روح التنزيل
وهو معروف بالايمان قعدوا امكانهم الذي هو التنزيل وخرجوا الموحدين
والتاويليه الي الايمان وقوله قبل غلبة الحق والحكمه الحق والحكمه
هاهنا ظهور كشف التوحيد في التامه وقوله قبل هي تمام قوله
فلا تكونوا من المتربصين بالمومنين قبل غلبة الحق والحكمه وقوله مع معا هنا
المومنين بالايمان وانتظار المعرفه بحدود البيان والبرهان المومنين الحقيقيه
دينهم كانه في وقت نص المجالس الايمان والتوحيد روح الايمان كما الايمان
روح الاسلام فاهل الحق مسكوا الايمان وتعلقوا به لاجل روحه
وغايته الذي هو توحيد الحاكم تعالي وهم متوقعين تجليه جل جلاله
في الكشف ومنتظرين معرفته سبحانه بالحدود الخمسه صلوات الله عليهم

الذين هم حدود البيان والبرهان ثم انفقوهم التاويليه في المظاهرة
بالايمان وبني انتظار المعرفه لحدود البيان والبرهان من نفقة بظاهر
اللسان دون التحقيق بالخبار ولاجل هذه المرافقة الظاهرة بالنطق
لاعتبر قال فلا تكونوا من المتربصين بالمومنين قبل غلبة
الحق مع المظاهرة معهم بالايمان فالوصيه للتاويليه في هذا المجلس
من الرتب تعالي بترك التربص جنة عظيمه عليهم وبطالبهم
بها يوم القيامه وقوله فان ظهروا وظفروا يعني حدود البيان
ظهروا ادلا علي توحيد الحاكم سبحانه ومعرفته وانكشفوا انهم
اصفياء الله وظفروا بما اجراه الحاكم تعالي علي يديهم من كشف التوحيد
ومحو الشرايع وقوله وامنوا من التقيه وانتشروا يعني امنوا من
الخوف لان ادوار الستر من نوح الي الكشف جميعها تقيه وظلمه
فلما انقضت الشرايع بما فيها من الظلام وتجلا بعدها الحاكم العلام
امنوا من التقيه الانبيا الكرام وانتشروا يعني انكشفت معرفتهم علي
رووس الملا وانبسطت علومهم وفضايلهم ومحلاتهم وعظمانهم في اقطار
الارض واشتهروا عند عموم الخلق انهم هولا اصفيا الله هولاء انبيا
الله وقوله فنطقوا بالحكمه يعني حدود البيان المقدم ذكرهم
نطقوا بحكمة التجريد والتقديس ونادوهم يعني المومنين الحقيقيه
بباطن الرحمه يعني توحيد الحاكم تعالي الذي كان سرا
في التاويل صار الان جهرا صريحا شاركوهم يعني الممتربصين شاركوا

المومنين

109

المومنين في الاستفاده شاركوهم في سماع الحكمه بالاذان
ونطقوا للسان وعلموا مقصود الندا ومنوا بانتظارهم للافاده منو
امتدوا ووصلوا مجازا لا حقيقه بانتظارهم للافاده لما كانوا منتظرون
المعرفه لتوحيد الله تعالي بجدود البيان فلما ظهروا وافاضوا حكمهم
تاذنوا المومنين وقامت الحجه علي المخالفين وقوله وان غلبت
عليهم الفتره هنا التاسعه وغلبت عليهم علي الحدود يعني
اقتضت حكمة الله انه تعالي يحتجب في هذه السنه والحدود ايضا
احتجبوا وسكتوا عن النص والندا وامروا اهل الحق بعدم المفاتحه
بالحكمه للانتشار بعد ما كانت تتلا جهارا فصارت التاسعه
فتره بهذا السبب وغلبت في هذه السنه شريعة الاسلام غلوا
عظيما وظهرت المخالفه والبدعه عصيت الناس وخالفوا وابتدعوا
وكفروا بالحاكم تعالي وتاولوا انه عدم وقالوا عاجز وكذلك كفروا
بغايب الحق المنتظر خصوصا التاويليه لعنة الله عليهم وقوله مشوا الي
المخالفين بالقعود الي الهجره الي لقا الحدود وتبروا من الدين المحمود
نكثا بالايمان والعهود فهولاء التاويليه المتربصين لما كانوا منتظرين
كشف التوحيد ومرافقين المومنين مجازا وان كشف التوحيد
واجابوا المومنين وبقيوا في العز العظيم في الثامنه وارتفعت الايادي
السلطانيه عن كل من وحد الحاكم تعالي فاجابوا هولاء المتربصين
الي التوحيد لاجل العز فلما غاب الحاكم جلت قدرته في التاسعه

وغابوا الحدود ولا العز وفوين الشريعه وغلبت الفتره وظهرت
البدعه منوا الشر بصبرنا الي المخالفين يعني اسندا ووصلوا اليهم والمخالفين
الكفار من غير التاويليه بالقعود عن الهجره الي لغا الحدود يعني فعدوا
هولاء المذكورين عن المهاجره الي توحيد الباري تعالى وردا الي لا
المخالفين الي لغا الحدود الي طرحهم وسبهم وبغضهم واتفقواهم
والمخالفين علي ذلك وتبروا من الدين المحمود دين التوحيد الذي افاضوه
الحدود نكثا بالايمان والعهود كانوا اقروا بوحدانيه الحاكم
تعالى جابوا الي ما شرعوه الحدود في ظاهر الامر وعلي حكم انهم
امنوا وعاهدوا علي ذلك فنكثوا الجميع وعصوه وخالفوه فلعنة
الله عليهم ما اشد كفرهم وقال ــــــــ واسقط عنكم الزكاه
والاعشار والاخماس وساير الصدقات الي ابد الابدين ولم يسقط
عنكم محافظة بعضكم بعض وسوف تسمعون بيان نسخ
الدعايم كلها والحجج الواضحه عليها ان شا مولانا وبه التوفيق في جميع
الامور تفسير قوله واسقط عنكم الزكاه المسقط هو الحاكم
تعالى لان هذا الاسقاط المعين والبيان المذكور هو في سجل المذكور
والسجل هو عن الحضرة المقدسه والمخاطبه في السجل للموحدين ومقتضاه
هذا السجل نسخ شريعة الاسلام على الكمال والزكاه تجمع الذهب
والفضه والجمال والبقر والغنم والزرع وثمر الكرم وثمر النخل فنصاب الذهب
عشرون مثقال وفيه ربع العشر نصف مثقال وما زاد فبحسابه

ونصاب

104

ونصاب الفضه وزن مايتين وفيها ربع العشر وزن خمسة دراهم
بشرط ان كل واحد من الذهب والفضه يقيم مع صاحبه سنه
كامله ويكونا ايضاً خاليين من الغش والا فلا زكاه فيهما والحلي
المباح للنساء او الرجال لا زكاه فيه والغنم جميع الضان والمعز ونصاب ذلك
اربعين وفيها جذعه من الضان او ثنيه من المعز بحيث انه يملك النصاب ب
سنة كامله وفي مايه احد وعشرين شاتين وفي مايتين وواحده
ثلاثه وفي اربعمايه اربعه ثم في كل مايه واحده والزرع نصابه غرارين
وكيل وفيه العشر في الحال حين خروجه من بينه هذا ان سقي بالسما
او السيح وان سقي بدلو او دولاب فنصف العشر وثمر الكرم وثمر النخل نصابه
ثلثمايه رطل واثنين واربعين رطل وست اسباع رطل بالوزن الدمشقي
وفيه العشر في الحال وقوله والاعشار هو مما تقدم ذكره في الحبوب
والاخماس هو الزكاه الذي يكون مدفون في الارض من ذهب او
فضة ولا يكون من ضرب المسلمين ففيه الخمس في الحال وساير
الصدقات مثل ان الانسان يقطع على شي انه ما يفعله فيكفر عن
يمينه بصدقة وينزل عنها او يحلف عن شي انه يفعله ثم يحنث ولا
يفعله ويكفر عن يمينه بصدقة وامثال ذلك وقوله الى ابد الابدين
يعني اسقاط جميع ما تقدم الى ابد الابدين وليس اسقاط ذلك الى
اجل معلوم لان جميعهم خارجين عن نظام الدين وقوله ولم يسقط عنكم
محافظة بعضكم بعض لما اسقط مانعين وهدمه بالكليه لكونه

قاعدة الشريعه وعامودها الاعظم رجع عطف على الموحدين وجبر
قلوبهم وقال ولم يسقط عنكم محافظة بعضكم بعض اذا استطاعة
الناس عمل الخير والصدقات وترك المحافظة الحقيقيه الجاريه
بين اخوان الدين من مبتدا الدنيا الى لابد لان الصدقه والبر والاحسان
والمحافظه بين اهل الحق لبعضهم بعض فريضة لازمه من رب العالمين
وامام الموحدين وقوله وسوف تسمعون بيان نسخ الدعايم كلها
والحجج الواضحه عليها سوف تسمعون هذا كلام السجل قبل الكشف
مشير الى زمان الكشف لما نسخ دعامة الزكاه واسقطها
وما نسخ السجل الا هي قال وسوف تسمعون بيان نسخ الدعايم
كلها فلما حضر الزمان الذي اشار اليه السجل قال صاحب الزمان
المعين وهو امام الحق اما بعد فقد سمعتم قبل هذه الرساله نسخ
الشريعه باسقاط الزكاه عنكم وان الزكاه هي الشريعه بجملها
والذي سمعوا من نسخ الشريعه باسقاط الزكاه هو معنى في
بدو التوحيد الذي قبل هذا في قوله واسقط عنكم الزكاه
والاعشار والاخماس ثم عطف صاحب زمان الكشف وقال
وقد بينت لكم في هذه الرساله نقضها دعامه دعامه ظاهرها
وباطنها حسب ما قال صاحب السجل في قوله وسوف
تسمعون بيان نسخ الدعايم كلها والحجج الواضحه عليها فالدعايم كلها
الشهادتين والصلاه والزكاه والصوم والحج والجهاد والولايه
والجهاد

105

والحجج الواضحة عليها هي البراهين التي قطع الدعاة بها وقد صار
ذلك جميعه في النقض الخفي وقوله ان شا مولانا وبه التوفيق
في جميع الامور لما قال وسوف تسمعون وهي معلقة بمستقبل
قال ان شا مولانا وبه التوفيق في جميع الامور لان كل حال
مستقبل اذا قال الانسان انه يصير او انه يفعل اذا صار فينبغي انه
يعلق ذلك بالمشية ويقول في كل ذلك ان شا الله ولا يجوز ان
يقول في الشي الذي صار ان شا الله لان ان شا الله رجا والرجا يقع
في المستقبل ولا يقع في الماضي المحتوم واما التوفيق فهو خير يقع في الماضي
والحاضر والمستقبل قال وان فوثاغورس كان من روحا نيته
يوعز الى تلامذته ويشرح لهم التوحيد المحض وانه كان يعتقد
ويقول ان الباري تنزه وتعالى موجود نوري محض وانه لابس جسدا
ما يستتر به لئلا يراه الامرا سفها اهل ذلك واستخفه وقام في عبادته
بحقيقة الفرض وانه كالذي يلبس في هيكل العالم جلد شاه فاذا
خلعه نظر اليه من يقع نظره عليه واذا لبسه لم يقدر احد على النظر
اليه ش فوثاغورس هو الامام صلى الله عليه وكان زمانه بين موسى
وعيسى وقوله كان من روحانيته يعني بما في ذاته الشريفة من
الصفا والنقا والطهارة والكمال وبما حل بها من مشاهدة جلال
القدوس الذي لا ينازعه طرفة عين كما قال لانه ذو معه وقلبه
مع المولى لا يفارقه وقال لانه لم يتجسد في فعله بشي من الناموس

والشرع وقال اظهر من نوره المتشعشع في صوره كامله صايبه
قره وحاينيه محضه خالصه في نسا ابرنغو نها صلي الله عليه
وقوله يوعز الي تلامذته اي يتقدم اليهم والتلامذه ربما يكونوا
من الحدود ويشرح لهم التوحيد المحض يعني الطريق الزهي البهي
الزاهر السني وهذا الشرح العظيم المفرح من الدلايل المنوبه علي ان
التلامذه من الحدود وقوله وانه كان يعتقد ويقول ان الباري
تعالي موجود نور محض وانه لابس جسدا ما يستتر به النور ذاته
تعالي والجسد الامامه وقوله لابس وما كان في وقت الكلام
صار ذلك لكنه لما كان لابد من مصيره عبر عنه انه صار
وهذا سايغ جايز وقوله جسدا ما يعني امامه ظاهره ومضاف
اليها امور بشريه في ظاهر الامر وقوله ما يعني يظهر كما بينا حيث
بينا كيف يتبا تاره في زي تاجر ولا ملك وتاره بمملكة الدنيا
والمكنة التامه وتاره يلبس الصوف والزهد في الدنيا فكان قصد
نوتاغورس صلي الله عليه في قوله جسدا ما يعني انه يظهر
بالامامه اما سرا مثل ابو زكريا وعليا والمعل واما جهرا مثل
القايم والمنصور والمعز والعزيز والحاكم وقوله يستتر به
لانه تعالي وقت الامامه يستتر نفسه بها ولم يكشفها وتم الامر مستور
من ابو زكريا الي زمان الكشف فمن الناس من شفت
بصيرته وخرقت فكرته لصفا سره حتي طلع علي ذاته تعالي وعرف
ان

ان الذي متظاهر بالامامه هو الاله بدليل قوله لئلا يراه
الامر اشباه ذلك واستخفه وقام في عبادته لحقيقة الغرض يعني
حتى لا يراه وهو لابس الامامه وتحقق الوهيته الامر خلصت سريرته
وصفت المعتقده وقهرت ضديته وعلت وليته وتجردت
عزيمته واقبل عليه بكليته وتوجه اليه بسائر نيته والرويه هنا
نظر بصيره لا نظر جسماني وقوله وانه كالذي يلبس في هذا
العالم جلد شاه فاذا خلعه نظر اليه من يقع نظره عليه واذا لبسه
لم يقدر احد على النظر اليه فشبه الباري سبحانه في لبسه الامامه
ومظاهرته بها بانسان لبس جلد شاه فصاحب العقل والفكر
والمعرفه اذا نظره وهو لابس ذاك الجلد وتامل افعال اللابس وحركاته
ومشيه واحواله يعرف ان ما هو غنمه وتحقق انه انسان
والذي ما له عقل صحيح ولا فكر ولا معرفه ولا تمييز واستولى البله عليه
فما ينظر الا ظاهر الجلد ولا يتصوره الا غنمه حتما لانه ما استعمل في ذلك
الا عينه الجسمانيه ولم يتامل بفكره حركات اللابس ولا
احواله فاذا خلعه نظر اليه من يقع نظره عليه يعني اذا خلع ذاك
الانسان جلد الشاه عن نفسه نظر اليه وهو بلا لبس من كان وقع
نظره عليه وهو لابس وعلم ان لبسه لجلد الشاه لقصد اراده وما هو
غنمه فبعقله الوافر وتمييزه الصحيح عرفه وهو لابس الجلد باحوال برزت
عنه وافعال لا تكون لغنمه ابدا وعرفه ايضا لما خلع الجلد وتحقق

ان هو هو الذي ما الله بصبرة شفافه وتمييزه صحيح فاعرفه وهو لابس دلاصة
الاغنمه ولا كذلك عرفه لما خلع الجلد واذا لبسه لم يقدر احد على
النظر اليه يعني في حين لبس جلد الشاه وهو غامره لم يقدر احد ينظر
اليه ويعرف انه ادمي بعينه الشحمانيه بل من نظر اليه بعين بصيرته وتامل
افعاله يعرف انما هو غنمه وهكذا امر الباري جل جلاله اذ البس
الامامه فصاحب البصيرة النافذه والفكر اللامع والعقل الراجح والتمييز
السادق يتامل افعاله ومعجزاته وقدرته فيعلم يقينا انه الاله ولبس بامام
كما نظر صاحب المعرفه والتمييز الى لابس جلد الشاه فرى منه افعال لا
تكون لغنمه فعرف انه انسان فما البع البصيره الجاهل الغريجه ما ينظر
الى المقام لم يبع الا بعينه الشحمانيه ولا يتامل معاجزه ولا قدرته فيقول
هذا بشر مثل ما نظر الى لابس الجلد فراى جلدا على حيوان قال هذه غنمه
فاذا خلع الامامه وتنزه عنها نظر اليه وهو مجرد وتقدسه وتنزهه من
وقع نظره عليه في حالة الامامه وعرف الوهيته وانفصاله لما تفرد سبحانه
وتعالى بالالوهيه وتنزه عن الامامه واعطاها لمالكها وصاحبها فايد الونا
حمزه ابن علي علمت الموحدين ان هذا الاله المجرد بالوحدانيه في دور الكشف
هو الذي كان متظاهر بالامامه في دور الستر وان الامامه له مجازا والوهيه
له حقيقة واذا البس الامامه لم يقدر احد على النظر اليه يعني لم يقدر احد
يعرف الوهيته بعينه الشحمانيه ان لم يقترن بالبصيرة الشفافه كما
تقدم الشرح فيه وقال عباد الله ان الصوم قد فرض
وذهب

107

وذهب والفطر قد تعرض واقترب فلم من مصر على المعاصي لم يتب
ومقيم على المآثم لم يتب هذه الخطبه كلام الحاكم تعالى سنة اربع
واربعماية اشاره الى ظهور الكشف قوله عباد الله ان الصوم
قد تعرض وذهب ظاهر الكلام ان هذه الخطبه قريب في اخر رمضا
في السنة المذكوره والمشهور ان رمضان شهر التوبه وشهر الصيام
وشهر الحسنات وشهر السيئات ومن لم يتب فيه
عن المعاصي لم يكمل له عيد ولا له هنا ولا يتقبل الله له صيام فلاجل
ذلك قال ان الصوم قد تعرض وذهب يعني رمضان ولانتم مصرين
على المعاصي لم تتوبوا فهذا توبيخ عظيم وتنبيه تشديد لمن لا يتوب عن
المعاصي ويصم على المآثم في رمضان وكان المقصود بذلك بالظاهر
لا ظاهر والمعنى الحقيقي في ذلك ان رمضان اشاره الى دور الستر وكما
ان عند هم من افطر في رمضان افسد صومه ومن فعل معصيه افسد
صومه ومن لم يفعل الحسنات والسيئات مع الاقتدار افسد صومه
ولم يتقبل الله تعالى صيام العبد لان صوم رمضان والتوبه عن المعاصي وكف
الجوارح عن الاثام وبذل السيئات وفعل الحسنات فهكذا
دور الستر من تكلم فيه بدين التوحيد وفاخ به وجاهر الذي هو بمنزلة الافطار
في رمضان كان عاصيا وكذلك من لا تتفتح عنه الشرايع وينفك
من رباطها ويتوب عنها ويومن بالحقايق المدفونه فيها فلا يتقبل
الله له اجابه في دور الكشف كما قال لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن

امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرًا وقوله والفطر قد تعرض واقترب ظاهر الكلام الفطر عيد رمضان وهي بشارة به وحث علي التوبه وفي الحقيقه اشاره الي كشف التوحيد والافطار عليه والتبشير به والحث العظيم علي الادبار عن الشرايع الناموسيه ومعني الصوم ان الناس تصوم عن التوحيد اي لا يتكلموا انه في دور الستر ومعني الفطر يعني يفطروا علي التوحيد ويتكلموا به لانه وقت كشفه فلما صاموا اهل الحق في دور الستر عن التوحيد اي مسكوا انفسهم عن المفاتحه ثم تابوا عن الشرايع وتقبحت عندهم وعن المحرمات من غيرها وعملوا بالواجبات كان هذا كله سببًا لهم الي الافطار علي توحيد الحاكم سبحانه والي الاقرار بامامة قايم الزمان ثم الي الوصول الي الثواب الدايم والنعيم السرمدي والخلاص من العذاب المويد والسخط المخلد وقوله وكم من مصر علي المعاصي لم يتب ومقيم علي المآثم لم يتب يتعجب من المقيمين علي المعاصي كيف يصروا مع علمهم ان لا يقبل عمل مصر اذا جاء الفطر ولا عمل مقيم علي المآثم وقال كانا واياكم جميعًا ركب جمعتنا رحله فاظلتنا ليلة مهوله ظلما موحشه مع دروس اثار وانطماس اعلام وجد بنا فيها السير وصبحتنا القيامه سبيلها شيء يورد الهلكه الا واحده ناجيه علي سبيل الجنه والسلامه ولا تضلوا في ليلتكم المهوله فان صبحتكم دارًا لا اقاله فيها ولا مستغاث فانظروا لانفسكم قبل انقضا المده قوله كانا واياكم خطاب للموحدين بدليل قوله وما

لحفته

هذا كلام [illegible] الله تعالى في المجالس

تخصته مجالس الرحمه للموقنين بالعهد والامانه وما اضاف الحاكم
تعالى نفسه الي الموقنين في قوله كانا واياكم جميعا دكب الا الاجل ان
وقت المجلس كان في ظاهر الامر امامه فقال كانا واياكم يا موقنين
جميعا دكب الركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم
العشره فما فوقهم والركب جمع راكب مثل صحب وصاحب وتعيين
الجمال دون غيرهم من الدواب لاجل ان ما من الحيوان لا جلد
ولا صبر على مشقة السفر ومؤونته سهم وقوله جميعا رحله فبدوهم
الرحله من وقت البار ومعنى الرحله الارتحال وقوله فاظلتنا ليلة
مهوله ظلما موحشه يعني بين ما خرج سابردون في النهار الذي هو دعوة
البار فاظلتنا ليلة يعني غشتنا وامتد ظلامها علينا والليله شريعة
نوح وجميع الشرايع الناموسيه التي بعدها واخرهم شريعة سعيد
ابن احمد المهدي وفي التاريخ ان هذه الليله قريب خمس الاف سنه
ولاجل طول السفر ذكر الجمال وقوله مهوله اي مفزعه مخيفه
لا انس بها كما قال واليه يرجعون في الخوف وهو دور الستر
وقوله ظلما اي شديدة الظلمه لكونها داعيه الي العدم والناموس
كما قال ان شريعة الناموس مثلها مثل الليل المظلم الذي لا يوثر فيه
لان دعوا نهم اعني اصحاب الشرايع انما كانت بمخالفه لامر الباري
جلت الاوه ولتوهيم الناس والي العدم والشرك والابلاس
وقوله موحشه اي مفزعه لا انس بها وقوله مع دروس اثار وانطماس

اعلام يعني مع ظلامها وهولها ووحشتها اثار مدروسه وهي الطرق واعلام مطموسه يعني جبال واميال وما شاكلهما اللذين يستدل بهما على الطريق وفي الحقيقه الاثار مفترضات التوحيد ومسالكه والاعلام حدود الحق صلوات الله عليهم لانهم مصابيح الدجا وشموس الهدي والمقصود ان من حين ظهور نوح بالشريعة الناموسيه التركيبه درست مفترضات التوحيد وخفيت لعلو الشريعه عليها وانطمست معرفة حدود الحق لعظم جولة النطقا واستيلا حكمهم بسيفهم وقهرهم وتكليفهم للناس بالدخول في شرايعهم مع ان حدود الحق موجودين وحكمتهم حاضره لكن وجودهم وحضور حكمتهم سر دقيق ولغوا[ن] خفيه وكان وجود الحدود وحكمتهم في هذا الظلام الحالك سببا لنجاة الموحدين ولولا ذلك لهلكوا مع الهالكين وقوله وجدبنا فيها السير وصحتها القيامه معني جد بنا اشتد بنا السير واشتداده هو سبب طول الرحله لان كل رحلة بعيدة يجب لها شبر حثيث ورحلة هي الاف سنين ينبغي لها همة عظيمه وزاد كثير والسير بالحقيقه هو تسلك الناس في التوابع من العلقة الى المضغة الى العظم الى كسوه اللحم الى سلوك الروح الى نشو الولد بعد الخلقه الى حين البلوغ والبلوغ هو الكشف وقوله وصيحتها القيامه الصيحه الكشف وهو اول القيامه وهو حد البلوغ الذي عني السادق عليه في قوله وانتم حد البلاغ المكاتم وقوله سبيلها شي يورد الهلكه الاداحله

ناجيه

105

ناجيه على سبيل الجنه والسلامه قاعدة السبل المهلكه العدم والتشبيه ولهما فروع كثيره كاباحة محرم وتحريم محلل وارتكاب المعاصي والاصرار عليها وقاعدة الوحده الناجيه الموصله الى الجنه والسلامه هي الوجود والتنزيه ولها فروع كثيره من ملازمة الاوامر والانصراف عن النواهي وطرق الشرايع وسبلها اصولها وفروعها مهالكه مع الاصرار عليها وطريق التوحيد وسبيله اصله وفروعه منجيه وموصله الى جوار الرحمن ومخلصه من عذاب النيران فالموحدين الصالحين كانوا في هذه الليلة المظلمه التي هي الشرايع سايرين على السر الدقيق الجاري على تربية صورة التوحيد المربايه بمادة حدود الحق بصنايع جواهرهم ونقاسر ابرهم وعون باريهم وهداية سيدهم فاصبحوا في الصبحة سالمين مشاهدين الخلاق مهذبين الاخلاق ببركة مصابيح الدجا وشموس الهدى والفرق الجاحده سروا في هذه الليلة المظلمه بمصابير عميه واخلاق غير رضيه ومواد ابليسيه فخبطوا العشوا وسلكوا السبل المهلكه فاصبحوا اموات ولم يشاهدوا الخلاق وقوله لا تضلوا في ليلتكم المهوله فان صبحتكم دار لا اقاله فيها ولا مستغاث ولا تضلوا اي لا تحيدوا عن السر الدقيق الخفي المحجوب فيها وتشوهوا عنه فان صبحتكم دار لا اقاله فيها ولا مستغاث اي لا اقاله لمن يحيد عن الحق مع علمه به ومشاهدته له وان كان سره خفي والدار التي هي الصبحه الكشف وتمام الحال القيامه والاستغاثه الاعانه يعني المضل العاثر

التايه عن الحقايق المستوره في الشرايع اذا حضر الكشف ما
تقبل له اجابه ولا تقال عثرته ولا يغيثه مغيث كما قال لا ينفع
نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا وقوله فانظروا لانفسكم قبل انقضاء المده يعني
انظروا لانفسكم ما دام النظر ينفع لانه ما دام الكشف لا يظهر
يمكن قبول الاجابه لاجل قوله قبل انقضاء المده هو الستر الي
نهار الثامنه فمن اجاب الي الحقايق وقبل من النذر الثلاثه ولو قبل
الكشف بيوم واحد قبلت اجابته ومن صدف عن الاجابه الي الحقايق
واعرض عن اوامر النذر وصمم علي ذلك حتي ظهر المنتظر الحقيقي وتكشف
التوحيد ما يصح له شي ولا تقبل له اجابه اعاذنا الله من ذلك
وقال م اول الديانه بالله معرفته وكمال معرفته
نظام توحيده ونظام توحيده نفي صفات المخلوقين عنه بشهادة
العقول الصافيه ان الصفه غير الموصوف وان الموصوف
غير الصفه قوله اول الديانه بالله معرفته الديانه كلها محموده
في هذا المكان وتجمع المفترضات العشره المذكوره في ميثاق النساء
واول العشره المعرفه كما قال وتجب علي سائر الموحدات ان يعلمن
ان اول المفترضات عليهن معرفة مولانا جل ذكره وتنزيهه عن جميع
المخلوقات فاول التدين بالله معرفته والمعرفه للصورة الناسوتيه
كما قال والمعرفه انما هي لما شوهد وعوين ثم من الديانه بالله معرفته
صفيه

110

صفته وتمييزه عن سائر الحدود لانه بابه والعلم عليه ولا وصول اليه
الا منه ثم من الديانه بالله معرفة الحدود الاربعه باسمائهم
الروحانيه والجسمانيه وحدودهم لانهم اسباب ولا يصح دين الا بهم
ثم من الديانه بالله صدق اللسان في الاقرار بوحدانيته وبنفي
غيره ذلك لان لا يصح دين الا به ثم من الديانه بالله حفظ الاخوان
والحدود الخمسه اولهم وتعم الاخوان فريق الهدي تحفظ للخمسة تنزيلهم
في محلاتهم الشريفه العظيمه وطاعتهم وملازمة كلما يامروا به والانصراف من
عن كل ما ينهوا عنه وافراط الحب لهم وحفظ غيرهم اهل الحق ومحبتهم
والافاده للضعيف والاستفاده من القوي وجريان البر والصدقات بينهم
وترتيبهم في درجاتهم والتصافي والنواطي والمناصحه في الدنيا والدين وهذا
كله من التدين بالله لانه معراجا اليه ثم من الديانه بالله
ترك ما كانوا عليه ويعتقدوه من عبادة العدم والبهتان لان من لا يترك
عبادة العدم ما يصح له وجود حتما لان الضدين ما يجتمعا ابدا فصار ترك عبادة
العدم من الديانه بالله حتما ثم من الديانه بالله البراءة من الابالسه والطغيان
اول الابالسه والطغيان النطقاء فالاسس ثم اللواحق لانهم موسسين عبادة العدم
والتحديد وكل المعاصي وبعدهم غيرهم من جميع الطغاه المتبعين فالبراءة منهم فريضة
لازمه ناول البراءة منهم بغضهم ومقتهم بحيث لا يبقى في قلب الموحد محبة لاحد
منهم لا قليل ولا كثير ولو كان والده وهو خارج عن الدين يتبرا منه ثم البراءة
من افعالهم الردية واقوالهم الكاذبه فهذا التشريح من الديانه بالله لان لا نفع

يلهم

الديانة بالله الا بالبراة من الابالسة والافلا وصول اليه ثم من الديانة بالله التوحيد
له في كل عصر وزمان لان من لا يوحده في الصورة ما له دين ابدًا وما قلناه
الصادق ترك عبادة العدم والبراة من الابالسة على التوحيد الا لاجل
ان التوحيد ما يصح لاحد من الخلق الا بعد ترك عبادة العدم
والبراة من الابالسة فاذا تطهر الانسان من الجهتين صح له التوحيد والا
على كل حال فريضة التوحيد للحاكم الموجود اجل من ترك عبادة
العدم ومن البراة من الابالسة والطغيان مع ان ما يقوم احدهما الا بالاخر
حتمًا فهنا قدم القليل على الجليل لاجل ان لا مطمع في الوصول الى الجليل
الذي هو التوحيد الا بعد ترك عبادة العدم والبراة من الابالسة وفي
اول المفترضات تقديم معرفة الله سبحانه وتعالى على معرفة امام
الزمان واخوته لاجل جلال معرفة الله وعظمته لان لم يكن فريضة ابدًا
اجل من معرفته ولا اعظم ولا اكبر والا على كل حال فلا وصول الى
الله تعالى ابدًا للبشر الا بالواسطة الشريفة امام الزمان صلى الله عليه و
ويجا على صحة ذلك برهان واحد قوله تعالى وعزتي وجلالي وارتفاعي
في علي علو مكاني لا دخل احد جنتي الا بك وبمحبتك وكذلك ايضًا
لا وصول الى العقل الا من النفس بدليل صادق قوله ولا يحيطون بشي
من علمه يعني حجته والحجة هنا امام الزمان لا يماننا وهو المنتهي اعظم
الدرجات والمنتهي هنا النفس الكلية فما بقي تقديم معرفة الرب على
معرفة العقل ومعرفة العقل على معرفة الحدود الا لجلال الفريضة في
نفسها

١١١

نفسها والا لاغني للعبد عن معرفة الحدود قبل معرفة العقل ولا بد له
من معرفة العقل قبل معرفة الرب تعالي كما عين ذلك في
رساله الشمعه في قوله كذلك التوحيد اذا عرف الانسان
تايد الزمان وحده لم يطق المقابله للطاقته تمثله مثل لسان النار الدقيق
الفصل فهذا البيان كله من الديانه بالله ثم من الديانه
بالله الرضا بفعله كيف ما كان لان من اللازم في عبادة الله الرضا
بفعله كيف ما كان ساه ام سره واذا لم يكن رضاه فلا تدين
فصح ان الرضا من الديانه ثم من الديانه التسليم لامره في الشده
والحدثان والتسليم لامر المولى سبحانه من اللوازم العظيمه التي لا يصح د بين
ابدًا الا به فتصرح الامر ان التسليم من الديانه ومعرفة الرب سبحانه
في الصورة الناسوتيه هي راس الديانه واولها واساسها وعمادها ونظامها
وقوامها والكل عنها فروع وهي قطب الديانات ولولاهي لكانت الديانا
لا عبره بها ولا وجود لها ثم من الديانه بالله اتباع المحللات واجتناب
المحرمات وبمجرد قوله اول الديانه بالله معرفته دل ان الديانه ما هي الا
واحد والمعرفه نشرها اغاهي لما شوهد وعوين فاشترك في المعرفه جميع الخلق
لان كل من علي وجه الارض سمع بانه تعالي تجلا في صورة ناسوتيه بشريه
مرئيه للعيان في الكافه فمن الناس من شاهد الصوره بعينه والكثير مما
شاهد وابل الشاهد بلغ الغايب والاخبار تواترت علي السن حدود الحق
ودعاتهم وغيرهم حتي طبقت اقطار الارض كما قال ان دعوة الكشف

١

اعني محمد قايم الزمان قد قامت على كلفت الامم وتنا هت
الي جميع الافاق والبلدان وتجاوزت بلد السند الي هند استان وطبقت
بامر الباري اقطار الارض الي اقصي مكان فبهذه الدلايل الصريحه
صح ان الناس قاطبه اشتركوا في المعرفه لانه ما احد الا وقد سمع انه
جل جلاله ظهر للعيان ولم يفتقر الي الكل بنا سوته كما زعم بعضهم
لان شهادة حدود الحق في نصوصاتهم السادقه كغليه ونهايه وقوله
وكمال معرفته نظام توحيده فني المعرفه للصورة الناسوتيه الا
اشتركوا الجميع وفي كمال المعرفه افترقوا فاهل الشر قاطبه نعدوا
عن المعرفه وما ارتقوا الي الكمال الذي هو التنزيه وان واحد منهم ارتقي
الي الكمال نمره ورجع كالمرتدين والا التنزيه الحقيقي مع الوجود
لا يصح الا للصالحين فكمال المعرفه للناسوت المقدس هو
تنزيهه عن الصفات البشريه وكمال المعرفه دخل فيه فريق الهدي
قاطبه لانه قال وكمال معرفته نظام توحيده ونظام توحيده
نفي الصفات المخلوقين عنه وسبب ذكره النظام لتقديم المعرفه
والمعرفه للوجود وكمال المعرفه للوجود تنزيهه فالنظام جمع
التنزيه مع الوجود ومن هاهنا افترقوا الموحدين من المشركين فالموحدين
عرفوا الوجود ثم كملوا معرفته بتنزيهه فانتظم التوحيد من الوجود
والتنزيه لانه في ذاته تعالى موجود منزه مقدس فوجوده من حيث
نحن وجود امر بيا مجازا وتنزيهه من حيث هو تنزيها لاحقو بيا قد سيا
حقيقيا

112

حقيقيًا لا ينسوبُ ناسوته وان كان مرئيًا لا لمس ولا حلّ ولا له
جسم البتّه بل كما مثله السادق بصورة المراه بغير لمس ولا ادراك
كيفيه ولا تحديد ماهيه واما المشركين فما تعلقوا الا بالظاهر
المجازي ولم يجردوه عن الصفات ولا نزهوه فما انتظم لهم حال كما
قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اي يعرفون المشار اليه من جهة
الوجود ولا يعلمون حقيقية التوحيد فخبطوا العشوا واستقروا
في العما وقوله ونظام توحيده نفي صفات المخلوقين عنه فنفيها عنه
تعالى لكونه في ظاهر الامر تظاهر بها فلو كانت الصفات التي تظاهر
بها له حقيقيةً ما نزهه عنها فقد صح واتضح ان الصفات المرئيه
للباري مجازيه لا حقيقية بل هي رحمةٌ وتانيس وتدرجة ازليةٌ ليتوصلوا
بالاسما والصفات المجازيه الى الذات الحقيقيه وقوله بشهادة
العقول الصافيه ان الصفه غير الموصوف وان الموصوف
غير الصفه دل من هذا الكلام ان ما ينفي الصفات والحدود عن
ناسوت الوجود الا العقول الصافيه لما كان في ذات المومنين
عقولٌ صافيه وسرايرٌ نقيه وبصايرٌ شفافه وطوياتٌ صالحه
وعزايمٌ مجرده من الوهن ونفوسٌ طيبةٌ من الخبث نفوا الصفات عن
الناسوت المقدس وشهدوا اي علموا وبينوا ان الصفه التي تظاهر بها
بالمجاز هي غيره وهو غيرها ومن رسم كل صفةٍ تلتزم بموصوفها وموصوفها
يلتزم بها ولا ينفك احدهما عن الاخر الا هو تعالى تظاهر بالصفات

البشريه وما يشوبه منها شي بل هو عن ها هذا في نفسه تعالى وفي
عقول الموحدين واما المشركين فلعظم كبرهم وقوة ظلمتهم وعمي بصيرتهم
وخبث طينتهم صوروا ان الصفات التي تظهر بها تلزم منه وانها
حقيقه وحاشا الله ولو انجلت مراة بصايرهم لراوا بواهر الايات وعجايب
المعجزات لكنهم كما قال الصادق المسدد ع لكن
المخالفين ليس لهم استطاعه الي ادراك كيفيته سبحانه اذ كان
ليس بشا كلهم فيدركونه يعني ما في ذاتهم نورانيه صافيه ولا جواهر ثبته
بشاكلوا بها ناسوته المجرد ليعبدوه ويوحدوه فما قابلوا نوره جل جلاله
الا بظلام النفوس فما اثمر ذلك الا الانكار والجحود والعكوس فوقعوا في تيهه
الحيره وشره البوس واما الموحدين الصادقين فكان لهم بالصفات
الظاهره والهيئة المنكشفه والافعال الشبيهه بافعال البشر والتسمي بأ
سمائهم والمخاطبه بالفاظهم غاية الانس والتقرب اليه فشاهد الخلق
بهذه الاشعه هيبة واسما والفاظ وافعال نعمة كامله ورحمة شامله فجل
جلاله وان كان يري ان له هيبه ويخاطب ويفعل مثل فعل البشر وينطق
كنطقهم واسم كاسمهم فهو في الحقيقه منزه عن ذلك كما
قال كذلك هذه الصورة الظاهره تراها بعين الطبيعه فتظنها
صوره كصورتك فاذا دنوت منها بعين العلم لم تجد ها صوره
ووجدت الله عندها وقال ع صلاة العشا
الاخره التي تصلي بمورد لفه وان مثلها مثل القايم سلام الله علي ذكره

وعدد

وعدد حروف اسمه كعدد ركعاتها فالفريضه اربع ركعات متواتره مو اربعه
لحروف اسمه والنافله والسنه والفريضه سته عشره موازيه لحروف لقبه فقوله
صلاة العشا الاخره التي تصلي بمزدلفه ذلك ان العشا تصلي في مزدلفه خلاف ما
تصلي في غيرها ومزدلفه موضع بمكه وقوله وان مثلها مثل القايم سلام الله على ذكره
وعدد حروف اسمه كعدد ركعاتها فتمثيلها بالقايم وما قال بالهادي ولا
بالامام لكون ان لها اوصاف مجمعه فيها دون ساير الصلوات فريضه اربعه
ونافله وسنه وفريضه ستة اعشر وكذلك القايم المنتظر شهرته عظيمه وهو
اسم معنوي والقصد فيه انه القايم بالوحدانيه اي يدعو الي توحيد الحاكم الموجود
وينبغ الحد بار لان هذه من اوصافه ونعوته القديمه وقوله فالفريضه اربع
ركعات متواتره موازيه لحروف اسمه اسمه حمزه ابن علي هذا الاسم الجسماني
والنافله والسنه والفريضه سته عشره موازيه لحروف لقبه والقصد ان صلاة
العشا الاخره في مزدلفه ست اعشر لان يوم الوقفه تاسع شهر الحجه قبل عيد
الضحيه بيوم تشهد الحجاج على جبال عرفه الي غروب الشمس و ينفروا ويسيروا
من الجبل السير الحثيث فيصلوا الي المزدلفه بعد هدوه في الليل فيصلوا العشا والمغرب
ما صلوها على الجبل ولا وصلوا الي مزدلفه الا بعد فواتها فيصلوها مع العشا فجعلوا ها
سنتها في مزدلفه خاصه لاجل معناها الحقيقي الذي هو لقب القايم المنتظر حمزه
ابن علي تفصيل الست اعشر ركعه ركعتين سنه قبل الفريضه وفريضه
اربعه وبعد الفريضه ركعتين نافله وبعد ذلك ركعتين شفع وركعه وتر

صار واحد عشر هذه العشا الاصليه وقبل ذلك كله يصلو المغرب ثلاث
ركعات فرض المغرب و ركعتين سنتها والجميع سنة العشا فجملت ست اعشر
ركعه موازيه لحروف لفظه فاللفظ ولي ميثاق الموحدين والبرهان
الصحيح ان اللفظ ولي ميثاق الموحدين اقترانه بولي عهد المسلمين وولي
عهد المومنين وهما الغيبين حتما ذكره بعدهما ايضا الان في زمان الكشف الذي ظهر
فيه القايم المنتظر هو بعد زمان التنزيل والتاويل بالشاهد الصحيح قوله وانه
تعالي جعل هذا وليا لعهد المسلمين وهذا وليا لعهد المومنين ولم يبتد لهما الزمان
ولا لو كان لهما في هذا الوقت قدره ولا امكان ان يقوما بحقوق الاسلام والايمان
وانما عرفنا من اجلت الاوه انهما اللذان كانا في القديم ولي عهد المسلمين وولي
عهد المومنين وانما نزع زمانهما وانقطع فعلهما بظهور القايم الهادي ولي ميثاق
الموحدين وايضا برهان اخر مطابقة العدد وعلي كل حال الاسلام
باب الايمان والايمان باب التوحيد لان التوحيد هو النهايه الذي لا شي
اعلا منه وكانت الاشاره في هذا الفصل العظيم الذي هو في تاويل دعايم
الاسلام الي زمان الكشف وصاحبه الامام المنتظر القايم الهادي ولي ميثاق
الموحدين صلي الله عليه فهذه الشواهد المعينه المقدم ذكرها التي عدتها مايه
وخمس شواهد مستحضره من التوراه والزبور والانجيل والقران
واقوال الحكما والمجالس والسجلات وفصول دعايم الاسلام جميعها تدل
وتشير الي ظهور كشف التوحيد وظهور القايم المنتظر حمزه ابن علي صلوات
الله

١١٤

الله عليه اما الي لاثنين بروزا باللفظ واما الي لواحد منهما باللفظ

والاخر بالتضمين بحيث لا يكون منهم شاهد واحد الا وفيه

دلالة له على الجهتين والشواهد المعينة جميعها هي مجموعة من فصول

الحكمة ولم يكن منهم شاهد واحد من غيرها بل كلها نقلية من حكمة

التوحيد المنصوص في زمان الكشف ومن تاملها بالبصيرة الثاقبة

والفكرة الخارقة والعقل الرجيح واللب الصحيح رأى فيهما من

الغرايب والعجايب والمعاني والمرامي والمقاصد والدلالات والاشارات

والرموزات واللغوزات والانتضاحات ما فيه كفاية ونهاية

لمن تدبر وعلم وتبصر ونظر واعتبر وتكون منجاة له من الهلكة وموصلة

الي الفوز الاكبر والمحل الافخر لان هذه الشواهد كانت مصابيح

تستنير بها الصالحين وتتمسك بها السادقين وكانت زادهم

يتغذوا بها ويتزودوا منها الي حين ظهور المنتظر وتجلي الرب جل

جلاله بالوحدانية فقرت العين وتلج الصدر وقوله

فله الحمد والشكر وحده يعني هو المحمود الحقيقي والمشكور الحقيقي فما

هو المحمود المشكور على الاطلاق وان حمد وشكر غيره فهو سبب

سبب اليه كما قال والشكر سبب اليك لوليك على مواصلت
النعم الجارية على يده هو سبب اليك فاذا كان حمد امام
الزمان الذي هو صفوة الرب سببا الى الله فصار حمد كل
محمود سبب اليه ايضا

فانت الذي بالنقص في الدين قد كمل ولو نلت فيها ما ذ قارون لم تنل
سوى لقمة في فيك منها وخرقة

وانت من الدنيا عريا فلا تكن من الدين خالي عاطلا موحشي السكن
ونرض بضعفنا لحكم من خطر الدين وهبك بلغت الملك الم تكن فيها
لتنزعه من فيك ايدي المنية

وتنقل من اسلا طبيعة محتو ذ على تنبهوا ان النفس بالنصر ذا الود
وان كنت في الدنيا عريا وذا شد حوذ عنها واهليها وغنيها وخذ
بنفسك عنها في كل الغنيمة

ونفسك صن مستمسكا بقناعة مسربل في التقوى جلابيب طاعة
لتنجوا من الدنيا لخير بضاعة ولا تغتبط منها بفرحة ساعة
تعود باحزان عليك طويلة

وتضحي لمن في العز بالذل قد حظي وبالمقت بعد العلم ابغان قد رضي
بطول الاماني والضلالة يستنضي فعيشك فيها الف عام وينقضي
لعيشك فيها بعض يوما وليلة

تموت كما مر النسيم على النقا وتغدو كعدو الوهم من غير ملتقى
فان كنت ترجو الفوز والامن والبقا عليك بما تجزا عليه من التقى
فانك في لهو عظيم وغفلة

كانك يقظان موعينك في كرى وتفسك في شك وفكرها سير احد
وعقلك في تيه وقلبك مقفرا محا السرد لا الله تنهاك اذ ترا
بهاذا كرابه واهي الذي نعة

ضعيف لقولها زلت في الشبيبة نائما وفي لج بحر الجهل باللهو عائما
وفي روض ازهار المجالس هائما اذا شرعوا فيها بخفض فانما
فابعد ذا فالي الى اللعنة

قبلما على حب المعاصي حقيقة وبغضا في الطاعات لا منك هيبة
كانك ما قال فريق خيفة ولو كان للهوى اعادة بين ريبة
وثبت وثوب المليث لنحو الفريسة

تجاذبك الشهوات من حيث شكلها ولم تزو في الركات الا بمهلها
وتطرد ذلك الطاعات من سر اصلها تصلي بلا قلب صلاة بمثلها
يكون الفتى مستوجبا للعقوبة

كما قال رب العرش عن كل اثم فقال فويل للمصلين قاربهم
بسهو فقد هو طبت باعدها زم تصلي وقد اتممتها غير عالم
تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة

تراني باتمام القرا بفرض مرضا الجسم بالحان التنوا فقل موقضا
لنفس بتنبيه لقا وعلى رضا فويلك تدري من تناجيه معرضا
وبين يدي من تنحني غير مخبت

بقلب ملاه اللهو من حالة العلى لا جرم بجد السهو مان لزم منزلا
لسانك يتلو المثوي كالسارق في الفلا تخاطبه اياك نعبد مقبلا
على غيره فيها لغير الضرورة

بجسمك نعبد وهو تابع القوة وتقلبك في الشهوات تجد حلقه

116

ومثيلك محصي الذنب نوبتي خلفه ولو رد من هاتاك للغير طرفه
تهزفقه من غطا عليه وحرفه

ولو كنت نائراً حرفت سابر الورى اناك جباراً واصل من برا
وعزمك من جمع البعوضة احقرا مانستحي من مالك الملك ازبرا
صدودك عنه يا قليل المروة

صدود وطبع ضامر الوهن افنيها لكن الغلل هل احرمت نفسك وامنها
نصلي بنفس ليس تصغي باذنها صلاة اقيمت بعلم الله انها
تبعالك هذا طاعة كالخطيئة

شبيه الحمار الموقع السوء محملها تراطاعة والطرب علة عقلها
اما ترعوي عن ان تكون كمثلها وافتح منها ان تدل بفعلها
كما قد لا المدلول بعض الصنيعة

وان ترتدي ثوب الحمد بعد دونها ثياب نفاق تعجز الفكر دونها
وان تظهر الطاعة وتبطن دونها وان يعتريك العجب ايضا بكونها
على ما حوته من رياء وسمعة

ترسل عيني دموع غزيرة تلحق بها ذا الفعل عين قدير
لداك وعندك ضد هذا اسير زنوبك في الطاعات وهي كثيرة
اذا عددت تلهيك عن كل زلة

لاظهار ما قد بين الطبع ضدها فاعيل الاطبع حقيقي بعدها
ذنوبك في الطاعات لم تحص عدها سيلك ان تستغفر الله بعدها
وان تلاما الذنب منك بتوبة

وتخلص في الاعمال اخلاص دينا كما غلطك من قبل قد كان بينما ك
ولا تحسب ان الامر يا صاح هينا فيا عامل للنار جسمك لينا
تجربة نمر بنا بحر الظهيرة
ليكسب لمعاص فانك لجرى على هيبة الجبار يا كاشيا عر
توقع مثوالسن من خزية بري ودرخه في لسع الزنابير تجترى
على بسط حنات هنا ك عظيم
سوسط لظى بيس المقام لك الذي يبدل فيها الجسم من بعد ما وذى
بنضج جسوم لوذها سن طولى فان لست ما نقوا قويك ما الذي
دعاك الى ستخاطر رب البرية
وماذا الا فعل نفا خفية تطل على فعل المعاصي جرية
لا حرم من فعل الصواب حلية تبارزه بالمنكرات عشية
وتصبح في اثواب نسك وعفة
ليطهر ما بين الورا بيك ما برا ولست تبالي ان عصيت مسترا
انندكم ان الله تستر الا ثرا فانت عليه منك اجرا على الورا
فانك من جهل وحسن طوية
نتيج المعاصي كى ترا الخزي وافرا ولا زلت من سو القطيعة نافرا
لانت على التحقيق نفس خاسر تقول مع العصيان ربي غافرا
صدقت ولا كن غافر بالمنية
لمن تاب من خوف القطيعة ذاكرا لما وعد الرحمن لله شاكرا

نصدق بيقين باسمين وما كن فربك رزاق كما هو غافر

فلما انصرف فيهما بالسوية

ونرفض حرص النفس في نيل حوبة ونشهض بالاخلاص في حسن اوبة

ونقضي شروط الحج غير مشوبة فانك ترجى العفو من غير توبة

ولسنا نراجي الرزق الا بحيلة

فمن كان يخشى الله يبطن حرصه ولا يبني معطي الكل يحرم انسه

لمعتب وذا عزم فدونك جرسة على انه بالرزق كفل نفسه

لكل ولم يجعل لكل بحيلة

دعاك الى التوحيد بالرسل حجته واسبل نعمته عليك محبته

وجمعك بالتخيير عمدا عصيته ولم ترض الا السعي فيما كفيته

واهمال ما كلفته من وظيفة

فها انت ترك الجميل تجارة وفتنت على حب المعاصي وجارة

بلى شبه في الدنيا بحث خسارة تسر به طورا وتحسن تارة

على حسب ما يقضي الهوى بالقضية

فيا ربنا من موبقات عيوبنا ونبغي من ادران المخازي جيوبنا

سوانا نادي خالص الصفا بقلوبنا الهي ولا واخذتنا بذنوبنا

ولا تخزنا وانظر الينا برحمة

وهب لنا اللطف منك لنقلنا صفوا نقيا تستجد بها صفو عقلنا [illegible]

واخلص لنا اعمالنا فهي اصلنا وخذ بنواصينا السبل واهدنا بقيننا

بكل شك [illegible] وريبة [illegible]

وحبب لنا الخيرات حبا بلذتنا ومن بغضنا طيش حبك لجذبنا
نخفك بالرسل الكرام بجذبنا الاهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا
الى الحق نهجا في سواء الطريقة
وسامح وجد واعفو وفرج همنا وخلصنا بالسك من غش وهما
ونفس لنا من كرب نهم اغمنا وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا
وبغينا عن كل هم وبغيه
نجاهد في الطاعات بالفايض الذي افضت على الجاني وبالعفو نعتذ
عذابك فنا من كل خوف وماخذ وصل صلاة لانتهاها على الذي
جعلت به منا ختام النبوة
وعن بها ارواح اعيان سادة سراة الهدى في الدين طبعا وعادة
بحبهم فاضت علينا سعادة هم عدة للملتجي وعضادة عمادي حياة
حفظ عهد وملة تمت مخمسة ناصر الدين ابن الفقيه حمزه البارزي عفا الله عنه ولنا
دعني انوح بدمع بعد كتماني كما الحب لذنبي حيث عصياني على
زمان مضى لهوا بهزيان ناحرف فيه الدنيا د كاني
ودانس مالي في الدهر الجديد الى وسعني فيه اثامي وعدواني
والنار بي تحصراني ودار الخلد حرماني
دربي فضاعت حياتي في مخافتي عند الملك عنده سري علانيتي
باخجلتي وحيائي من مخالفتي له قد نهيا باصناف المعاندتي وكذ
ومن سلوكي على سبل المخادع عن كانه لا يراني طول ازماني

118

حاشا وكلا بغينا بل مراقبتي قبل الزمان واعمالي ومشاهدتي لا
صابر على قبح فعلي لا يعاجلني مستدرجا لي رويدا الا يباغتني
فان رجعت اليه لا يواخذني بمعصيتي بل عن الماضي يسامحني
لا عنت بوسا اجاهره بطغياني
دفنت ماضي زماني في مقابر لا عود اليه مكفنة بثوب فلا
ونعشه كنز لغفران رحمنا لي بعد الغلو منا مائم منسفلا
يارمس قلبي بنار الخوف صند ملا عليه كالميت من تركي افهم صلا
نفسي هواي ودنياي وشيطاني
وتلك زينبي عليه بعد موتته وحسرتي واكتئابي حيث نقلته
خوفا الا بلا اغرا حضي بعوذنه ايضا ومن ندمي من اجل صحبته
فها مناي على قبل رويته هل تعذروني اصحابي وخلاني
فلست باك على الماضين من احد ولا انوح على مالي ولا ولد
ولا غرامي في ربع ولا بلد ولا سعاد ولا ليلا ولا هند ولا المزهار في اهل وجيراني
لكن انوح على نفسي واندبها من الذنوب لعل النوح يحجبها
عن المعاصي الى الطاعات يجذبها ويحبس شوقي الى المحبوب يجذبها
وادفق الدمع من افلاك اجفاني
على زمان تقضى في جهالتها من ايها لا تزال تبت جلا لتمها
الا ترا انطفا عن كثير غاياتها اذا في لمعة وحسم الخط التمها
فها لكن النفس روحاني جسماني

يا عاذلي في هواي لا تعذلني وفي هواني فيه يطربني
وفي فناي فناي فيه بوجدي موقد حياتي مناي لا تعذلني
عن العشاق ان غيرتني تضللني بل اترك العذل والتهديد وادناني
اليك عن نار العذل تحرقني او دق لذوقي وبعد الذوق عنفني
لو ذقت لست تطير العذل تعذرني بالله ذرني ودعني ثم ودعني
فلا اميل ولو قطعت عن وطني اربًا فهل منا نبتاع بالمحن
ام هل نرى مهمنا نلعن بالوهم واطلب لشأنك في طالب شاني
تروم شلك عن اصلي تغيرني بعالم الحس بالشهوات تركني
عن البسيط الى التركيب تنقلني بئس البديل وابى الله تبدلني
في كل حيني وفي سري واعلاني
جنان عند بنا الخلد تمنحني اعوذ بالله ان يخلصني من كل شيطان مغرور يميلني
عن اغتباطي بذاتي او يزهدني واسعده لي على العذال يشعرني فهو النصير المعين العالي الشاني
دعني كانت قوتي اجتلي كاسي فيه اشاهد حبي دون جلاسي
متشعشعًا بضياء يبهر الناس يذكو الغليل عهدا احببت هو ناسي
مني في بطونه قبل ادناسي وما علي اذا طربت من باسي لمن
ودمت سكران من حمدي وشكراني
هاهي كؤس على العشاق دايرة بل هي شموس من الادنان بازغة
وقهوة دون غير الكرم صافية قديمة الكون قبل الكون صايرة
عديمة اللون بالاخفا ظاهرة بديعة الحسن بالاجلا طاهرة
فاشرب فالشوق نشاد بها كطابي

119

وافطن بجانبه الكبب عاشقه واقسم بخالقها ان لا تفارقه
ما دمت حيا وان نضحى مرافقها وان تصل فعل لاحت حقايقه
تهدى لمن حال عنها ان يلاحظها منها شموس فلا عذر لعمياني
افول يا عاذلى قولا اوكرمه باسم لا له تنقيبه اعظمه بالله فانه لى وقيته
حسبى وحسابك واعلمه وعلمه واسمعه بان قبول دون اذانى
عليك بالباق يا مغرور بالغانى ها طول ذكرك فيه زاد نسيانى
ان كنت تطلب ربحا بعد خسرانى وفى الجنان مقاما عند رضوانى
ومن الاهك عوان برضوانى دم عاشقا لا صابه قال كل خطاه
وفى سبيل الحبانه لا تمد خطا متمسكا بجدود الله مرتبطا
بالعدل دم وبما القوه مغتبطا تلق النجاه باسرار واعلانى
وان تدوم على ما سوف مشتغلا وكنه جهدك بغى فى لعل فلا
تلوم غيرك من صرف اذ انزلا امرالا لو وقيه كنه كل بلا
دونا بصب على الكفار كيف ولا وهم بجحد وطغيان وعصيانى
فى كل يوم من الانام يلبسوا امامهم من لرف لعرش يرتقف
ولا نخاف وجهه تحيد ينقلب اى نحوا ولو ذكر نهم غطبوا
بما القوه من تعس وخسرانى
عليك وانعاطفوا فى طليه وعا غدا يعطوا اعلاما اسلفوا ندما
العصر ويلاقوا حسرة وعا اعينهم تدرمن بعد الدموع دما
اذ رجت الارض بالاركان كل سما عند التجلى لذى شان وسلطانى

يوم به السيد المختار والعلم من الطغاة بسيف الحق منتقم

~~من الحاد بسيف الحق منتقم~~ وعسكر فيه نار الحرب تضطرم

على الجبابرة الكفار تخندم جيد اما كان من اثم وعدوان

والصالحين بجنات مزخرفة في جنة فوز وانعام مؤبدة

وغبطة بجلال الله مبتهجة على الدوام لاعمال مطهرة

قد قدموها بتصديق وايقان

وجردها لوجه الله خالصة من الشوائب والادناس طاهرة

ومن عقاب اهل الشرك ناجية ومن ملابس ذاك الشك عارية

شعارها نور تقديس وايمان

ما فوزها بنعيم ما له امد ونصرها بامام ما له احد ولا له

كفو وعز اله ما له ولد ولا شريك ولا ضد له له صمد

مبدئ منزه فرد ما له ثاني

سبحانه جل عن اسم وعن صفة وعن مكان والوان وازمنة

وعن ظهور وكتمان ومنزلة او ان تحد كحد جرم من جهة

وليس شان له يشغله عن شان

موجود في كل شي او توحده وكل موجود او حده ليوحده

وفيك بك لك موجوداً لتعبده عدلا ومنا و بانسا وتقصده

اليه عنه به منه به بايماني

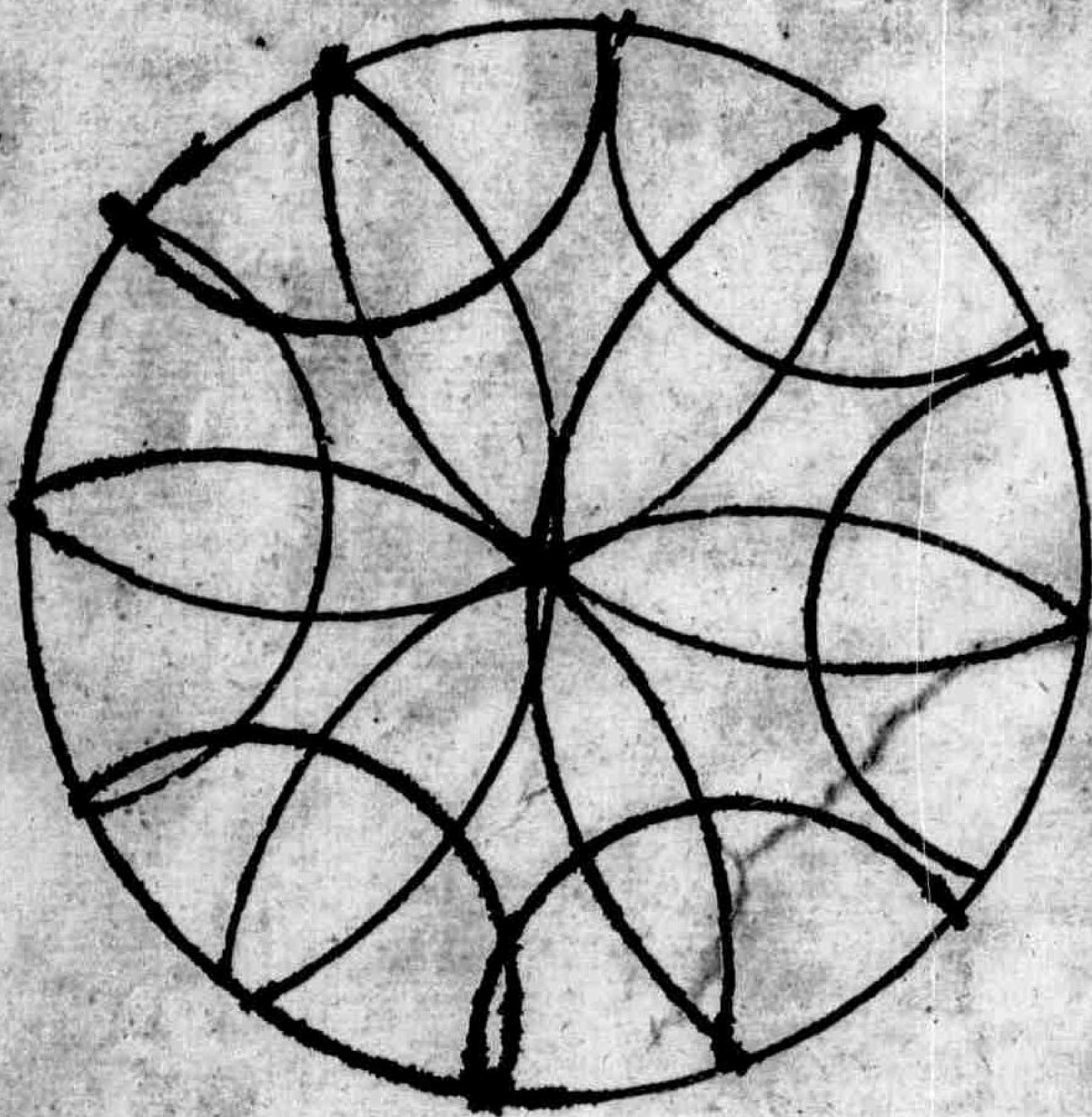
بذاته كان موجوداً بقدرته لذاته قبل مبدعه وبدعته ●

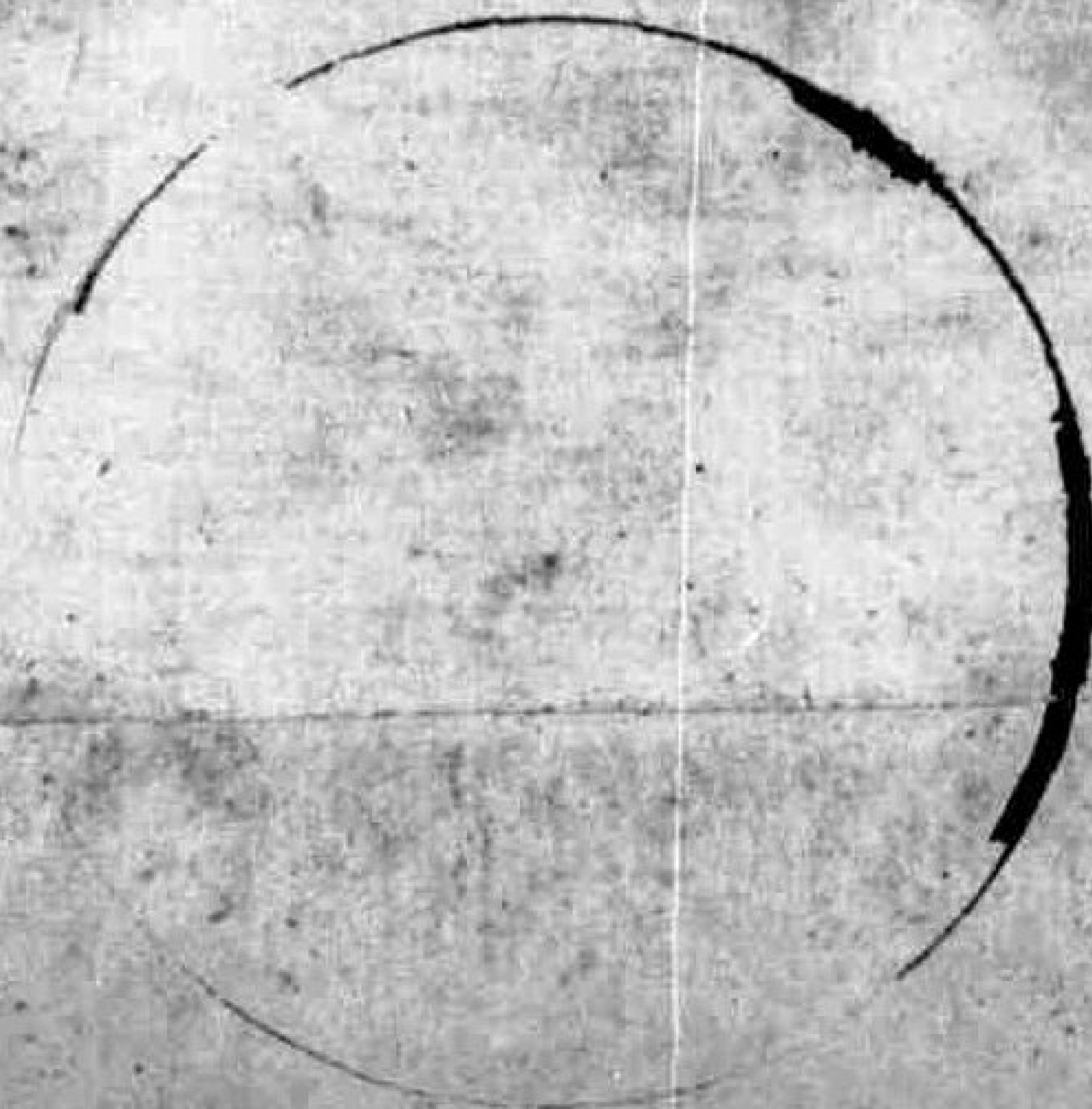
120

وكل ما كان معلولاً بعلته وفيه محتجباً عنهم بحكمته عقل بر كل روحاني وجسماني
ومده بطيا نوري بصيرة منه به وبنا يد بيرده على نقليه منه بعين صور
وضبط ما هو بالتاييد مظهرة منه الى النفس احكام بانفالى
ومنه للعالم الباقين اخوته كل من الخلو دون الخلو صفوانه وكل معلول اصل عنه وسم
له مقام ورسم فيه عصمته معلوم مرسوم في عصر وازماني
كل يدور على مركز دائرته منهم ولا خارجاً عن فوق رتبته
بطبع فرد انه تعالى جل الله في فعله ويسبحه بمادته
بعقله دائماً لكنه استطاعته مقر بالعجز عن ادراك لعابته
بانه واحدي الذات رباني
وسر مدى ثبات لا يكيفه وهم ولا طرف يرمقه فيعرفه
ولا لسان يكنه الوصف بوصفه لكن لمن رام ان العجز بوقفه
منه عليه بايضاح وتبياني
بان ليس اله غيره ابداً وان ليس له ابناً ولا ولداً ولا نصيراً ولا كفواً له احدا
مبايناً الصفات لمخلوق منفرداً امنزه الذات عن تنزيه انسان
اقام في الخلق موجوداً بقدرته وكل ضد دليل عند عزته
للحق صبح مقهوراً بسطوته ومن يواليه منصوراً بنصرته
بمعجزات وايات وبرهاني
فدل منه عليه من تدبرها اشبه السراب وكالمراة منظهرها
بغير ملمس ولا ادراك بصورها ولا جمان زمان فيه يحصرها

جل سلطانه عن كل سلطاني

عليه في كل حال كمه منكل اليه بالرسل دون الخلق مبتهلي
ان تعف عن سياتي ثم يغفر لي ما كان زمني من الاثام و الزللي
بجوده وبسامحن ويكلاني
ولطفه ويلهف للعفو يعصمني وبالرضا منه والغفران يمنحني
بما افاض من الانعام والمنني على البرية في الماضي من الزمني
وما يفيض مع الاني باحساني
على المحقين يا مولاي فاجعلني منهم وبالسيد المختار خلصني
من عصبة الشك والطغيان تنقذني من ظلمة الشرك والعصيان
انت الموحد في سري واعلاني
وارحمني
انت المغيث يا سولي ويا املي عما اقول وعن علمي وعن عملي
بل عن نياتي من سوء علة العللي الواحد الواجد المتعالي الازلي
انت الحدير بلهف العفو عن زللي فالطف وجد واعف واغفر لي
اتيت يا لذل باذ العز منكسر الدين بك يا ب لعنا بالعفو مفتقرا
منك النجاة وكنز الفوز منتظر الى رضاك بقلب ليس معتذرا
بل شانك العفو والتفريط من شاني
اذ كان ذنبي ووزري هنك يبعدني فالعفو منك يقربني ويجذبني
اليك عني من العصيان يعصمني بلهف صونك يا مولاي فاسترني
بسد عفو الطاف وغفراني
يا خجلتي من سوالي لا تعذبني ويا حيائي من قولي تقربني اليك





ende

